كتاب في تاريخ اليمن
وذكر ولايتها

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ف ٧٩ لط ٤٥٧

كتاب في تاريخ اليمن وذكر ولاتها، مع العناية بتاريخ صنعاء

مجهول المؤلف

أوله: يروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي على مراد ومذحج واليمن كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن أ ف

وآخره: وغُلِّقت [دور صنعاء] في أيام أبي جعفر بن قيس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فكانت ألف دار...... قال في الأم: وجد هذا بخط جابر بن أسعد بن يعفر بن سلام..... المعروف بأبي الخواص. انتهى.

نسخة بقلم معتاد، وبها آثار تقطيع وترقيع، وبأثنائها في الورقة ٣١ سقط

٦٧ ورقة ١٦ سطرا ٢٤×١٨ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٩ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من نوفمبر ١٩٧٤م

[illegible] العلقب على السموم القاتله واعلم ان الطلسمان [illegible] نافذ الروح
[illegible] فادخل علا الملوك [illegible] والعبيد [illegible]
[illegible] واعمل [illegible]
السموم القاتله والعبيد [illegible]

دا دخل القمر في الحوت
عمل العطف والمودة
للمحبة والا طلاق وازدح
وجالا الملوك والاعوان
واشترا الرقيق والدواب
البس ما حسن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وصلى الله على سيدنا
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي على مراد ومذحج والمهرة كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن اميه بن عبد شمس على الصدقه فكان في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فروة قد قال للنبي صلى الله عليه اني امرؤ شريف في قومي وعددهم كثير أفاقاتل من معي من ادبر عني فقال نعم فخرج فروة ونزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم جبريل عليه السلام فلما سري عنه قال ما فعل فروة المرادي قالوا هو فبعث رسول الله صلى الله عليه عمر بن الخطاب في طلبه فادركه بعد بالثنيه فقال ارجع الى رسول الله صلى الله عليه فقال فروة عائذ بالله من غضبه وغضب رسوله فرجع مع عمر فقال لرسول الله صلى الله عليه مثل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه لا سخط عليك انك اتيتني فزعمت انك شريف قومك وان عددهم كثير وسالتني ان تقاتل من قبل معك من ادبر عنك فاتاني جبريل عليه السلام فامرني ونهاني فكان مما امرني به الرافة باولاد سبا واللطف بهم واليمن عليهم فانه يحسن اسلامهم وان تدعوا قومك الى الاسلام فمن اسلم فاقبل منه ومن كفر فقاتله قال فروة يا رسول الله الا تخبرني عن سبا رجلا

ابنه التي اشترط الاشعث وقتل الباقين ثم قال للاشعث الحمد لله الذي امكنني منك على غير عهد واراد قتله فقال الاشعث انا اسفر قومي والمستامن لهم فقال زياد فلماذا استامنت فان اسمك فيهم لكنت فيهم خليت سبيلك فقال الاشعث بيني وبينك خليفة رسول رب العالمين صلى الله عليه فاوثقه زياد فوجه به الى ابي بكر وعرفه في كتابه بغضبته فلما قدم به على ابي بكر عرف به ابا قحافه وكان لا يمضي امرا دون مشاورته فقال له لا تقتل الاشعث ولكن من عليه واطلقه وزوجه اختك ففعل وولدت له محمد بن الاشعث ثم وسار خالد بن سعيد بن العاص الى خولان مخ [illegible] فقاتلهم وغلبهم وروي ان ابا بكر رضي الله عنه بعث علي بن ابي طالب صلى الله عليه الى ارض تهامه والمصانع وحضور وجبال الوزن وارض عك فغضوا الحرف منهم بالنار واسلم منهم ناس ولما استخلف ابان بن سعيد يعلى بن منيه على صنعا اقام عليها خلافه ابي بكر وقامه خلافه عمر فاخصه عمر وذلك ان رجلا من اهل خفاش اتى الى يعلى فقال ان رجلا قتل ابني فكتب يعلى الى سعيد بن عبد الله الكناني وكان عامله على خفاش وبلحان ان يرفع اليه قاتل ابن ذلك الرجل فقدم به سعيد على يعلى فاقر بقتل ابن ذلك الرجل فامر يعلى عدة من ابناء اهل صنعا فحضروا ودفع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الى والد المقتول شيئا فقال له البحيري فقال اقتله وهو لا شهود
فضربه بجدعه بالسيف وظن انه قد قتله فاحتمله اهله ليدفنوه فوجدوه
يتنفس وبه رمق فداووه فبرا وصح فوجده ابو المقتول بعد ذلك يرعا
غنما له بنه فاتى الى يعلى فقال قاتل ابني حي فكتب يعلى الى عامله فاشخصه
اليه فاذا هو بخست جراحته وفتشت فوجد فيها الدية فقال له يعلى
ان شئت فادفع الدية اليه واقتله والا فدعه فلحق الرجل بعمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاستعدى على يعلى وذكر انه حال بينه وبين قاتل ابنه
فغضب عمر بن الخطاب فعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبة على صنعا
وامره ان يرفع اليه يعلى فاشخصه المغيرة واشخصا اليه فلما قدم يعلى على
عمر اخبره الخبر فاستشار عمر عليا عليه السلام فقال ان يعلى لقاص
بالحق فرده على عمله ورد المغيرة فاحتبس يعلى الى المغيرة فقال المغيرة
والله ليعلى كان خيرا مني حين عزل وحين ولي وكان مقام المغيرة
بصنعا واليا عليها سنتين ثم اقام يعلى الحسن بن منيه باليمن خالفه واليا
وكان اخوه عبد الرحمن بن منيه قد ابتاع من رجل من اهل اليمن فرسا انثى
بمائة قلوص فندم البائع فلحق بعمر فقال غصبني يعلى واخوه عبد الرحمن
فرسا لي فكتب الى يعلى ان اقدم علي فاتاه فاخبره الخبر فقال عمر ان الخيل

لتبلغ هذا عندكم فقال ما علمنا ان فرسا بلغت هذا قبل هذه فقال عمر انا ناخذ
من اربعين شاة شاة ولا ناخذ من الخيل شيئا خذ من كل فرس دينارا فضرب
على الخيل دينارا دينارا ثم ان نفرا من اصحاب يعلى بعد رجوعه
الى اليمن وقعوا على رجل فضربوه حتى احدث فلحق بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين ان موالي يعلى ضربوني حتى احدثت فكتب عمر الى يعلى
ماشيا من صنعا فخرج ماشيا من صنعا فلما سار اميالا لقيه بريد بموت عمر
واستخلاف عثمن بن عفان واثباته على عمله فرجع راكبا فرحا وروي
ان عثمان بن عفان في اول خلافته بعث على اليمن رجلا بعد يعلى فقال له
عثمان بن عفان الثقفي فلما قدم راى جفا اهل اليمن رجع فقال له عثمن ما ردك
قال رايت قوما ما سيلوا اعطوا ان سيلوا حقا اعطوه وان سيلوا باطلا
اعطوه واقر عثمن يعلى على اليمن حتى قتل عثمان وفر يعلى من صنعا بماله
من الجند وكان خاف ان يوخذ اقبل بعد ما ملكه فلم يعترض لهما احد
واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث عبيد الله بن العباس بن عبد
المطلب على صنعا وسعيد بن سعد الانصاري على الجند فلم يزالا بها الى الفتنة
فلما ظهر معويه وقتل علي عليه السلام بعث معويه بسر بن ارطاة احدى

[illegible]

عامر بن لوي في الف فارس وامره ان يطلب بدم عثمن فلما قارب اليمن خطب
الناس عبيد الله بن العباس فقال انه قد جاءكم نبيط الشام فان كان عندكم
قتال فقد قويتم باموال قريش حيث كانت فقام اليه رجل فقال ايها
الرجل انه والله ما مثلك يخدع ولا قيل له الباطل فاستنق بما لك فاما
اموال قريش فوالله لا تخلص اليها فلما سمع ذلك عبيد الله تجهز وخرج
طريق اعشار واستخلف في صنعا عمرو بن اراكه الثقفي على صنعا وخلف
ابنيه الحسن والحسين عند امراة من ال ابنا يقال لها ام سعيد ابنة بزرج
وكانت اول من صلى الى القبلة بصنعا فلما صار بسر بصنعا اخذ عمرو بن
اراكه خليفة عبيد الله فقتله وبعث الى ابني عبيد الله فاخرجا من عند ام
سعيد ابنة بزرج فلما ادخلا عليه قالا له يا عم والله ما لنا جرم فقال
ذكرا ابني اخي فذهب بهما الى باب المصرع فذبحا ثم قدم اثنين وسبعين
شيخا من ابنا فارس فذبحهم على باب المصرع لدخولهم في طاعة عبيد الله بن
العباس فمكث بسر سنة في اليمن يعسفها ويقتل ويبدع حتى هلكها ثم عزله معوية
وفي قتل عمرو بن اراكه يقول ابوه يرثيه ۵

تامل فان كان البكا رد هالكا على اهله فاجهد بكاك على عمرو ۵

ليس اسمهما كما ذكر
بل اسمهما قثم وعبد الرحمن

ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وال ابي بكر ۵

ثم بعث معوية عثمن بن عثمن الثقفي على اليمن ثم بعث معوية عتبة بن
ابي سفين وجمع له المخلافين صنعا والجند فاستقضا عتبة عبد الرحمن
بن حسنيك فمكث عتبة على اليمن ثلاث سنين ثم لحق عتبة بمعوية واستخلف
على صنعا وعمالها فيروز بن الديلمي فمكث على اليمن ثماني سنين وبعث على الجند
رجلا من ثقيف على الصلوة وعلى الجباية قيس الكاتب وهو جد عباد بن داود ومان
ثم توفي فيروز فبعث معوية النعمان بن بشير الانصاري على اليمن فمكث بها
سنة ثم عزله وبعث معوية بشير بن سعد الاعرج عم شهاب بن عبد مالك
فمكث على اليمن سنة ثم عزله واستعمل معوية سعيد بن داذويه على اليمن وبعث
بعهده اليه مع مولى له يقال له صالح فقدم صالح وسعيد في الجند فلقيه
عمير بن ريشان الحميري فسأله عن امره فكتمه صالح وسأله عن عهد
فقال الحميري اظن ان امير المومنين قد استعمله على اليمن فقال الصالح نعم وهذا
معي عهده فمضى عمير مسابقا لصالح حتى دخل على سعيد بن داذويه قبل
ان يصل اليه صالح فسلم عليه بالامارة واخبره برسول معوية اليه
بعهده على اليمن فمكث سعيد واليا تسعة اشهر ثم توفي سعيد فبعث الضحاك
بن فيروز على اليمن فكان واليا عليها حتى توفي معوية فلما استخلف يزيد

نكته

ن معويه بعث بحير بن ريسان الحميري على المخلاف ويقال انها منه ماكان
له ولايه وكان يبعث الى يزيد كل سنه سبعين ما بين وصيفه ووصيف
وكان متجبرا عاتيا وكان قد وفد عليه رجل من الحجار من كحب فامدحه
لشعر يقول فيه

بحير بن ريسان الذي ساد حميرا ونال به مثل الفرات غزيره
واني لارجوا من بحير وليده وذا كامن الخير الكريم كثيره

فلما انشده هذا الشعر غضب بحير ثم قال له ام لك ترحل الي من الحجاز لترجوا
مني الوليد فلقد صغرت لقدري ثم امر به فضرب اسواطا ثم امر له بعشر
ولايد واحسن جائزته وصرفه فمكث بحير على اليمن اربع سنين فلما ظهر عبد الله
بن الزبير وكان الناس باليمن مع الزبيريه قليلا منهم فبعث عبد الله بن الزبير
الضحاك بن فيروز على اليمن فمكث سنه ثم عزله ثم بعث عبد الله بن عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد المخزومي على صنعا فمكث بها سنه ثم عزله ثم بعث عبد الله بن
المطلب بن ابي وداعه السهمي على اليمن فمكث بها سنه ثم عزله ثم بعث عبد الله
بن الزبير على اليمن حنش بن ذي الترجم الالوزاعي واصله من مقرا وهو احد
بني ابي العنيزان المعيشين الذين يسكنون ذا ازم بمخلاف خمار وعبد الرحمن
بن حنش ابنه فمكث على اليمن خمسه اشهر ثم عزله وكان عبد الرحمن بن همام

العسه الذي يحدث عنه مولى لحنش ثم بعث حنش بن عبد الله وهو
رجل من بني بكر بن وايل وامه من ابنا فارس وهو جد اسحق بن حسن الحرابي
الذي كان يسكن البيدا من صنعا فمكث على صنعا اربعه اشهر ثم عزله وبعث
وبعث قيس بن يزيد السعدي احد بني تميم على اليمن فمكث بها عشره اشهر
ثم عزله ثم بعث لقا النحوي مولى عثمان بن عفان فمكث خمسه اشهر ثم
عزله ثم بعث الضحاك بن فيروز على اليمن فمكث سته اشهر ثم عزله وبعث
خالد بن السايب الى نصاري على اليمن فمكث بها خمسه اشهر ثم عزله
ثم بعث ابا المحنوب فاقام بها وقتا ثم عزله ٥ ثم قدمت الحروريه
وهو بها وقايدهم قدامه بن المنذر الحنفي في شوال سنه احدى وسبعين
ثم قتل ابن الزبير بمكه قتله الحجاج بن يوسف وصلبه وظهرت خلافه
عبد الملك بن مروان وجمع وهب بن منبه لقتال الحروريه فجاه
الحكم بن زاجره فقال انه ليس لنا بقتال الخوارج طاقه ونحن نخاف ان
يستحلوا دما نا فتفرق الناس عن وهب وكفوا عن قتالهم وذكر اسماعيل
بن زياد عن ابيه ادرك الحروريه ان الحروريه اقاموا بالة السلاح شهر ربيع
الاول سنه احدى وسبعين ثم صالحوا اهل صنعا على ان يدفعوا اليهم

مالا ذكر انه يبلغ ذلك مائة الف دينار او نحوها وان اهل صنعاء استعانوا
في ذلك باهل المخاليف فاعانوهم وزادوهم ثم خرجت الحرورية من صنعاء
واقام بها الضحاك بن فيروز ياتم بالناس ٥ وبعث عبد الملك بن مروان
الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي على الحجاز واليمن وحضرموت فبعث
الحجاج بن يوسف اخاه محمد بن يوسف على صنعاء وبعث على الجند وافد بن
سليم الثقفي وبعث على حضرموت الحكم بن ايوب الثقفي فلم يلبث وافد على الجند
الا يسيرا حتى نزعه الحجاج وجمع المخلافين لاخيه فلم يزل الحجاج عليها خلافة
عبد الملك وتوفي بها اخوه محمد بن يوسف ٥ وذكر امية بن شبل عن ابيه
قال لم يزل ابن حسيك قاضيا على اليمن حتى قدم محمد بن يوسف فاستقضى
عبد الرحمن بن حجيرة وولاه الصلوة مع القضا وولى ابنه الفياض بن حجيرة
الشرط وجعل على قصصهم جميعا وهب بن منبه وعبد الرحمن بن يزيد الابناوي
القاضي فكان احدهما يقص بالبكور والآخر بالعشي ثم اعفا وهبا من
القصص واقر عبد الرحمن بن يزيد ثم استخلف الوليد بن عبد الملك فبعث
على اليمن ايوب بن يحيى الثقفي فمكث عليها خمس سنين ثم هلك الوليد واستخلف
سليمن بن عبد الملك فبعث على اليمن عروة بن محمد السعدي فمكث عليها سنين

زهد اسمه [illegible]
اسمعيل [illegible]
[illegible] سليمان و[illegible]
الوليد و[illegible] هشام
[illegible]

ثم ولي به عمر بن عبد العزيز استقضى عمر بن عبد العزيز وهب بن منبه الابناوي
واستخلف يزيد بن عبد الملك سليمن فبعث مسعود بن عوف الكلبي على اليمن فمكث اربع
سنين واستقضى العباس بن عبد الرحمن بن حجيرة ٥ ثم استخلف هشام بن
عبد الملك فبعث يوسف بن عمر الثقفي على صنعاء والجند وحضرموت فمكث
عليها ثلاث عشرة سنة واستقضى الغطريف بن الضحاك بن فيروز ثم كتب
هشام بن عبد الملك الى يوسف بن عمر يامره بالخروج الى العراق واخذ خالد بن
عبد الله القسري وحبسه واستخلف على اليمن ابنه الصلت بن يوسف فمكث
الصلت اميرا على صنعاء والجند وكان مقدم يوسف في سنة ست ومائة
وخروجه في سنة عشرين ومائة وولي الصلت خمس سنين فكانت ولايته
تسعة عشرة سنة ٥ ثم استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك فبعث
مروان بن محمد بن يوسف اخي الحجاج على المخلافين وحضرموت فمكث تسعة
اشهر وذكر امية بن شبل انه اراد ان يستقضي خلاد بن عبد الرحمن بن حجيرة
فكره خلاد وامتنع عليه وتزوج يزيد بن الوليد وهو خليفة في ابنة خالد بن سعد
وكانت اختها تحت الوليد وهو ولي عهد فطلقها وطلب اختها فقال خالد ما
صارت الحليلة لبناتي فغضب الوليد فقال ان لم تنكحها فهي طالق ثلاثا فلما استخلف
خطبها فاجابه خالد بن اسيد فكتب الوليد الى الآفاق يسال عن يمينه التي

خلفها الجمع مروان فقها اليمن فيهم خلاد بن عبد الرحمن وعبد الله بن سعد
وعبد الله بن طاووس وسماك بن الفضل الشهابي فسألهم فاجمعوا انه لا طلاق
قبل نكاح وقال سماك بن الفضل الشهابي انما النكاح عقدة يعقد فكيف
يحل قبل ان يعقد ان يطلق وهذا طلق قبل ان يعقد فليس بشي فاعجب
مروان بن محمد بقوله فبعثه على القضا وكتب الى الوليد ان القاضي ولي
قال كذا وكذا

قصة سيل دار خوط وسيل [illegible]

وكان سيل دار خوط يوم الجمعة النصف من شعبان سنة اربع
وعشرين ومائة وذلك ان دار خوط كانت بركة تسمى بركة العماد ثم بنا
الناس عليها بعد ذلك الدور فكسرت البركة وكان السيل يصب في البركة
من جبل نقم فلما بنا الناس حشر صنعا سال سيل عظيم من نقم فخرب المنازل
وجر المسعه وذلك قبل ان يعمل السد ثم عمل بوميد فصار سدا يرد السيل
وكان الخراب بوميد في سوق صنعا الاعظم ثم مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك
وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك قتلا الوليد بن يزيد فقام يزيد بن الوليد
فبعث الضحاك بن واصل السكسكي على اليمن فاستقضى يحيى بن شرحبيل
بن ابرهة فمكث على اليمن تسعة اشهر ح وذكر معقل بن جحادة وغيره ان يزيد
بن الوليد مات فاستخلف اخاه ابرهيم بن الوليد فخلع منها ثم وثب مروان بن محمد

بن مروان فغلب عليها فبعث مروان القسم بن عمر وهو ابن عمر الثقفي اخا
يوسف بن عمر على صنعا والجند وحضر موت يومئذ ممتنعة فمكث
على صنعا والجند تسعة اشهر ثم خرج عليه عبد الله بن يحيى الاعور الحضرمي
فانهزم القسم عنه وكان مع القسم ابن اخيه الصلت بن يوسف فهرب ذلك
اليوم مع عمه فوقع هو والفرس في الخندق فمات هو والفرس وغلب
عبد الله بن يحيى الاعور على اليمن سنة واربعة اشهر وبعث الجيوش حتى بلغت معد مته
وادي القرى فبعث مروان بن محمد عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي في
ساله وانتخب له رجال اهل الشام وقد كان القسم حين بلغه امر الحضرمي
ولى عباد بن كثير الشهابي صنعا وامره ان يكتب الى الناس لغزو الحضارم
فكان في ذلك حتى انهزم القسم بن عمر ثم توجه عبد الملك بن محمد بن عطية
فلقي مقدمة الحضرمي بوادي القرى فهزمهم وكان للحضرمي قائدان بمكة يقال
لاحدهما بلج والاخر ابرهة مقدم ابن عطية حتى قدم مكة فاقتتلوا بمكة فقتل
بلج وابرهة واصحابهما وخرج الحضرمي من صنعا في جيش كبير فلقي ابن عطية
بكتيبة فاقتتلوا فانهزم الحضرمي واصحابه وقتل اكثرهم وخرج الحرث
فلحقوا ابن كثيه وجرش وعبارة ثم دخل صنعا فتجهز منها وخرج الى حضر موت
فقاتلهم وذلك في سنة احدى وثلاثين ومائة ووصل اليه كتاب مروان

بن محمد وهو بحضرموت بامارة الحج ان فرغ من حضرموت فقال او يصلح
فاملكهم يوم يبند فيما ازداد وارغبه في امارة الحج وخرج مستوغلة نفر من اصحابه
وخلف الجند خلفه وذلك في سنه احدى وثلاثين ومايه فلما امر بالجوف ظن
اهل الجوف انه منهزم فعدا عليه سعيد وحمايه ابنا الاخنس في نفر من قومهما
فقتلوه ومن كان معه وقام عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن عطيه السعدي
بولايه اليمن فمكث اربعه اشهر وهو الذي قتل اهل الجوف بمقتل عبد الملك
بن محمد بن عطيه حتى افناهم وفي ذلك يقول عطيه بن محمد الراعي وكان
مولى لكلب مشتيا في شعر له طويل يحرض ثابت بن نعيم الجذامي على مروان
تعصبا لاهل الجوف الذين قتلوا فقال

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا عمت اباها وعمت امها اليمن ٥
كم من اخ لك ومولى اخي ثقة امسى واصبح لم يشركه كفن ٥
كم من عانيه بيضا مشفقة الا ينوع لها ما ولا لبن ٥

ثم بعث مروان بن محمد الوليد بن عروه بن محمد فمكث بها سبعة اشهر ثم انقطعت
خلافة بني امية ٥ خلافة بني العباس بن عبد المطلب
واستخلف ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
بن هاشم وامه رايطة ابنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان

الحارثي

الحارثي فبعث ابو العباس داود بن علي بن عبد الله بن العباس على الحجاز واليمن
فولى داود اليمن عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي
فمكث خمسة اشهر ومات في ولايته فلما اقر منه ومات داود بن علي
بعث ابو العباس على اليمن محمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن عبد المدان
الحارثي فقدم لسبع مضين من رجب سنه ثلث وثلاثين ومايه فمكث اربعه
اشهر وبعث اخا له على عدن وخرج من زبيد محمد بن يزيد الحارثي الى محرق
المحدمين الذين في السراة فجمع لهم الخطب ليصنعا البحر فهم فرص لاما
قبل ان يصنع شيا ومات اخوه بعدن فوجه اهل عدن بريدا يخبرونه
ووجه اهل صنعا الى عدن بريدهم ليعلم اخاه بموته فالتقا البريدان بموتهما
بشراد ويقال بذبيرة وباتا جميعا له لا يعلم احدهما ما قدم له هذا حتى
اصبحا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بما قدم له ٥ ثم بعث
ابو العباس على اليمن عبد الله بن مالك الحارثي فمكث اربعه اشهر ثم عزله
وبعث علي بن الربيع بن عبيد الله بن عبد المدان على اليمن فمكث اربع سنين
واشهرا واستقضى عمر بن شرحبيل الابزهي فلما كان في اخر ولايته
عزله واستقضى نعمه بن ابزهه بن الصباح ثم مات ابو العباس
سنه ثماني وثلاثين ومايه واستخلف اخوه ابو جعفر المنصور

مكتبه

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت امه ام ولد يقال لها
سلامة بربرية ويقال سلامة عقيلة من حمير فبعث ابو جعفر المنصور
عبد الله بن الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن فاقام
بها وقتا ثم خرج ويقال انه اقام اربع سنين ونصفا واستخلف ابنه الربيع
بن عبد الله مكث سنة واربعة اشهر ثم عزله وبعث ابو جعفر المنصور
معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرة الربعي في
شهر ربيع الاول سنة ست واربعين ومائة فوجه بن عم له يقال له سليمن
الى المعافر وولاها اياه فوثب على سليمن اهل المعافر فسلبوه فغزاهم
معن وجازاهم فقتل منهم واكثر وانشا يقول ويذكر عدة من قتله

اذا نمت العينان كادت حرارة على الصدر من ذكرى سليمن تبرد

ثم استعصت عليه حضرموت فغزاهم بنفسه وجازاهم وظفر بهم وقتل
منهم واسرف وروى انه كتب الى ابي جعفر المنصور يعلمه بما كان منه
بحضرموت فاجابه ابو جعفر بتصويب رايه وكتب في اسفل الكتاب
شعر وهو

فما وجدتك الحرب اذ عضنا بها عن المرء وقافا فالدا كل شهده
ولكن عس الحرب اذ باصتلائها احركته منها غير مبترد

بيان باب نقض الوضوء من لمس
وجه او فرج غير محرم نقض
حالا لمس

سدا ولا واولا كدا السنن نطالع وطاقهم وطء البعير المقيد
بملمومة لا ينفذ الطرف عرضها وخيل وارماح وجند موئد
كان تعافي الرياض عليهما اذا ربع شتى بالصريح المسند

فمكث معن واليا على اليمن تسع سنين واستطرد بولايته اياه فلما كان في
اخر ولايته عزل يوسف بن يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن ذي اوديه وكان سبب
عزله اياه انه اتهمه في المعافر وراى انه دفع عنهم واستقصى رجلا
من قريش من بني زهرة يقال له عبيد الله بن عبد الملك ثم خرج معن بن زائدة
الى العراق واستخلف ابنه زائدة بن معن ثم كتب امير المومنين ابو جعفر
الى يوسف بن يعقوب بن ذي اوديه بولاية الجباية مع رجلين وجههما
من قبله يقال لاحدهما الحجاج بن منصور الغافل فايدا اهل الاردن
والمصعب بن المنذر الجعفي فمكثا ثمانية اشهر وكتب الى الحجاج بن منصور
والمصعب بن المنذر الجعفي بولايتهما الكل وكاتبهما جميعا باخذ عمال معن وحبسهم
فبعث الحجاج بن منصور عمر بن حوشب الى نساوى فاصبنا ثم عزلهما ابو جعفر
جميعا في شهر رمضان سنة احدى وخمسين ومائة وبعث الفرات
بن سالم العبسي على اليمن فمكث ثلث سنين ثم عزله وبعث ابو جعفر
المنصور يزيد بن منصور الحميري خال المهدي وهو يزيد بن منصور بن

ولا امرة الا الملتها
ايد سيع نحنى نعص صوصها

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت امه ام ولد يقال لها
سلامة بربرية ويقال سلامة فتسله من حمير فبعث ابو جعفر المنصور
عبد الله بن الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن فاقام
بها وقتا ثم خرج ويقال انه اقام اربع سنين ونصفا واستخلف ابنه الربيع
بن عبد الله سنة واربعة اشهر ثم عزله وبعث ابو جعفر المنصور
معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرة الربعي في
شهر ربيع الاول سنة ست واربعين ومائة فوجه بن عم له يقال له سليمن
الى المعافر وولاها اياه فوثب على سليمن اهل المعافر فقتلوه فغزاهم
معن وحاربهم فقتل منهم واكثره وانشا يقول ويذكر غدره من قتله
اذا نمت الالعان كادت حرارة على الصدر من ذكرى سليمن تبرده
ثم استعصت عليه حضرموت فغزاهم بنفسه وحاربهم وظفر بهم وقتل
منهم واسرف وروي انه كتب الى ابي جعفر المنصور يعلمه بما كان منه
بحضرموت فاجابه ابو جعفر بتصويب رايه وكتب في اسفل الكتاب

شعـــر وهو

فما وجدتك الحرب اذ عض نابها على الهرب مزوقا فالذ اكل شهده
ولكن بعث الحرب اذ باصلابها اذا حركته هبتها غير مبرده

بيان باب بعض الوهموسى
وجه او فرج غيره نحو كالكا

سدادا ولا ولا كبا النبت بطالع وطاقتهم وطء الثغر المقيد
بملمومة لا يسفد الطرف عرمها وخيل وارماح وجند مؤيد
كأن تعاقر الرماح عليهما اذا ربع شيني بالصريح المنجد
ملك معن واليا على اليمن تسع سنين واشهرا تولا به ابنه زائدة فلما كان في
اخر ولايته عزل يوسف بن يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن ذي اوديه وكان سبب
عزله اياه انه اتهمه في المعافر وراى انه دفع عنهم واستقصى رجلا
من قريش من همرة يقال له عبد الله بن عبد الملك ثم خرج معن بن زائدة
الى العراق واستخلف ابنه زائدة بن معن ثم كتب امير المومنين ابو جعفر
الى يوسف بن يعقوب بن ذي اوديه بولاية الجباية مع رجلين وجههما
من قبله يقال لاحدهما الحجاج بن منصور الغافل فابتدا اهل الازدن
والمصعب بن المنذر الجعفي فمكثا ثمانية اشهر وكتب الى الحجاج بن منصور
والمصعب بن المنذر الجعفي بولايتهما الكل وامرهما جميعا باخذ عمال معن وحبسهم
فبعث الحجاج بن منصور عمر بن حوشب الى شاوى فاصابهم عزلهما ابو جعفر
جميعا في شهر رمضان سنة احدى وخمسين ومائة وبعث الفرات
بن سالم العبسي على اليمن فمكث ثلث سنين ثم عزله وبعث ابو جعفر
المنصور يزيد بن منصور الحميري خال المهدي وهو يزيد بن منصور بن

والامر ١٥ الا العطسها
ابن الربيع يكنى نحو ونحوها

شهر بن يزيد بن عريب بن الاشهل بن مثوب بن الحارث بن مالك بن عمدان بن
ذي سوم ذي رعين ويقال ان عمدان احد السبعه وانه ملك مائه سنه
وثلاث سنين وعبد الله بن شهر بن يزيد هو الذي خرج في حشر كبير من
ذي رعين هو وعبد كلال الحبشي لفتح الشام ثم خرج من الشام الى مصر وكان
هنالك بجزيرته وداره ثم خرج من مصر الى افريقيه والاندلس فكان بها حتى
هلك ومعه بها ناس كثيره من قومه فهم بافريقيه والاندلس والشام وفي اليمن
منهم بشر كثيره وبعث يزيد بن منصور على اليمن في المحرم سنه اربع وخمسين
ومائه فمكث على اليمن خمس سنين ثم توفي ابو جعفر واستخلف المهدي
[illegible] محمد بن ابي جعفر في ذي الحجه سنه ثماني وخمسين ومائه فاقر خاله على حاله
وهو يزيد بن منصور سنه واحده ثم كتب اليه يامره ان يوافي الموسم فخرج
يزيد في شوال واليا على الحج واستخلف عبد الخالق محمد الشهابي فولي سنين
ونصفا ثم قدم رجاء بن روح الحداني اليمن في ذي الحجه سنه ١٥٩ ووقع
بين الجند واهل صنعا قتال في يوم العيد فقتل بينهم وبين اهل صنعا عده
وخرج الجند فركزوا الشعوب وكثر فيهم بعد ذلك الصلح ورجع الجند
الى صنعا وكانت ولايه رجا ثلثه عشر شهرا والقاضي يزيد بن عبد الرحمن الابناي
ثم بعث سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس على اليمن فقدمها في المحرم

سنه احدى وستين ومائه وكان وزيره وصاحب امره والقايم بتدبير عمله
وولايته رجل من الدهاقين يقال له ابحق فاستقضى مطرف بن مازن وهو
مولى لبني كنانه ثم صرف في جمادى الاولى سنه اثنين وستين ومائه
واستخلف رجلا يقال له واسع بن عصمه فولي بعده احد عشر شهرا ثم بعث
الى اليمن عبد الله بن سليمان اخا علي بن سليمان فقدم اليمن لسبع ليال بقين من
شهر ربيع الاخره سنه ثلث وستين ومائه وكان وزيره والقايم بامره
رجل يقال له مروان فولي سبعه عشر شهرا وبعث منصور بن يزيد
الحميري على اليمن فقدم للنصف من شهر ربيع الاولى سنه خمس وستين
ومائه فمكث سنه ثم عزل ثم بعث على اليمن عبد الله بن سليمان
النوفلي على اليمن سنه ست وستين ومائه فمكث سنه ثم عزل
ثم بعث على اليمن سليمان بن يزيد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المدان
الحارثي فقدم في سنه سبع وستين ومائه فمكث في اليمن بقيه خلافه المهدي
سنه وعشره اشهر ثم توفي المهدي واستخلف موسى بن المهدي
فاقره الهادي بلغ لثمان ليال خلون من المحرم سنه ١٦٩ وولى عبد الله خرموته
بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباد الزيني فقدم خليفته ابو موسى
صنعا لاربع خلون من ربيع الاخر سنه تسع وستين ومائه ثم قدم بعده

عبد الله بن محمد الزيني لست ليال خلون من رجب سنه تسع وستين ومايه
ومكث بها سنه ثم عزل ثم بعث على اليمن ابرهيم بن سلمن بن قتيبه بن مسلم
بن عمرو الباهلي فقدم في المحرم سنه سبعين ومايه فمكث بها اربعه
اشهر ثم عزل وتوفي موسى الهادي واستخلف هرون الرشيد
في شهر ربيع الاول سنه سبعين ومايه وكان قد هاج ايام الباهلي بين الجند
واهل صنعا حرب لثمان خلون من رجب سنه سبعين ومايه فلم يزالوا
كذلك حتى بعث هرون الرشيد الغطريف بن عطا وهو خاله لسبع ليال
خلون من شعبان سنه سبعين ومايه فقدم خليفه له يقال له الوليد
بن عبد الرحمن ثم قدم الغطريف فمكث ثلاث سنين وسبعه اشهر
ثم خرج واستخلف عباد بن محمد الشهابي ثم عزله وبعث الربيع بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي في المحرم سنه ١٧٤ فمكث
سنه وكان قد وقع بصنعا في تلك السنه ثلج كثير لم يقع بصنعا مثله
ثم عزله وبعث على اليمن عاصم بن عتبه الغساني فوجه عاصم على اليمن
الحصين بن كثير العبدي فقدم الحصين لتسع ليال بقين من شهر ربيع
الاول سنه خمس وسبعين ومايه فمكث باليمن سنه ثم عزل وبعث على
اليمن يوسف بن جعفر بن سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس فقدم خليفه له

يقال له القاسم بن محمد في المحرم سنه ست وسبعين ومايه ثم قدم يوسف بن
جعفر في اخر المحرم وخرج من اليمن لخمس بقين من ذي الحجه سنه ست وسبعين
ومايه ثم ولي الربيع بن عبد الله الحمس والعباس بن سعيد فقدما في المحرم سنه
سبع وسبعين ومايه فكان الربيع بن عبد الله على الصلوة وكان العباس
بن سعيد على الجبايه وكان مولى لبني هاشم واستقضى محمد بن يعقوب بن
داوديه وكان عبد الله بن عامر قد وجه الى اليمن لغزو الحبشه وكان
قايدا باليمن ثم عزل الربيع بن عبد الله والعباس بن سعيد وبعث محمد بن ابرهيم
الهاشمي على مكه والمدينه واليمن فبعث ابنه على اليمن فقدمها ليومين
بقيا من المحرم سنه تسع وسبعين ثم عزل واستعمل ابنه العباس بن محمد فشكاه
الناس فعزله ثم ولي عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير اليمن في
شوال سنه تسع وسبعين ومايه فقدم خليفته الضحاك بن عثمان الحزامي
صنعا لست ليال بقين من ذي القعده سنه تسع وسبعين ومايه ثم قدم
عبد الله بن مصعب في المحرم سنه ثمانين ومايه فاقام سنه وعزل ه
وبعث على اليمن احمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس في المحرم سنه احدى
وثمانين ومايه ودخل احمد بن اسمعيل صنعا في ربيع الاخره سنه ١٨١
وفيها قام الهيصم بن عبد الحميد في جبال الاهضد وقتل بن عروه القرشي وعلى بن

بن عبد الواحد اللخمي ثم عزل احمد بن اسماعيل وولي ابرهيم بن عبيد الله بن عبد الله
بن طلحه بن ابي طلحه في المحرم سنه اثنين وثمانين ومايه وكتب الى مطرف بن مازن
الغافلي يستخلفه على اليمن ثم قدم فاقام بها سنه ثم وثب به الجند وكان
في ولايته غليظا وولي اليمن محمد بن خالد بن برمك الابناوي فكتب الى هشام
بن يوسف يستخلفه ثم قدم خليفته ابرهيم بن حمزه في جمادى الاخرة
سنه ثلث وثمانين ومايه ثم خرج من صنعا ونزل علو عجيب فاقام بعزبه
منها فقال لها منكث عين الخلافين فاقام سنه ثم عزل وولي حماد البربري
مولى امير المومنين فكتب الى مطرف بن مازن القاضي يستخلفه ووجه ابن
اخيه مسلم بن منصور خليفه له فقدم صنعا في اخر يوم من شعبان سنه
اربع وثمانين ومايه ودخل حماد البربري صنعا في شوال سنه اربع وثمانين
ومايه فكان لا يدع حضور الحج ويستخلف على صنعا اذا خرج مرة مسلم بن ابرهيم
بن احمد ومرة محمد بن ابرهيم فرتنى وهو رجل من سدوس وعزل حماد مطرف
بن مازن عن القضا واستقضى هشام بن يوسف الابناوي وكان الهيصم بن
عبد الحميد الحميري قد امتنع في جبال العنقد واستولى عليها ولم يزل الى حماد
يحاربه واجتمع عليه جمع اهل الطائفة من اهل اليمن وبعث الى العراق يستمد
فوجه اليه امير المومنين هرون الرشيد عدة قواد في خيل ورجال

ثم

ثم استامن ابرهيم بن عبد الحميد اخو الهيصم الى حماد فاقام بصنعا حتى ظفر
حماد بالجبل وهرب منه الهيصم ثم ظفر بالهيصم ببيش من تهامه فاتي به
الى صنعا فلم يزل عند حماد حتى شخص به وباهل بيته وباخيه ابرهيم
وبعدة من وجوه اهل اليمن ممن كان من رؤسائهم ممن كان اتهمه
بالميل الى الهيصم فلما صار عند امير المومنين وهو بالرقة امر بضرب
عنقه وصلب سائر من كان معه ممن اشخص حماد الى الحبوس ببغداد
فلم يزالوا بها حتى توفي هرون ومات من مات منهم وخلى الباقون [illegible] اي عنه الله
في زمن محمد بن هرون ثم توفي هرون بطوس واستخلف محمد بن هرون
امير المومنين لاربع ليال خلون من جمادى الاولى سنه ثلث وتسعين
ومايه فاقر حماد البربري سنه ثلث وتسعين ومايه ثم خرج حماد من اليمن يوم
الاثنين مستهل شهر رمضان واستخلف مسلم بن منصور ابن اخيه بها
ثم عزل ه وبعث محمد بن هرون على اليمن محمد بن عبد الله الخزاعي فورد كتابه
على محمد بن عبد الله المعروف بالمدبر وكان على بريد اليمن وقدم خليفه تعالى
له محمد بن عمران الطائي يوم الاثنين لعشر من جمادى الاولى من سنه اربع
وتسعين ومايه وقد كان هاشم كتب الى ابرهيم بن عيسى المرسى يستخلفه
قبل قدوم محمد بن عمران ثم قدم هاشم يوم الثلاثا مستهل رجب سنه اربع

وتسعين ومائة وعزل هشام بن يوسف الابناوي عن العمل واستقصى
اسحق واخذ ما كان عليه من عمال حماد فجعل يستاديهم ويحقفهم حتى
يخرجوا اليه ما صار اليهم من المال فجبا بذلك مالا عظيما وعدل
في اهل اليمن فاقام بها وقتا ثم عزل وبعث محمد بن هرون على اليمن سعيد بن السرح
الكناني وهو رجل من اهل الشام فقدم رسول محمد بن عبيد الله وعبد الله بن
القسم ومعهما كتبه الى يكتن بن الحصين الغنسي وكان من كبار الجند بصنعا
بتوليه المعونه والى اسحق بن ابي الخير الهمداني بتوليه الصلوه في جمادى الاخرة
سنة خمس وتسعين ومائة وقدم سعيد بن السرح يوم الخميس لعشر ليال
خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة فاقام في اليمن وحسنت سيرته
وعدل فيهم ثم شخص من صنعا يوم الثلاثا لعشر بقين من ذي القعدة سنة
ست وتسعين ومائة واستخلف اسحق بن عبد القاضي وكانت الفتنه بين
امير المومنين محمد بن هرون وبين طاهر بن الحسين ومن وجه المامون من
خراسان من القواد فلما ضعف امر محمد وقتل بعث طاهر بن الحسين
يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الملك القسري واليا على اليمن وكتب يزيد
بن جرير الى ابرهيم بن عيسى الابزي والغمر بن عباد الشهابي يستخلفهما على اليمن
ثم قدم يزيد لتسع عشرة ليلة مضت من ذي الحجه سنة ست وتسعين ومايه

[illegible]

فاقام

فاقام باليمن فقبحت سيرته فيهم وكان يزيد بن جرير صاحب عصبيه فامل
يفرق بين رجال كانوا قد نكحوا في اليمن وبين نسائهم من الابنا وغيرهم
وكان يوتى بالرجل منهم فيامره ان يطلق زوجته فاتى ببكر بن عبد الله
بن الشرود الابناوي ونوديد في ملاين من وجوه اهل اليمن وكان تحت بكر بن
عبد الله امراة من خولان فامره ان يطلقها فقال اي والله ما حملني على
تزوجها رغبه في حسنها ولكني كنت امرا قليل المال وكان قومي لا يزوجون
الا على الف دينار وانما تزوجت هذه المراة على عشر جريبه دفعتها في ولهنها
وهي طالق لولا انا فسكن ذلك يزيد عن ما كان يفعل بالناس واقلع عن ذلك
ثم قدم رجل من اهل العراق يكنا ابا الصلت بكتاب الى عمر بن ابرهيم
بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بولايته على اليمن
وكان عمر نازلا بظاهر من بلد همدان واخوال له ارحب من همدان
بطن يقال لهم لها السلما يبون فقدم عمر ابنه محمد بن عمر فدخل صنعا فعزل
يزيد بن جرير وحبسه وضربه وغرمه وتوفي يزيد في الحبس وكان دخول
محمد بن عمر صنعا يوم الاثنين لاحدى عشرة ليله مضت من صفر سنه ثمان
وتسعين ومائة فاقام سنة ثماني وتسعين وولي اسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي
اليمن فقدم رسوله الى اسحق بن سعيد الابناوي القاضي لثمان بقين من شعبان

سنه ثماني وسعين يستخلفه ثم قدم خليفته عثمان بن عبيد لاحدى
عشر ليله خلت من شهر رمضان سنه ثماني وتسعين ومايه ثم قدم
اسحق بن موسى يوم السبت مستهل ذى القعده سنه ثماني وتسعين ومايه
فاقام بها سنه تسع وتسعين ومايه واستخلف بن عمه القسم بن اسماعيل
فلما صار الى ظفر او نقض تلك المواضع وثب به الاعراب فقاتلهم ورجع
الى صنعا في ذى الحجه فوجد خليفته القاسم بن اسمعيل قد احدث بصنعا
احداثا وكان على شرطه القسم عباد بن المعمر الشهابي فضرب بها رجالا
وهدم دورا كثيره فقال ما حملك على ما صنعت فقال كتاب ابي فاخرج
اليه كتابا قد انتقل على لسانه فيه تبحيته من ضرب من الرجال وما هدم
من الدور وفي داخل الكتاب رقعه قد مثلت على خط اسحق بن موسى
ثم بعث على الذي انتقل ذلك فقال ما حملك على ما صنعت قال تخوفا ان يقتل
ابن محمد ومن بصنعا من اوليا السلطان فكتبت هذا الكتاب فلم يغير اسحق
شيا من ذلك واقام بصنعا وكان قد بلغه ظهور المبيضه واخذهم
الموسم فشخص من صنعا ثم قدم ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه يوم السبت لست بقين من
صفر سنه مايتين والياً بعثه الحسين بن الحسن الطالبي الذي كان اخذ

الموسم

طمران
مكسته

١٣

الموسم تلك السنه ودفع الناس فغزا ابرهيم بن موسى اسحق بن الاقبالي عن
العصا واستقصى عبد الملك بن عبد الرحمن الانباري ممن سكن دماره
فاقام باليمن وقتل من اهلها بشرا كثيرا وكان عمرو بن ابرهيم بصنعا
فاقام بها وان ابرهيم بن موسى حطنيا عنده لا يقدم عليه اخذا ثم بعث المامون
بن هرون حمدويه بن علي بن ماهان على اليمن فوجه ابنه عبد الله بن محمد على
ابرهيم بن موسى بصنعا ومن كان معه من اصحابه فقاتلهم فانهزم عنهم
ابرهيم بن موسى ودخل صنعا وكان ابرهيم يتردد فيمن كان معه في القرى
التي حول صنعا من خلاف الحبش وماذن وخولان حتى اجتمعت اليه
جماعه كثيره فخرج اليه عبد الله بن محمد بن ماهان فيمن كان معه من
الجند ومن الجند اليمانيه فالتقوا بطرف صنعا في موضع يقال له حشيش
شعوب فاقتتلوا فهزمه عبد الله بن ماهان وقتل من اصحابه واسر
اسرى فقدم بهم صنعا وقد كان يوم دخل صنعا قتل القاضي عبد الملك بن
عبد الرحمن الذماري وذلك الجمعه في شهر رمضان واقام مطروحا
ثلثه ايام سنه مايتين ثم قدمها ابو محمد بن علي يوم الجمعه لاربع عشر
مضت من جمادى الاولى سنه اثنين ومايتين فاقام بصنعا سنه ثلث
ومن سنه اربع ثلاثه اشهر وخمسه عشر ليله وقد كان المامون

صار الى صنعا

ولي ابرهيم بن موسى الطالبي اليمن فقدم لعسكره موضعًا يقال له جبدد
قريب من صنعا وخرج اليه بن ماهان فهزمه وقتل اصحابه واسر
منهم فرجع ابرهيم فبعث عيسى بن يزيد وهو رجل من بني تميم فقدم
بعسكره موضعًا يقال له رحابه وتجهز اليه محمد بن علي فيمن معه
ومن اجابه من اهل اليمن فلقيه برحابه وقد كان عيسى الجلودي جند
عليه بها جندًا فذكر بعض اهل صنعا ان ابن ماهان خرج في عشرة
الاف فلما صار والى رحابه خرج عيسى بن يزيد الجلودي فيمن كان
معه من الفرسان فحارب ابن ماهان فهزمه وقتل رجلًا او رجلين
من اصحابه ومر ابن ماهان حتى صار الى صنعا فاختفى في بعض دورها
وخرج ابنه عبد الله بن محمد في فرسان كانوا معه من صنعا منهزمًا
طريق تعشار فمضى الى مكه واقام بها ودخل عيسى بن يزيد الجلودي صنعا
وظفر بمحمد بن علي في دار مع حرمه فاستخرجه وحبسه ووجه
عماله الى اليمن فجباها وكان دخوله صنعا للنصف من ربيع الاخر
سنه اربع ومائتين وكان مبلغ ما ولي ابن ماهان اليمن سنتين
وسبعة اشهر وستة ايام ثم شخص الجلودي لثمان بقين من
شعبان واستخلف حفص بن منهال التميمي وشايعه محمد بن علي بن

ماهان

14

ماهان فاقام حفص بن منهال بصنعا وولي محمد بن ابرهيم الحرقي وهو
رجل من بني سدوس بن شيبان من ربيعة فكتب الى محمد بن عمرو العمري
يستخلفه على صنعا وقدم محمد بن ابرهيم الى صنعا يوم الاثنين ليوم مضا
من شهر رمضان سنه اربع ومائتين فاقام بها سنتين وجار على اهل اليمن
في جباياتهم وعزل فشخص واستخلف عباد بن الغمر الشهابي ثم بعث على اليمن
نعيم بن الوضاح الازدي على الصلوة والمعونه والمظفر بن يحيى الكناني
على الجبايه وقدم مطعم العنسي بن يزيد العبسي خليفه له فقدم يوم الجمعه
في ليله مضت من المحرم سنه ست ومائتين وقدم نعيم بن الوضاح والمظفر
بن يحيى يوم السبت مستهل صفر من سنه ست ومائتين ثم شخص المظفر
الى الجند يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنه سبع ومائتين فاقام
بها يجبي مخاليف الجند ثم رجع صنعا فاقام بها وقتًا ثم توفي واقام بها
نعيم على ما كان عليه وصار اسمعيل بن زياد كاتبًا على الخراج مع
نعيم ثم خرج اسمعيل بن زياد في ذي القعدة سنه سبع ومائتين
وشخص نعيم بن الوضاح من صنعا يوم السبت لاربعة عشر ليله بقيت من
ذي الحجه تمام سنه سبع ومائتين واستخلف على صنعا محمد بن عمرو العمري
ثم بعث محمد بن عبد الله بن محرز مولى امير المومنين فقدم صنعا يوم الجمعه

باب في الاذان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع المؤذن جن ولا انس
ولا حجر ولا مدر الا شهد له يوم القيامة ويستغفر له كل رطب ويابس يسمعه
وله مثل اجر من صلى معه وقال صلى الله عليه وسلم من قال بعد الاذان اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والبعثة
مقاما محمودا الذي
وعدته انك لا
تخلف الميعاد
وجبت له شفاعتي
يوم القيامة
وقال صلى الله عليه
وسلم الدعا بين
الاذان والاقامة
لا يرد فاسالوا الله
العافية في الدنيا
والآخرة

باب في النوافل قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حافظ
على اربع ركعات قبل
العصر واربع قبل الظهر
واربع بعده وركعتين
بعد المغرب
وركعتين بعد
الغداة دخل الجنة

ثلاثة عشر خلت من صفر سنة ثمان ومايتين وكان معه ابنان له يقال
لاحدهما ابو المغرا وللآخر ابو الجهم فولى ابو الجهم الجند ومخاليفها وولى
ابا المغرا زبيد وكان في ولايته تخليط ثمان الجند ومخاليفها طلبوا الرد عليهم
فخرج هاربا يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة تسع ومايتين
من طريق التهل واستخلف عباد بن الغمر الشهابي وبعث على اليمن اسحق بن
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقدم خليفة له يقال له
نوح بن موسى وكتب الى عباد بن الغمر ان يستر بينه وبين نوح في امارته
وكان مقدم نوح يوم السبت لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع
ومايتين فوجه نوح وعباد بن الغمر عمالهما واقاما حتى قدم اسحق بن
العباس وكان دخوله صنعا يوم الثلاثا لاربع ليال بقين من رجب
سنة تسع ومايتين فعزل اسحق ولاه قيابي عن القضا وولى احمد بن
عمر الغامري مولى بني مخزوم واقام اسحق باليمن وقتل وعاث فيها
ثم عزله وكان على المظالم ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن السعدي وثق
وذلك ان اسحق اراد ان يبعثه على القضا فاشار عليه بكر بن الشرود بابن
الغامري فبعثه على القضا وبعث ابن عبد الرحيم على المظالم وبعث
محمد بن نافع على اليمن فكانت اليه الجبايه وكان معه على الصلاة والمعونة

[illegible] ركعتان الفجر احب من الدنيا وما فيها
وقال صلى الله عليه وسلم الغيرة حق حمى المسلم
يعود فليبشر منا ان الله و تحت العرش

جاو تترى باب في الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن لوقتهن واتم ركوعهن
وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل ذلك
فليس له على الله عهد ابدا

١٥

العباس بن محمد بن جبريل الكلبي ثم ان محمد بن نافع اراد المسير الى الجند
ومخاليفها فتشا فعسكر بموضع يقال له عيل حرس في طرف صنعا
وكان قد وقع منه وبين احمد بن محمد العمري وعبد الله بن عنبسة اللحجي
شيب فسار اليه لعشر بقين من شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة ومايتين
فيمن اجتمع اليهما من مواليهما ومن الجند ومن اهل صنعا وانتهبت عسكره
وما كان فيه وقتل ممن كان معه محمد بن عباد الشهابي وصار محمد بن
نافع ومن انهزم معه من الجند واهل صنعا الى شبام ولجا الى الخطاب
بن النعمان الخولاني وهو اذ ذاك وال على المصانع ومخلاف الغصيد
والمخاليف التي كانت في يد الهيصم بن عبد الحميد البحري وسأله ان نصرة
يجمع الخطاب جموعا كثيرة وسار اليهم هو ومحمد بن نافع ومن كان
معه حتى صاروا بجبال عصر مطلين على صنعا فخرج اليهم محمد بن احمد
العمري فيمن كان معه من الجند ومن اجابه من اهل صنعا فلقيهم
فاقتتلوا فقتل الخطاب بن النعمان الخولاني وبعث براسه الى صنعا وانهزم
بن نافع ومن كان معه من الجند وغيرهم واصحاب الخطاب بن
النعمان فاستولى احمد بن محمد على اليمن وبعث العمال فاقام بها ثم عزل
بن نافع وولى ابو الرادي احمد بن عبد الحميد مولى امير المومنين فقدم

في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين فلقيه احمد بن محمد العمري
قبل ان يصل صنعا فحاربه فهزمه ابو الرازي وتنحا احمد عنه فيمن
كان معه ودخل ابو الرازي صنعا فاقام بها ووجه عماله ثم استامن
اليه محمد بن احمد العمري فامنه وامن اهل بيته وقدموا عليه صنعا على الامان
الذي كتب لهم فلم يزالوا عنده مقيمين بداره امن غيلتهم وكيدهم واشخصهم
الى العراق وتجهز هو بمن كان معه من الجند لحرب ابرهيم بن ابي جعفر
ذي المثلة المناخي فلقيه في عسكره ومن كان معه قريبا من موضعه
من مخلاف ثومان فقاتله ابن ابي جعفر ومن كان معه واستباح ما كان
له وانهزم من افلت منهم وكان ذلك لتسع مضين من شعبان سنة
اربع عشرة ومائتين ثم رجع اسمعيل بن محمد بن اخت ابن الرازي من ثومان
منهزما الى صنعا وكان احمد بن عمر القاضي العامري خليفة لابن
الرازي على صنعا في وقت خروجه الجند وكان على القضا وعلى الامارة
بصنعا فلما رجع اسمعيل صنعا ضبط صنعا وقام مقام خاله بولايتها
ودخل ابن ابي جعفر الجند فانتهبها واخلى اهلها منها ومن مخاليفها وذلك
في شهر رمضان من سنة اربع عشرة ومائتين ثم ولي اسحق بن
العباس ايضا اليمن ولايته الثانية وكانت الزلزلة ليلة الجمعة في المحرم

من سنة اثنتي عشرة ومائتين في ولاية محمد بن نافع وقدم اسحق صنعا
في سنة خمس عشرة ومائتين فاقام بصنعا سنة ثم توفي في رجب من سنة
ست عشرة ومائتين وقد كان استخلف في موضعه ابنه يعقوب
فوقعت الفتنة بينه وبين اهل صنعا فقتل من اهل صنعا عدة كبيرة
ثم كانت الهزيمة عليه فصار الى ذمار فاقام بها ثم بعث على
اليمن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب فقدم في المحرم من سنة سبع عشرة ومائتين ثم توفي
المامون في رجب من سنة ثماني عشرة ومائتين وولي الخلافة
ابو اسحق المعتصم فخرج عبد الله بن عبيد الله من صنعا في شوال سنة ثماني
عشرة واستخلف عباد بن الغمر بن عباد الشهابي الى سنة عشرين ومائتين
وقد كان عبد الله بن عبيد الله عزل ابن العامري وحبسه وخرج
وهو في الحبس وكان عباد بن الغمر وولده يعبثون به ويضربونه
ويعرضونه على السيف ثم ولي القضا عبد الخالق بن جهور الشهابي
وكان قاضيا ولاية عباد ثم بعث المعتصم عبد الرحيم بن جعفر بن سليمن
بن علي بن عبد الله بن العباس فبعث عبد الرحيم هذا من تحت يده رجلا
يقال له العباس بن محمد بن ابي حرب فقدم يوم الجمعة مستهل ذي الحجة

وهو محمد بن هرون الرشيد

سنة عشرين ومائتين وكان معه كتاب من عبد الرحيم بن جعفر
الى عباد بن الغمر بتقريره على ولايته للصلوة والمعونه وتشركه بينه وبين
الغمر هذا في الجبايه والحجبات فاقاما جميعا ثم قبض عبد الرحيم
لثلاث بقين من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين فاقام واليا ثم عزل
وكان قبل عزله قد نفى الغامري من الحبش واخذ عبد الرحمن عباد
بن الغمر وابنه احمد واخذ ايضا احمد بن اسحق الشهابي فوجه به الى
بن عبد الرحيم الجوالي فحبسه عنده ثم بعث على اليمن
وهو جعفر بن دينار مولى امير المومنين فوجه خليفة له يقال له
منصور بن عبد الرحمن التنوخي فقدم منصور يوم الثلاثا لاحدى عشرة ليلة
بقيت من صفر سنة خمس وعشرين ومائتين فضبط البلد ووجه
عماله واقام بها وقتا ثم قدم عبد الله بن محمد بن علي بن ماهان شريكا
لجعفر بن دينار هذا فكان مع منصور بن عبد الرحيم في الجبايه فقدم لتسع
ليال بقين من شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين ثم عزل جعفر
عن اليمن وبعث ايتاخ مولى امير المومنين فورد كتابه على منصور
بن عبد الرحيم وعلى عبد الله بن محمد بتقريرهما على اليمن سنة ست وعشرين
ومائتين ثم توفي المعتصم تلك السنة فولي الخلافة الواثق بالله هرون

وكتبه ابو جعفر

ب

ابن محمد المعتصم فاقر ايتاخ على اليمن فوجه ايتاخ احمد بن العلا المعروف بابي
العلا الغامري على اليمن وعزل منصور بن عبد الرحمن فلما وصل احمد بن
العلا صعدة ارسل جعفر بن عبد الرحيم غلاما له يقال له طريف بن ثابت
فعسكر ببيت عذران مطلا على صنعا ثم حارب منصورا ومن معه
وحينئذ وجه محمد بن عمر الرجي المعروف بابي هاشم على البريد فخرج اليه
منصور واهل صنعا وذلك في شهر رمضان سنة سبع وعشرين
ومائتين فقتل اصحاب طريف وقتل عبيد كانوا مع جعفر لخوالفه
واسر منهم خلق فضرب منصور اعناقهم ومن كان معهم من الاسارى
ثم قدم احمد بن العلا بعد الوقعة بايام لثلاث بقين من شهر رمضان
فاقام بها حتى توفي فاستخلف اخاه عمرو بن العلا فاقام بها حتى عزل
ثم بعث على اليمن النشري هرثمة بن النشر مولى امير المومنين خليفة لايتاخ
فورد كتاب النشري على منصور بن عبد الرحمن يستخلفه وذلك يوم
الاثنين لغرة شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين ثم قدم النشري
بعد ذلك يوم الاثنين لثمان من المحرم من سنة ثلاثين ومائتين فعسكر في
بنجه بني شاور ويقال لها اليوم سحة النشري وعزم على محاربة جعفر

يوم الجمعة مستهل صفر فاقام يعسكره في طرف صنعا ثم تحصن
فعسكر في المنقب اسفل وادي ظلع فاقام محاصرا ليعفر وقتا
ثم عاد الى صنعا في شهر رمضان من سنة ثلاثين ومايتين وقد كان استخلف
بصنعا حين خرج لمحاربة يعفر رجلا من اصحابه يقال له محمد بن موسى
يعرف بدلدل وهو عم عاصم بن محمد صاحب شرطة علي بن الحسين جفتم
فلم يزل خليفة له بصنعا الى ان قدم الشرفا فاقام بصنعا وبدهاب
دليلها ثم عزل ايتاخ عن اليمن وبعث الى وشار وهو جعفر بن دينار
مولى امير المومنين نايبه فقدم صنعا سنة ٢٣١ مستهل صفر
فاقام محاصرا ليعفر وقتا ثم عاد الى صنعا يوم السبت لثلاث عشرة خلت
من شهر رمضان من هذه السنة فعزل النير وعسكر في موضع يقال
له ضلع جرع فرسا من صنوان ويسلم الشرو اليه الامارة وخرج راجعا
الى العراق وتسلم الجند على جعفر يوم السبت لخمس بقين من شهر ربيع الاول
ودخل صنعا من ضلع جرع لسبع مضين من شهر ربيع الاخر سنة ٢٣٣
وخرج جعفر الى الظهر يوم الخميس لعشر ليال بقين من ذي القعدة من هذه
السنة لحرب يعفر بن عبد الرحيم فعسكر في اعلا البون فحرت

الشعوا

الشعوا منه وبين يعفر في اجارة الصلح واتا نعي موت الواثق واستخلف
المتوكل الله فصالح يعفر بن عبد الرحمن ورجع الى صنعا فدخل
صنعا يوم الاربعا لسبع ليال بقين من صفر سنة اربع وخرج جعفر بن
دينار في ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومايتين واستخلف ابنه محمد
بن جعفر وضم اليه ابن اخيه الحسين بن منصور على اليمن ثم قام ابو الربيع
يونس بن ياسين صاحب البريد بولاية محمد بن جعفر وقدم ابو الفرج
الرخجي على البريد وعزله يوم السبت لثلاث خلون من رجب سنة خمس
وثلاثين ومايتين وكان القاضي في وقت جعفر بن دينار محمد
بن يوسف الحذاقي وكان ربما استخلف محمد بن ابي الوليد الابناوي ثم
قدم محمد بن يوسف الاسود في سنة ثماني وثلاثين ثم قام بعد
ذلك حميرة بن الحرث فاقام بها وقتا وعزل منصور وكان القاضي
محمد بن يوسف للاشرفا فاقام حميرة بصنعا ايام وقتل ثم نزل مسعود
بن الحجاج غلام محمد بن يعفر عصر يوم السبت ودخل صنعا يوم الجمعة
واخذ من اهل صنعا خلقا كثيرا وكانت فتن الجزائر والحبوط
في سنة اربعين ومايتين ورجع حميرة محمد بن يوسف الاخطل القلوي

يا ايها الناس
الغيث واب
واد لعتمتعوه فاهتزوا واعلى
محمد ملال السيوف اللعم منر
مجرى السحاب وهارم الاثر
اهر يحكم والنصر ياعلهم
واذا اسرف علا بلدهم
تكلا الله اكثر حرب
وبينما البلد ابا ادا
نزلا ب[illegible] فيسعى
فيا صاح المنذرين
بلا [illegible] وادا حاق
يوما قال اللهم انا
نحملهم في [illegible]
ولعو ذلك [illegible] وركه
فان حطاهم عدو
صح

الحسني ومحمد العقيلي ومن وقع معهم من اهل صنعا بعد ان صاروا الى الشام
وكانوا سبعا وخمسين رجلا الى العراق مع ابن اخيه الحرث بن احمد في ذي
الحجة سنة ٢٤٣ وقاتل الناس حميروه بن الحرث يوم الجمعة في المسجد
واخرج حميروه يوم السبت من صنعا لاحدى عشرة ليلة باقيه من
المحرم سنة اربع واربعين ومايتين وخرج ابو السنع يونس بن ياسين
ومحمد بن يعقوب اللخمي صاحب البريد في ذي الحجة سنة اربع ودخل
طريف بن ثابت غلام محمد بن يعفر في دفع الابنا ونصرة الشهابيين
يوم الثلاثا لست ليال من شهر ربيع الاول سنة اربع واستخلف
المستعين بالله احمد بن المعتصم بالله في سنة سبع واربعين فاقر جعفر
على اليمن وكان محمد بن جعفر قد استقضى في ولايته محمد بن احمد الحسني
ثم عزله واستقضى عبد العزيز بن الحسن بن بكر ثم عزله واستقضى جعفر
بن محمد بن ابرهيم بن الوضاح بن ميمون ثم استقضى ابرهيم بن ميسرة بعده
واستقضى عبد الله بن محمد بن اسحق بن شبر بن حي ثم وجه الى اليمن على
القضا رجلا من قريش يقال له محمد بن محمد من ولد خالد بن سعيد
بن ابي العاص بن وايل بن امية بن عبد شمس ثم قدم صنعا مع رسولا

[illegible] الموح [illegible]
المنتصر والمعتز
[illegible] الفرج [illegible]
[illegible] المعتمد
[illegible]
من الغلط او الجهل

هو احمد بن محمد بن المعتصم
وعلمهم جده وابيه

عبد الله

عبد الله بن امير المومنين فقدموا العهد محمد بن جعفر فاقام على القضا
ثم مضى الى مكة للحج ولم يستخلف احداً
واستخلف المعتمد على الله بن جعفر المتوكل وبايع له محمد بن يعفر الحوالي
سنة ست وخمسين ومايتين وعزل محمد بن جعفر الزوسار ووردت كتب ابي احمد
على محمد بن يعفر بولايته على اليمن في المحرم سنة تسع وخمسين ومايتين
واستخلف محمد بن يعفر على صنعا نحوها ونه والصلوة احمد بن حفص
الابزهي بصنعا ووجه عماله الى المخاليف والى حضرموت وكانت مقيمه
بجبابها وكان سيل لمحمد لثلاث خلون من ذي الحجة سنة اثنين
وستين خرب ما مر به من الضياع والقرى وخرب السوار من صنعا وما
يليه دورا كثيرة فقال انه خرب الف دار ومائتي دار وسقا وحجر
من الامتعة والناس والاموال ما لا يحصيه الا الله عز وجل وكان وزير
محمد بن يعفر في ولايته كلها محمد بن ابان واستخلف محمد بن يعفر
على ما كان عليه ابنه ابرهيم بن محمد وذلك في ذي القعدة سنة اثنين
وستين ومايتين وضم معه محمد بن الحرث المعروف بابي المحص ومحمد بن ابان
ثم هلك ابن ابان فضم اليه ابن رجا زرح بن عبد الرحمن او ابي رجا على

[illegible]

وكم حاز النسل الكثير من صنعا

على الوزارة والكتابة والصلوة وحج محمد بن يعفر الى مكة سنة اثنتين
وستين واقر ابنه ابرهيم على ما كان وجدد عهده من احمد بن
الواثق وبعث بولايته على اليمن والقاضي يومئذ احمد بن محمد
الضبني فلم تزل عليه ولاية ابي عبد الله بن يعفر ثم قدم محمد بن عمر
الحجري قاضيا على اليمن فاقام بصنعا ثم نهض الى مكة واستخلف ابرهيم
بن عبد الله بن نجيح مولى بني عيلان فتوفي فعاد القضا الى الضبني
واستخلف بصنعا محمد بن محمود وهو رجل من بني نصر مولى لهم
ثم عزل الضبني واستقضي محمد بن احمد بن زريق بن منصور الكاتب
الاعجم مولى قريش واستخلف على صنعا سليمن بن عطيه الزراعي
ولم يكن له فقه وهو من بني اسد فضم اليه ابو طاهر النجار المعلم مولى
بني امية ليسدده ويقومه ثم عزل عن القضا في سلخ رجب سنة سبعين
ومايتين وولي القضا ابن الاعجم شهرين ثم قتل محمد واحمد ابنا يعفر ليلة
النصف من جمادى الاولى من سنة سبعين ومايتين قتلهما قوم من
همدان فيهم الصهيب والزبير وغيرهم في صلاة الصبح في مسجد
شبام بامر ابنهما ابي يعفر بعد صلاة المغرب والذي كان دخل في ذلك

محمد ابن سعد
سعد العولج

وحرض فيه رجل يقال له محمد بن اسحق الحوالي فلما قتلا انتشرت الامور
على ابي يعفر وتفرقت عليه العشيرة وكان اول من خالف عليه الفضل بن
يونس المرادي بالجوف وخالف عليه ولد طريف غلامه بحضور وعين
ومال الى جعفر بن ابرهيم المناخي وتحرك عليه المكرمان بناحية الجوف
فوجه ابو يعفر يوسف بن عبد الجبار الخيواني من همدان لطرد الرضراض
في عسكر عظيم ووجه ابا محفوظ محمد بن احمد الخيواني ايضا لطريق
مارب ثم ظفر بالفضل فقطع حصونه وهدم عمرانه ثم استامن
فامنه فقدم عليه شبام وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين
وولي الدعام بن ابرهيم بن محمد بعدما طرد الحوالي له واقره بامرهما
وولايتهما فمكث على ذلك ثم حاربه وتغير عليه فوجه ابرهيم بن محمد
في حربه هاشم بن سعود وفناه والحسن بن احمد النجراني وموسى بن محمد
بن موسى السكسكي فحاربوا الدعام يوم نزول في اعلا الجوف فهزمهم الدعام
وقتل منهم بشرا كثيرا وكان لابي يعفر بخيوان عسكر فوثب
احمد بن مسعود على محمد بن الفحاك الهمداني فقتله ثم نهض راجعا الى
شبام وكان محمد بن عيسى البرحمي بانت فاخل على ابي يعفر وكانت عليه
الدعام وسدت على ابي يعفر العساكر وكان لما انقضت الامور

[illegible]
[illegible]
الدعام ابن ابرهيم

الى يعفر واستولى على اليمن بعث بابي يوسف الرحمن محمد بن عيسى
الى حران فطرد الحيضر وكان بها فقدم قبل خلاف العشاير
على ابي يعفر فولى ابرهيم بن عجيج للقضا فاقام بشبام واستخلف
بصنعا عبد الله بن اسمعيل بن معاذ بن سبط ثم ورد كتاب من العراق
بعهد على ابي يعفر من ذي الوزارتين صاعد بن مخلد رجل من اهل
الجيزة بولايه اليمن فاعتزل ابرهيم بن محمد عن الامارة وولى ابنه
عبد الرحيم بن ابي يعفر فولى احمد بن يونس الابرهي وولى القضا
ابرهيم بن عجيج ومحمد بن احمد الضبني ثم قدم ابو يعفر صنعا فعزل
ابنه عبد الرحيم سنة ثلث وسبعين ومايتين فمكث نحو شهرين
ونهض الى شبام واستخلف على صنعا مولاه محمد بن مسعود بن الحجاج
ثم افرد عبد الرحمن بن اسمعيل بن سبط على قضا صنعا وابرهيم
بن عبد الله بن عجيج ومحمد الضبني على قضا شبام ومخاليفها وولى
الصلوة محمد بن عبد الرحمن بن ابي رجا فكان اذا غاب صلى بالناس
عبد الله بن معاذ بن يوسف وكان المؤذن في صنعا بن معاذ هذا
ثم قدم محمد بن عبد الرحيم بن ميسرة المكي قاضيا على اليمن من قبل المعتمد
على الله ابي يعفر فقبل كتابه واقام ابن ميسرة على القضا مدة

شهرين

٢١

شهرين ثم عجل كتابا وامر بقبض بصيته حتى يحص ثم ولي القضا عبد الله
بن اسمعيل بن كثيبة ثم محمد بن احمد بن عتيق بن معاذ بن سبط سنة ٢٧٤
ثم مضا ابو يعفر الى شبام واستخلف على صنعا ابا الدلف موسى بن عبد
الرحمن المعيني فقدم في المحرم سنة ست وسبعين ومايتين ثم عاد
الى صنعا وولى الصلاة الحسن بن محمد بن ابي طالب وولى صنعا
هامون بن مزاحم الشهابي ثم ولي بعده عبيد بن حفص الابرهي في سنة
ست وسبعين وكان ابو يعفر قد حبسه واسا اليه فتعاون الابنا
والشهابيون واهل صنعا على ابي يعفر فطردوا عماله من البلد
واخرجوا قواده وزره بصنعا ونهبوها فقاتلهم محمد الاوزعي بن عيسى
بن طريف فقتل بينهم خلق كثير وكانت الطردة على الاوزعي
وصاحبه فلحقا بابي يعفر الى شبام ثم وثب رجل يقال له الجدي
من ولد حميد الطويل وعلي بن مسعود بن الحجاج وجماعة معهما على ابي
يعفر فقتلوه ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة بقيت من المحرم سنة
تسع وسبعين ومايتين ثم قام بعده عبد القاهر بن احمد بن ابي
يعفر بن عبد الرحمن اياما ه ثم قدم علي بن الحسين حفتم فدخل

العدل
ابرهيم
[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يحاسب حسابا عسيرا ثم ياتون الى الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر فيثبت عليه اقدام من استقام في الدنيا على الطاعة ويثبت عليها وتزل عليه اقدام من اتبع هواه في الدنيا ومال عن الصراط المستقيم من نجا سار الى الجنة والى ما اعد الله له فيها من النعيم المقيم والفوز العظيم

ومن زلت به قدمه
وقع في نار جهنم
خالدا مخلدا في النار
ابد الابد بحيث
لو كانت الدنيا مملوة
حب طعام وكان طير
واحد ياكل من كل
مائة سنة حبة واحدة
لفرغ الحب ولا ينقضي
عذاب النار واما
عصاة ~~[illegible]~~
المؤمنين
يخرجون من النار
على العقوبة
على قدر الذنوب
حالا اسعا في النار من
كان في قلبه مثقال ذرة
من ايمان ونعيمهم
كرج مثل نعام العوينة

صنعا في صفر سنة تسع وسبعين ومائتين وملكها ثم نبا عنها منه
وبين الدعام بن ابراهيم وخافه محاربه فوثب عواض بن طريف ومن
كان من اهل بيته من موالي ابي يعفر على القصبى فقتلوه في ميرلة بشبام
سنة تسع وسبعين وخرج ابن الروية من صنعا في سنة ثمانين ومائتين
وخرج حفتم في سنة اثنين وثمانين ودخل الدعام الدخلة الاخرة ثم
ثم هرب الدعام الى بلده فاقام بشر بن طريف بصنعا ستة اشهر
ثم خرج الى شبام ثم توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين ومائتين
فولي ابنه عبد الله بن بشر بن طريف ابا العتاهيه في جمادى الاولى سنة
ثلث وثمانين وعزل ابن محمود عن القضا وولي ابن النجار وجعل محمد
بن ابي عباد التميمي على الوزارة والكتابة وكان على الصلوة يوم
في وقت ابي يعفر الى عصر ابي العتاهيه ابو حدابه عبد الله بن معاذ المؤ
واستدعا ابو العتاهيه من صعدة الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
علي بن ابي طالب الصلوات الله عليهم الى صنعا فدخل الهادي ليلة
الجمعة لاحدى وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثماني وثمانين ومائتين

نفعنا عند الانبيا
والعلما والشهدا والاوليا نفع الله بهم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

وذلك في خلافة ابي العباس المعتضد احمد بن جعفر فدعا الهادي الى نفسه
وبايعه الناس وخطب لنفسه وضرب الدينار باسمه وكتب اسمه في
طرز الثياب ووجه عماله الى المخاليف فقبضوا الاعشار ودفعت
اليهود الجزية اليه وكان محمد بن احمد بن عباد التميمي وامه من بني سدوس
من شيبان على ديوان ابا العتاهيه حتى قدم الى صنعا واستعفى محمد
بن احمد بن رزين الاعجم ثم خرج الهادي الى عضب ورعين وحشان
ونواحيها واستخلف على صنعا اخاه عبد الله بن الحسين وكان مع
الهادي احمد بن محمد الروية ثم رجع الهادي الى صنعا فاقام بها اياما ثم
نهض الى شبام واستخلف على صنعا ابن عمه علي بن سليمن بن القسم وال يعفر
محبوسون وال طريف معهم وابو العتاهيه وابن ابي عباد الغالبان على
راى الهادي وامره ثم نهض رجل من همدان يقال له ضعضعة بن
جعفر في نفر معه فخالف على الهادي ومعه قبائل من اليمن فدخلوا شبام
على الهادي في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين ومائتين وقتلوا صاحبه
محمد بن ابي عباد وخرج علي بن سليمان ابن عم الهادي منهزما من صنعا ووثب

وقوم من اهل صنعا على النجو فاخرجوا من كان فيه من بني يعفر وبني طريف
واستولى على صنعا عبد القاهر بن ابي الخير احمد بن يعفر ومعه اخوه عبد
الحكيم والهادي بشبام ثم خرج الدعام بن ابرهيم في جيش من عسيرة
حتى دخل على الهادي شبام وسأله اطلاق من عاد بشبام من المحبسين من بني
يعفر وبني طريف فاطلقهم وخرج الهادي من شبام فاقام بريدة في بيت
زود شهراً ثم سار الى صنعا ومعه جيش كثير وجعل صاحب جيشه ابا
العناهيه فلقيه الى الرحبه الجيش الخارج من صنعا برياسة ابرهيم بن خلف
بن طريف فاقتتلوا في الرحبه فانهزم ابرهيم ابن طريف الى الظهر ودخل
الهادي صنعا وهاجت الحرب بينه وبين بني ابي يعفر وتولى الامر اسعد
بن ابي يعفر وابن عمه عثمان بن ابي الخير فاقام بشبام وكان القايم
لهما في حرب الهادي عليه السلام ابرهيم بن خلف بن طريف في كافة بني
طريف وهم مقيمون ببيت بوس ثم ورد كتاب علي بن حلج مولى
المعتضد على الله الى اسعد وعثمان بتجديد الولاية لهما على اليمن وكان
المظاهر للهادي على حرب بني يعفر وبني طريف جعفر بن ابرهيم المناخي

وابو

وابو العشيرة وابو عبد الله ابنا احمد ابن الروية فكانت الحرب بينهم
سجالاً والناس في مدينة صنعا في ضيق من العيش وانقطاع من الطرق وحصر
وعزل الهادي محمد بن احمد الاعجم عن القضا واستقضى الهادي على صنعا
رجلاً من الطبرية يقال له محمد علي فكان يتولى النظر في احكام الناس
بصنعا ثم نهض الهادي من صنعا لايام خلون من جمادى الاخرة سنه ٢٨٩
واقام بصعدة وخرج الى نجران وعند نهوضه من صنعا دخل
ابرهيم بن خلف صنعا واستقضى محمد بن احمد الاعجم وصالح بن ابرهيم بن خلف
ابا العشيرة بن الروية على ان يخالفه فيدع جميعا في جميع اليمن اليه
وكان خروج ابي العشيرة من ثاب الى ذمار في حرب علي بن فضل القرمطي
لعنه الله يوم الخميس لعشر ليال خلت من شوال سنه سبع وثمانين ومائتين
بامر اسعد بن ابي يعفر وهو كما ظهر ثم توفي المعتضد يوم الاثنين
لاربعة عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنه تسع وثمانين ومائتين
وولي المكتفي بالله ابو محمد كاتحيه ووردت كتب علي بن جاح على
عثمان بن ابي الخير واسعد بن ابي يعفر بتجديد الولاية لهما وفي ذلك الوقت اشتد
القحط باليمن فمات اكثر الناس جوعا وبلغ المكيال بدينار واكل

[illegible]

الناس الميته والدم واكل بعضهم بعضًا وخربت قرى كثيرة مات
اهلها من الجوع وفى ذلك الوقت قُتل ابو جعفر بن ابرهيم المناخي ولى
عمّه ابي الفتوح وابو جعفر هذا صاحب مخلاف جعفر وتفرّق ولده
واهل بيته قتلهم علي بن فضل القرمطي لعنه الله ثم ورد جفتم ولكه
على اليمن فوثب عليه خراج وابرهيم بن خلف قبل وصوله صنعا في حين
كان معهما في قرية يقال لها ازل قريبًا من بيت بوس فكبسا عليه وكان
منه انهما اتيا للسلام عليه وتسليم الامر اليه فاخذاه بلا قبال لحبساه
وصار حبسه اليهما وكان غثمان واسعد بشبام وكانوا يحاربون
ابرهيم بن خلف وخراجا ثم انهم ظفروا بهما وخرج ابرهيم بن خلف هاربا
من صنعا واسا من خراج بالجيش الذى كان معه فاماتاه وخرج علي ابن
الحسن جفتم من الحبس فى ظهره فصار الى صنعا فالتفت اليه الجند واصحابه
الذين كانوا معه ومكث اياما بصنعا واسعد وغثمن يغدوان اليه فى كل
يوم بصنعا ثم انه ارسلهما ان يصالحا بينهما الامر اليه ويخليا فاستنظرا
اياما ثم انه جمع اصحابه ومن كان معه يريدان يثب عليهما وكانا
في دار النعمتين وهو في دار بن الصنابي جبانة صنعا التى ... المصلى

فهربا بالهرب فلم يمكنهما ذلك فخرجا فى نفر من خدمهما وحاشيتهما والتف
اليهما قوم من اهل صنعا فقعا لمواضعهما فصار جفتم ونفر ممن كان معه
من الجند ومال الجيش اليهما فاقاما بصنعا وكان جفتم في صنعا في سنة احدى
وتسعين ومايتين وكان هدوم بيت بوس هدمها الهادى في ذى القعدة
سنة ٢٩١ واكل قوم من اهل صنعا من لحم خنثم وكان ذلك في اخر الشدة التى
اكل الناس بعضهم بعضا ومكث اسعد وغثمن امرهما واحد نحو شهرين
ثم ان اسعد وثب على ابن عمه غثمان فاستبد بالامر وحبسه وصار الامر
الى اسعد الى وقت دخول علي بن فضل القرمطي لعنه الله الى صنعا وذلك يوم
السبت لعشر ليال مضت من المحرم سنة ٢٩٣ فخرج اسعد ومن معه الى
بلاد قدم واستعاد الناس الهادى صلوات الله عليه فدخل صنعا ووجه
ابنه ابو القسم الى ذمار ونحا ليها واستعمل العمال وولى الهادى القضا
احمد بن يوسف الجدابى رضى الله عنه ثم تعاظم امر القرمطي وتوجه الى ابى
القسم بن الهادى يحيى بابنه الهادى الى صنعا هزيمًا وخرج احمد بن محمد بن الزويه
من ذمار نخى وزدنات وزداغ والتف اليه بوحمه ونحاله فخرج
اليه ذوا الطوق عيسى بن نعمان الماتق فدخل عليه ثات تعشله وذلك في

مضين من ذي الحجه سنه ٢٩٣ وفي ذلك الوقت دخل الحسن بن كباله صنعا
فاخرج منها الهادي فلحق بصعده وفي ذلك الوقت دخلت القرامطه شبام
وكان بها ابو سعد حراج بن ابي محمد وخراج هذا عبد لسعد بن ابي يعفر
فصار الى صنعا هو واسعد واستولى عليها هو واسعد وابن كباله احمد
بن يوسف الحبولي على القضا المرتح وصار ذو الطوق اليافعي لحجيب
من مغرب صنعا في صفر سنه ٢٩٤ فخرج اسعد وخراج في قوم من اهل
صنعا وعرهم اليه الرغيب فوقعت الهزيمه على سعد واصحابه وقتل من اهل
صنعا خاصه ثمانيه رجال وقتل من غيرهم جم نصاعيده ثم دخلت القرامطه
صنعا اول يوم من رجب سنه اربع وتسعين ومائتين ثم ولي المقتدر
بالله جعفر بن احمد بن طلحه فولى اليمن مظفر بن حاج فسار الى تهامه واستولى
عليها وقتل الحكمي واخرج ابن علي من بني حكم وصار الى زبيد وورد كتاب الى اسعد
بن يعفر بولايته على صنعا وعلي بن فضل والقرامطه جمعه بصنعا فخرج منها
علي بن فضل لعنه الله فلما بلغه ما فعل مظفر بتهامه استخلف على صنعا ذو
الطوق اليافعي وذو الطوق من اهل حتشان وهو جد بني النصر من ابيهم
واليا فقتل عيسى بن معان وكان في قله فكان اهل صنعا الهادي عليه السلام

اسم [illegible]
[illegible] المقتدر [illegible] جعفر [illegible]

واسعد نحو

وكانت الاحوال قد اضطربت على ابي الفتح وخالف عليه من الحزابه الحوش
وحكم وولد الشاعر وبعض الفرشانين وانتصوا منهم يحيى بن الهادي فخرج ابو الفتح
الى الكبدا فاقام يحيى بن الهادي في البلد وخطب لنفسه بالامامه وولي ابنه
الحسن بالاماره فجمع ابو الفتح الجيوش وسار يريد زبيد فخرج بن الهادي في
لقايه فكانت الدائره على ابن الهادي واسر هو وابنه ودخل بهما ابو الفتح
زبيد فحبسهما وقيدهما وضيق بهما وضيق عليهم وهم بصلبهما ه سال الامير
عبد الله بن قحطان حتى صار في الحبط واقام بذلك الموضع اياما فخرج ابو الفتح لمحاربته
فكانت الوقعه بينهما في مكان يسمى المحوه يوم الاربعا لثلث باقيه من صفر
سنه تسع وسبعين وثلثمايه فكانت الدائره على ابي الفتح وقتل من عسكره
كثير ودخل الامير عبد الله بن قحطان زبيد يوم الخميس ثاني الوقعه وقد
كان بعض عسكره دخلها فلما انهزم ابو الفتح فاقام بها الامير سته اياما
ونهبت زبيد اقبح نهب ودخل الامير دار ابن زياد فيها فوجد بها ابني
الهادي في خزابه فيها في حال سيه فاطلقهما واحسن اليهما وخطب الامير
عبد الله لنفسه وللعزيز بن معد صاحب مصر وكان انصرافه يوم الثلاثا
لاربع مضين من ربيع الاول سنه تسع وسبعين وثلثمايه وعاد المعبر الى

الى كحلان فاقام بها الى ان توفى ابو جعفر التبعي وكانت وفاته ليلة
الاربعا لسبع بقين من شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وثلمايه
وهبط الامير المخلاف يوم الخميس لتسع مضين من صفر سنة ثمانين وثلمايه
فاضطرب عليه القواد وخالف البرعي فامر بعمارة المنظر من نواحي
اب يوم الثلاثا لثلاث خلون من ربيع الاول من هذه السنه وتحول
اليه من اب يوم الثلاثا لاربع عشر مضين من جمادى الاخره من هذه السنه
وابو جعفر بن محمد الترخمي وال على الهان ومقرا وبكيل وصح للامير ما قد
كان عمل مع القواد فكتب الامير الى اسعد بن ابي الفتوح ان يغير على الهان
من ياخذها فدخل اسعد يوم الثلاثا لاربع خلون من جمادى الاخره من هذه
السنه وطرد الترخمي فصار الى غيمه وجمع الترخمي جمعا كثيرا وكانت
العشاير بر ابن ابي الفتوح فلما بلغ الامير عبد الله الخبر خرج حتى صار الى الا خطوط
مخافة الترخمي فوجه ولديه ابا القسم وابا اسمعيل فعاملا الاصرم المحيط على ان
اباهما لا يعترض ابن ابي الفتوح في الهان فرضي الامير بذلك واقر اسعد وانصرف
الترخمي فسار من فوره الى مكة وتفرق من كان معه فاقام بمكة حولا
وعاد فقدم على الامير عبد الله وهو بالمنظر فقبله واحسن اليه وخلع

عليه

على افضل ما يكون من الاحسان والبر فعقد لهم يوسف بن ابي الفتوح الاسمر
في خبار وكان ابو القسم في زينة وجمال وعدة من الخيل والرجال فوقع بهم
يوم الاربعا لست بقين من شوال من هذه السنه فقتله وقتل معه خلق
كثير من همدان وذلك اول ما ظهر من ابن يوسف الاسمر ومات علي بن
وردان ليلة السبت وهي ليلة عاشورا سنة خمسين وثلمايه وولي اخوه سابور
بن الحسن وخطب له بصنعا يوم الجمعه لسبعة عشر ماضيه من المحرم من
هذه السنه واستقر بعده الضحاك على ما كان مع اخيه على صنعا وخرج
الضحاك الى لقا سابور وقد كان وصل سابور الى بلد خولان فالتقيا هنالك
وانصرف الضحاك الى صنعا وانصرف سابور راجعا الى ذمار فقتل يوم الاربعا
في نقيل العصبي من كلاب قتله الاسمر يوسف بن ابي الفتوح وكان ذلك لثمان
باقيه من ذي الحجه سنة احدى وخمسين وثلمايه فقام الضحاك حينئذ
الامير ابا الجيش ابن زياد وخطب له بصنعا يوم الجمعه لليلتين مضتا من شوال
سنة اثنين وخمسين وثلمايه ولما تغلب المخالف من عصب وزغبن واربع
اشر التنها كانت جملة القواد والوجوه على يوسف الاسمر وسالوه ان يكاتب عبد الله
بن قحطان بن ابي يعفر وهو بشبام وسالوه النهوض لمن مخرج الامير

عبد الله بن قحطان من شبام ليلة الجمعة لست بقين من صفر سنة ٣٤٢
ووصل الى كحلان يوم الثلثا لثلاث بقين من ربيع الاول سنة اثنين
وخمسين وذلك بعد ان اقام بالشرف في بلد خولان عند الامير يوسف بن
ابي الفتوح ووجه معه يوسف اخاه احمد بن ابي الفتوح فمر طريق مغراه
ثم دخل صنعا يوم الاربعا النصف من صفر سنة ثلث وخمسين وثلثمائة
وصار الضحاك الى رحابة منهزما عن البلد وخرج عبد الله بن قحطان
يوم الاحد لثلاث خلون من ربيع الاول سنة ٣٥٣ وتزوج الامير
عبد الله بن قحطان في هذه الدخلة زوجة ابي الخير احمد بن ابي الخير بن
يعفر يوم الجمعة لست بقين من صفر وهي ابنة الخطاب بن عبد الرحيم ودخل
ابو حاشد ابراهيم بن قيس بن الضحاك الى صنعا عند خروج الامير بن قحطان لليلة
الاثنين ثم وصل الضحاك بعد ذلك الى صنعا في اخر الشهر وخطب الضحاك
للامير ابي الحبشي ابراهيم بن زياد يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الاول سنة
هذه وتوفي ابو العشيرة بن الزوبه وابو عبد الرحمن ويوسف بن يوسف
في سنة ستين وثلثمائة وكان دخول الامير عبد الله بن قحطان زبيد
بعد ان عامل ابا الفتح بن زياد [illegible] ثم رفعها اليه فلم يتم ابو الفتح بذلك

[illegible]

وكان

بينهم علي بن وهب وكان قد ملك من حجران امكنه وخرب عليهم حصونا وقلع
من حصن مراكا فوقعت عين لعلي بن وهب فقتلته وذلك في رجب سنة ستين
وثلثمائة ثم خرج اسعد ايضا الى المغرب واقام ببيت نعامه وكتب الى حمير شبام
ان ينصروا اليه فخرج منهم خلق كثير وبلغ ذلك الى همدان فسار منهم قوم
الى المغرب معارضين لحمير فلما كانوا في موضع يقال له القفه خرجت عليهم
همدان فقتل من حمير قوم وسلب الباقون واخذ لهم سلاح وخيل وكان ذلك
في اخر المحرم من سنة ٣٦٧ وراح اسعد الى النعظ ووصل الامام يوسف
بن يحيى الى ريدة وذلك بعد ان خرج عيال الحجتاز من صعدة الى بني مالك
واخذ الحاج من اهل صنعا واهل صعدة في لوزة فوس من عران في ذي
القعدة فلما وصل الامام الى ريدة حلفت له همدان بالسمع والطاعة وارسل
الى اهل صنعا فخطب له فيها وذلك في اول صفر سنة سبع وستين وثلثمائة وو
القضا ابا عبد الله البوسي وعزل ابن المعوى وفي هذه الايام جرى
بين العلويين والقاطنين بصعدة الحسنيين والعباسيين قتال قتل
المهدي بن ابرهيم وجرى بينهم جراح في الجميع ومات عبد الله بن قحطان
لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثلثمائة

وولى ابنه اسعد ووصل الامام يوسف في اخر جمعة في رجب هذا الى صعدا
فاقام خمسة ايام ثم خرج الى زبدة فاقام بها اياما ثم سار الى حوث
في يوم الاربعا من شعبان سنة سبع وثمانين واقامت صنعا بغير سلطان
الى يوم احدى عشر من شهر شوال من هذه السنة ووصل علي بن ابي حاتم
في يوم السبت من شوال من هذه السنة واقام بصنعا الى ليلة الجمعة وفي
ليلة خمس ليلة اثنين وعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومايتين
وفي هذه النخلة هدمت دار ابن القديد بدرب الحسن وكان صاحبا لابي
جعفر بن قيس فرجع ابو جعفر فاقام بزبدة اياما ثم تحول الى ناعط فاقام
بها الى ان مات ابوه قيس وكان موت قيس بن الضحاك يوم الاحد
لثمان بقين من صفر سنة تسع وثمانين ومايتين وسار ابو جعفر الى
عذر المطرة فاقام هنالك وخرج اليه للغزاوا علوى الناس الاسواف
وصرح على قيس في الدور ووصل اليه اخوه يحيى وعمه ابو القسم
ووصل القسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القسم بن ابرهيم عليهما السلام الى زبدة يوم
الاثنين لخمس خلون من جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين ومايتين وقد
كان وصل قبل ذلك الى صعدة في سنة ٢٨٦ فاقام اياما بها وولى بها

عمالها وسار منها الى نجران فاقام بها اياما ثم سار الى شباله بلد وادعة
بيوم فبنا فيها الجرمة واستخرج الغيل الذي كان بها قديما ثم سار مع الحاج
الى صعدة فوجدهم قد خالفوا عليه فسار منهم حتى وصل عيان في
بلد همدان واصرخ اليه جميع همدان والى حجر وسار الى صعدة فهدم الدرب
وخرج اهلها حتى صاروا واسلك الرسعة فسار الامام ومن معه حتى دخل
بلد الرسعة فقاتل ال الرسعة فقتل منهم نحو ثلاثين رجلا او اكثر وسار الى الامام
القسم فاخرج الامام يوسف من صعدة وولى ابنه جعفر واقام اياما بها
ثم نزل الى زبدة وعامل ابا جعفر بن قيس وارسل الى اهل صنعا واهل البون
والى غيرهم فوصلوا اليه الى زبدة فبايعوه وارسل بهم واليا يقال له القسم بن
الحسن بن الحسن الزيدي من ولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين وارسل معه رجلا من مصر وجعله على الشرطة فدخل صنعا
يوم الجمعة لثمان خلت من جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين ومايتين والامام
القسم بن علي بزبدة فخطب في هذا اليوم له سعد بن عبد الله بن قحطان وللخليفة المعتضد
بالله ولم يخطب لنفسه وولى القضا ابا عبد الله البوني فاقام في زبدة
شهرا او شهرين ثم عاد الى عيان واستخرج غيلا في موضع يقال له مذاب

ثم سار الى صعدة فاقام هنالك اياما ثم بنى حصن الماصر فرسخا من العيل
وكان قبل ذلك قد اغار بمن معه من همدان وغيرهم على بلد ربيعة ربيعة
صعدة فقتل منهم ونهب وراح فاقام مدة وخالفت نجران فسار اليهم
همدان حاشد وبكيل وسار اليه القسم بن الحسين الزيدي في اهل صنعا
وغيرهم ووجه اليه اسعد بن ابي الفتوح بن عمه الموفق بن يوسف الاسمر
في عدة من الخيل والرجال من خولان والابنا فوصل نجران فنهب منها
وهدم منها حصونا منها حصن لرجل من بني الحرث يقال له ابن الدحاس
من بني حيمه واخذ جماعة كثيرة حبسا ورجع الى غيان فرجع الزيدي
الى صنعا همدان مع جميع المغرب غيان وما حالها وخالف اهل صعدة مع
ابرهيم بن محمد بن المختار فسار اليهم الامام القسم بن علي بجمع كثير فنهبها وحرق السوق
وقتل من اصحاب الامام جماعة منهم رجل شريف حسني يقال له ابن ادريس
من مكة وذلك في جمادى الاولى سنه تسعين وثلثمايه وراح الامام القسم
الى ورور وسار اليه الزيدي فلقيه واقام عنده اياما ثم رجع الزيدي
الى صنعا وذلك اول يوم من رجب سنه ٣٩٥ فاقام اياما وخرج
الى بلد عنس وذلك ليله الجمعه لثمان بقين من رجب سنته هذه

فاقام

فاقام في ذمار يومين ثم رجع الى الحرنه ولقي اسعد بن ابي الفتوح وعامله على حال حرب
بينها وعاد الزيدي الى ذمار وابن ابي الفتوح الى بغط وذلك في اخر شعبان
من هذه السنه وسار الامام القسم نجران في عسكر كثير فدخل نجران
يوم الثلاثا لخمس بقين من شعبان فقاتلهم يومئذ يوم الثلاثا ويوم الاربعا
ويوم الخميس وقطع عليهم نخلا قليلا ثم كان الهزيمة وقتل عليه اخر الخميس
فقتل من اصحابه نحو مايه رجل من جميع العرب وانهزم الى صعدة وقد كان
عند نهوضه الى نجران وجه الى صنعا لياتي من اولاد المختار يقال له يحيى
محمد فاقام بصنعا يومين لاسواقها وكان وصوله يوم الاحد لثلث بقين من
شعبان وسار الى صنعا غاضبا على همدان فاقام بصنعا يومين وخرج اليه من
همدان من كان وصل معه فاستردوه وعاد الى صنعا فاقام الى يوم الاحد
اول يوم من شهر رمضان سنه تسعين وثلثمايه وسار الى ريده فلما صار في ريده
وصل اليه كتاب الامام يعزله ووصل يوم الاثنين عقيل بن ابرهيم العلوي
ووصل كتاب الزيدي القسم بن الحسين من ذمار يامر ابو بشر ان يقطع ذكر
اسعد بن عبد الله بن قحطان عن الخطبة ويخطب للامام القسم بن علي فامتثل وخطب
له يوم الجمعه لست مضين من شهر رمضان سنه تسعين وثلثمايه
وخطب للزيدي بصعدة ولم يكن خطب للامام القسم بن علي بصنعا يوم دخل

البليا في هذه الجمعه ووصل القسم بن علي زبيد يوم السبت للنصف من شهر
رمضان هذا وسال همدان النصره له على اهل عجران وسال اهل صنعا
سلفا من الزكوه ووجه عبده سعد الزندي الى بلد عنس مخاطبه
وكان ذلك اخر جمعه من شهر رمضن من هذه السنه فوصل اليه وعاد
الى الامام وهو بزبيد وذلك في اول شوال وقد كانت المعامله حوت
بين الزندي وبين اسعد بن حطان على النصره فخطب للامام في كحلان وافص
الزندي سفراه منهم المطهر بن علي بن الناصر لدين الله وابرهيم الطبري ومحمد
بن الحسن بن مروان الى اسعد بن عبد الله فحلف على ما كان جرت عليه
المراسمه وخطب للامام ووجه بمال جزيل للامام والزندي وخلع وحمل
فاخذ بعض ذلك في بلد حمير وسلم بعضه وقرن اسم اسعد باسم الامام صنعاء
والقسم الزندي فخطب للجميع وذلك يوم عيد رمضن سنه ٣٩٥ وارسل
قوم من اهل صنعا للامام بمال وسار اليه ابو الصباح بن خلف وقوم
من اهل صنعا الى زبيد في ثمان بقين من شوال من هذه السنه وسار الامام
بمن اطاعه الى عجران من غيان وذلك يوم الخميس لثنتي عشر ليله بقين من
شوال هذا ووصل الى عجران يوم اثنين وعشرين من شوال هذا وقاتلهم
يوم الجمعه وخرب بعض دورهم ودخلت الخيل حتى بعضها وقتل في

عسكر

عسكر الامام وفي اهل عجران قتلا ذريعا واخرجوا من الدروب وسالوا الامام
ان يطرد عنهم العسكر وهم يعطونه حبسا ومالا يصرف عنهم
العسكر وسار بهم كثير نهار واقام ينتظر من ياتيه منهم ثلثه ايام فلم ياته
احد ونبوا ما قد كان عرض عليهم في درب الحجر فلما كان يوم الجمعه لاربع
بقين من هذا الشهر من هذه السنه سار اليهم الامام بمن معه من العسكر
فوجدهم قد تحصنوا فيها ووصل اليهم العسكر فاتوه فلم يزل القتال بينهم
الى قرب نصف النهار ثم خرجت خيل من الدرب واقبلت خيل من السهل وحملت
الخيل بعضها على بعض وقتل من همدان خلق وانهزموا واخذ بعضهم
وانصرف الامام الى صعده ثم سار الى غيان وراح من ثم الى المنزله فاقام
الامام في غيان الى سبع بقين من ذي القعده سنه ٣٩٥ وسار الزندي
بعشر في ثلث داخله من ذي الحجه من هذه السنه فدخل الجهان واخذ ما كان
هنالك لاسعد بن ابي الفتوح من دابه وفرس وبغل وغير ذلك ووصل
الخبر الى اسعد فاصلح في عشيرته ومن اطاعه وحشد معه خيل كثير
وقد كان وصل كتاب الزندي الى ابي الصباح بن خلف وهو على الولايه
يوعده بصنعا ان يقطع الطريق ويحارب ابا الفتوح من نحو صنعا

فلما خرج اسعد بعد الغارة الى الهان خلف عسكراً في خزبز ولم يلتفت مع ابي
الوضاح احد فلم يخرج وسار اسعد الى الهان وذلك يوم الموقف يوم تسع
ذي الحجة من هذه السنه فالتقا العسكران فقتل من عسكر اسعد وحال بينهم
الليل فلما كان نصف النهار حمل ابن ابي الفتوح من كان على الزيدي وعسكره
فاقتتل العسكران ساعة من نهارهم ووقعت الهزيمة على سعد فلم يزل القتل في
عسكره والسلب الى ان نزلوا الحقل من اعشار واخذ لهم خيل وخرج
عم اسعد بالهان وهو التبع بن ابي الفتوح من الحصن الذي كان احدثه اسعد بالهان
يسمى اشيح ودخل الزيدي الحصن فوجد فيه طعاما كثيرا فصرفه رحلا
نفقة ومعه سعد عبد الامام القسم ورجع اسعد الى العغط ورجع الزيدي
الى الخربه من بلد عنس وكتب الى ابي الصباح ان يخرج في العابه الى العغط
يوم الجمعه للنصف من ذي الحجة سنه تسعين ومايتين فلما وصل اسعد
الى العغط ارسل الضحاك في خولان فلم يجبه احد وخالفت خولان جميعا عليه
فلما راى ذلك امر ان يمضي خزينه الى الحصن في جانب بلده من مسور وما خف من
رحله ورحل بعده وخرج ابو الصباح الى خزبز ومعه قوم من همدان
ومن اهل صنعا ومن بني الحارث فباتوا هنالك ولم يصل الزيدي الى العغط
في تلك الليلة ولا في ذلك اليوم الذي كان وعده وهم ابو الصباح ان يسير

من اخبار بني العباس واهل البيت وغيرهم ويتلوه كراستين من الزوج

الحسين بن القسم فامروا الضباح في اهل شواق ممن بقي بها زعدا من الفاف العرب
اهل حضور ليسمع كتاب المهدي الحسين بن الامام القسم عليه السلام وارسل القاضي سليمان
بن عبد السعوي والبوش ولمشايخ البلد فلما حضر كافة الناس وفي الكتاب
اني قد وجهت ابا النجم هاشم بن الحسن الجندي يقبض الزكوة الواجبه عليكم فادفعوا
ذلك اليه فمن ذكر ان ليس معه شيا يجب فيه الزكوة حلف فان شهد عليه انه
حلف كاذبا فقد حل لنا ماله ودمه وطالبوا الناس بالزكوة فحلف قوم
ودفع قوم شيا يسيرا والضحاك في البلد لم ينكر عليهم فاقاموا اياما فلما كان
بكرة يوم الخميس اراد الضحاك المدان فامر اصحاب الزرخ ان ينفروا ويخرج
اصحاب الحسين فخرقوا الحباحب وضربوا اصحابها ووثب اصحاب الضحاك
ومن كان معه من همدان باصحاب الامام فاقتتلوا في دار ابي جوب فاصيب منهم
جماعة ثم نادوا الا ان الضحاك يحيي السوق ويخرج المدان وطلب ابن هاشم
الزكوة والحسين بن القسم معهم بجمعه وامر شيعته من اهل صنعا ومن غيرهم
ومن قد كان وصل به يشدوا الخيل فثاروا في ذلك فكان ممن اسر ابنا
الهواري احمد وجعفر وعلي وغيرهم وراح العلويين فلما اصبح [illegible] حصل
في غيان وذلك يوم النصف من رجب [illegible] واصحابه [illegible] قد كان

فحصل بغيتهم وذلك عشرة الاف درهم وتراجعوا الى الجمدة وخرج معهم
بنو الهواش وجماعة من اهل صنعا فاقاموا بالجمدة الى يوم رابع من شعبان
من هذه السنه ووصل الحسين بن القسم الى الجمدة واقام الضحاك الى يوم الاحد
لثمان خلت من شعبان امس ابن رعابه هدبة ولم يسد له مع همدان
شي وخرج الى اغيط فلما كان يوم اثني عشر من شعبان وصل احمد الهواس
وجماعة الى صنعا ووصل معهم رجل من بني زايد يقال له شعبان وجماعة
من همدان بكتاب من الحسين بن القسم الى اهل صنعا انا قد امرنا اخانا احمد
بن الهواش بقبض ما هو لنا عليكم من الزكوة فان فعلتم ذلك فهو خير لكم وان كرهتم
فهو شرا عليكم والسلام فقبض من الناس شيا يسيرا ثم ان ابن فليح وجماعه من
همدان زحموا على ابن الهواش بالليل فعرف بذلك الحسين بن القسم فكتب اليه
ورفع الهمز والنهي الى وصول رايه فامتثل وتعطلت صنعا من السلطنه
والاحوال ساكنة فلما كان يوم الاربعا ضحوة النهار لثمان بقين من ذي الحجه
سنه اثنين وا[illegible] وصل الحسين بن القسم الى صنعا ولم يصل معه احد
سوا [illegible] الا احمد بن الهواش وارسل لمحمد بن عبد الله بن كليب فاخذ عبده
وقال اما الحسن هذا العهد [illegible] لي واما ارتفاع اخماس فلكم انا عطاه

نجحه

نجحه ثم رد ذلك العبد فلما كان في اول الليل سار الى الجمدة واخذ العبد ولم يصل
به احد اصلا من اهل صنعا ولا من غيرهم ولما كان يوم الاربعا اخر يوم من ذي
الحجه وصل اخوه جعفر عند غروب الشمس ونزل في دار يحيى بن خلف والثاملي
صنعا من عند اخيه الحسين بن القسم وكتب الى العمال واصحاب الزكوة وكتب
اسم اخيه الحسين سكه وامر ان يضرب عليها وكان مكتوبا على السكة المهدي
لدين الله الحسين بن القسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج دراهما قد
كان ضربها الزيدي وكان عليها اسم ابنه محمد الامام وطالب اهل صنعا
بالزكوة وباخماس ما لديهم وطلب الناس طلبا عنيفا وامر بعمل مصالبك وردت
في القريه واستمرت له الامور فلما كان اليوم الرابع من صفر سنه ثلث واربعا
خرج جعفر الى ضبوه خضر الى خفض الى سادي فلما كان في الليل طلعت المضالب
وجمعت واحرقت وانهم بذلك الجنيد بن ابي الخير بن مروان فوصل جعفر
نصف النهار هذا يوم الاثنين الى همدان وامر ان يقبض على الجنيد بن مروان
فوصل به الرسل الى سوق العطا [illegible] المضيق الى الامير جعفر
مكره واستنع وقال لعه عبد الله بن عفان بن حماد وضمان بن حماد فا[illegible]
منهم جماعة وقتلت الجنيد ونه ضربه وخرج سيف بن حماد فقتلت الامير

جعفر وهم بالمسير الى درب بني حماد فطلب اليه كهلان بن بكيل وجماعة من
بني حماد وادم وازجهم من بني حماد وولد الجيد ابرهيم فرضي بذلك ووجه بولد
الجيد وشبيب بن حماد الى ضبوه ولم يكن دعفان ساعة الوقعة حاضرا
فلما وصل العشي غضب في همدان واظهر الخلاف وخلف له قوم كثير من
حماد فلما كان يوم الثلاثا خرج دعفان ومن كان معه من همدان وخرج
الجيد معهم وبلغ الخبر الى الامير جعفر فخرج عن ضيعهم وقاتلوه فاصيب من
اصحاب دعفان جثم بن حماد وذهب دعفان واصحابه الى الحصن في وهب
ورجع الامير جعفر الى صنعا فلما كان نصف الليل ليلة الاربعا النصف صفر
هنا سنة ثلث واربعمايه وصل المهدي الحسين الى الغنيم [illegible] ونزل مع اخيه
في دار بن خلف واطلق من كان في الحبس ممن حبسه جعفر فلما كان نصف
النهار امر اصحاب الرخ فضربوا الى ضحوة النهار فلما اجتمعوا الناس من همدان
وغيرهم امر لقاه جعفرا فركب وامره ان يهدم دار دعفان وصاح من
كلمه له دار وقد نقل بها امتعه في خرجه وينقض على داره ففعل ذلك عامه
اهل صنعا كلهم ودونهم كل عقب واخذت وسار جعفر الى شعوب
فهدم ما كان لدعفان منها ودار غلاه زيحه والامام في دار ابن خلف

بصل

بصل به احد فلما كان اليوم الثاني وهو يوم الخميس ركب جعفر وهدم دار
الجيد محمد بن مروان فلما كان عشية الجمعة امر الامام ان يطلب رجل
بني مروان عندهم انهم من اهل صنعا ورجلوا الى ابي البيس خال محمد بن الحسن
مروان واخوته وهجم على امراة من بني مطر فوجد عندها رجالا للناس ولبني
مروان ولبعضها وحليا ومتاعا كثيرا فمضا بالحلي الى الامام المهدي فنظره
وامر سفيان وبني الهوا ان يجمعوا جميع ما كان في الدار في بيت واحد
ويغلق عليه وما تولى الدار الى بكرة فلما كان بالباكر امر الامام ان يعلم
كل شي من ذلك ويقبض منه الزكوه وذلك بهمدان وصل نسا كثيره من الناس
ورجال يحلفوا ما لبني مروان في اموالهم هذه شي فصدقهم ولم يخرج
بعد ذلك كله الامام الى الناس فدخلوا اليه وذلك يوم السبت اخر النهار
امر باطلاق الصبي من بني حماد من ضبوه وزبيقه الشيب وصار دعفان
وجماعته من همدان كل نواحيه الى بيت بوس وهم الامام بالمسير اليهم
همدان وتكملت وصول [illegible] دهموا فادة وانهم [illegible] رجال لحبسهم وكان
هذا في نهار السبت فلما هم بالمسير اخر نهاره هنالك امر بعضهم ونهاه الى
الموت وامر اخاه جعفرا ومن كان من الجيشه في [illegible] فطلب [illegible] ابن

حيث كان فاخذهم رجلا كثيرا من دور اهل صنعا وامر الامام بصافيه
اموالهم ونصح ورهم بعض الهواش على دار محمد بن الحسن بن مروان
واخوته فوجد فيها تحت الارض بيت رحل كثير ومتاع ونقل لبني مروان
وامر الامام سعدان ان يسيروا الى زيعان فسار وهدم حصن بني وهب وسار
الى صلع فهدموا ما كان لمحمد بن الحسن بن مروان هنالك من عنب وغيره وانهبت
الشيعة اموال بني مروان ودعفان واصحابه مقيمون ببيت بوس فلما كان
يوم الاحد وصل من اصحاب دعفان خيل فاخذوا اثاث القبائل واخذوا
في الطريق واخذوا ابقرا وغنما كانت ترعى في جبل صنعا وراحوها الى
بيت بوس فامر جعفر من كان في صنعا من همدان وبني الحارث والابنا
ان يركبوا ويستردوا القبائل ما كان لهم فلم يفعلوا ولم يركب احد
فامر جعفر اهل صنعا ان يغيروا ابواب الدور التي كان عليها الزيدي
وكانت بجعفان ونقل وجماعة قد كانوا لما ملوهما الزيدي وابن مروان
فاستنهضوا هنا في حرب الامام المهدي الحسين بن القسم وعندا الهم الامام
جماعة وعلى في بيت بوس جماعة يغازون صنعا فلما كان يوم الاربعا
لسبع مضت من شهر [illegible] دنت خيل همدان حتى قاربت السوار فضرب جعفر

الحاجب

الحاجب وركب في جماعة وافرة من همدان وغيرهم ووقف في الميدان
فاقتتلوا فقتل فلفل بن وهيب واصيب اخوه عبد الله بجرح فراح جعفر
الى صنعا وراح فلفل به مقتولا الى بيت بوس فلما صاروا تحت الغضاه يوم
الاربعا هذا وصل الزيدي وبن مروان فبات الزيدي تلك الليلة وخاف
جعفر بن الامام فخرج من صنعا فلما كان اخر نهار الخميس اقبل الزيدي من بيت بوس
في عسكر عظيم ومعه محمد بن الحسن بن مروان فنزل الزيدي في دار خلف
حيث كان جعفر ونزل محمد بن الحسن في داره وكان الذي قتل فلفل اهل صلت
فلما وصل الزيدي امر من ساعته بهدم دور جماعة من شيعة الامام المهدي
ونهب ما كان فيها ونهب الحبيبة ودورا كثيرة يطلب القاضي بداره وما
ورجله الذي ذهب له واستخرج ابو القسم بن مروان ما كان ذهب له و
كان شرحه وحمل الجميع الى بيت بوس واجتمع مع الزيدي في صنعا عسكر [illegible]
فلما كان ليلة الثلاثا وصل الامام الحسين الى رحابه فبات هنالك
فلما كان صباح الاربعا اقبل الى صنعا بالباكور في عسكر كالسيل ومع الزيدي
ايضا عسكر عظيم وخرج الزيدي ووقف في طحان قريب من دار [illegible]
من العسكر فلما راى الحسين وهمدان كثرة عسكر الزيدي [illegible] والطوق

حسين بن القسم العياني

التواد وساروا للقتال حتى اتوا على غيل الزيدي بين شناع وبلد بوس
وعصدان فلما كان صلاة الفجر سار حتى نزل بجبل صنعا وخرج الزيدي
فلزم مدارج النوبة وخرج من العسكر جميعا خيل فالتقت على غيل الزيدي قبل
طلوع الشمس فاقتتلت ساعة من النهار فلما كان ضحوة اقبلت حمير الى الحسين
مع اخيه فلما وصلت به نهض العسكر وسار طريق الديلمي حتى دخل
الحبوب وسار الزيدي معارضا له مع درب صنعا حتى التقوا فاقتتلوا
ساعة ووقعت الكشفة على الزيدي فدخل الحسين من ثغرة القطيع فقتل
من عسكر الزيدي في تلك الساعة خلق كثير واخذ سلاحهم وكانت
وقعة عظيمة وانهزم الزيدي طريق لحج وانهزم ابن مزوان طريق المنجل
ولحقت الخيل الزيدي فقتل في القتال فقال انه ضرب وصرع من فوق
فرسه وكبر المؤذن لصلاة الظهر وقتل [illegible] بن ابي الخير بن احمد عبد كظام
غباه وهرب ابن مزوان واستامن الى الحسين جماعة وافرة من عسكر
وقتل الزيدي في مقبرة حمزة الشريف وذلك يوم الخميس لست بقين من صفر
[illegible]لك واربعمايه وقد كان المنصور بن اسعد باطن الامام المهدي وعامله
على المعسكرة واظهر للزيدي انه في جملته [illegible] من عسكر من خولان والابنا فلما

كان

كان يوم الجمعة اخر النهار وصل الى الامام في عساكر متوافرة فخرج الامير جعفر ولقيه
ودخل معه صنعا ووصل الى الامام المهدي ومعه كل [illegible] اخوته وبني عمه فسلم عليه
وعقد معه اسبابا واعطاه مجا وخرج من عنده غروب الشمس فبات في دار يحيى
بن حرمي في بعض اصحابه وامر الامام القاضي ابو موسى ان لا يخطب ولا يذكر
له اسما وراح الامام الى الجند يوم ثالث وخلف اخاه جعفرا واليا على صنعا
ووهب له اموال بني مزوان ودورهم لمن كان من شيعة صنعا ووهب غيل
الزيدي للقوم من اهل صنعا وهمدان وطالب اهل صنعا باخماس الحديد والعبيد و
والملح والصفر واللولو والياقوت وما كان مثل ذلك والمسك والعنبر
وباخماس الجوار امهات الاولاد فاقام جعفر في صنعا اياما وتوجه الى الامام
بمصيره الى الجند حتى [illegible] اليه [illegible] الفتح من صنعا [illegible]
فقصد الى [illegible] وفصل هنالك ثم سار بعد ان توافرت اليه عساكر
حتى وصل وادي الحار [illegible] بن مزوان اياما ووقع بينهما مخاطبه وبان
لابن مزوان الغلب فارسل الى الخليفة ابو عثمان الى العمان [illegible] ما كان
بحران الحصن وخرج اليه [illegible] ثم ان ابن مزوان خلف [illegible]
وخرج منه هاربا الى زياد الى [illegible] الفتح [illegible] وحصل في

[illegible]

اتبع اخاه احمد وصار اخوه يوسف في المنظر واقام في البلد والباهس لحب
لد الامام وان محمد بن الزيدي نهض كانه مبحج في ربيع من هذه السنة ووصل
لحان فاقبل هو وابن العوج وبعث الداعي لابن الزيدي فقتل من عسكره
وسلب منهم سلاح وصار النجيب الى المنصور فامر به وبالرايات والنفل
الى الامام والوالي على صنعا حينئذ جعفر بن احمد الهواش ووجه الامام
جعفر بن الهواش الى لحان نحيا من هناك كمايه الف درهم فقبض من ذلك
سنه وسبعين ثورا ودراهم كثيرة وصار الى الامام الى الحمدة وكتب معه
الى صنعا بامر الناس بالمسير اليه الى الحمدة بزاد عشرة ايام فسار اليه خلق
عظيم وكان وصولهم اليه يوم الخميس الرابع من جمادى الاولى وسار من ثورة
الى حموان فهدم حصن الضحاك وصوف ذراتهم وذلك يوم السبت لست
بواخله من جمادى الاولى سنه ثلث واربعمايه هذه ثم وجه محمد بن الحسن مروان
وكانه حرمته بالكدرا عند القايد الحسين بن سلامه على احد جبال وو صل
جعفر بن الهواش العسم من اهل الحسين ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى
الاولى من هذه السنة ونهض محمد بن الحسن بن مروان من الكدرا بما له من القايد
ورجاله حتى صار في لحان ولقيه [illegible] فصار اليه كثير بن سعد بن ابي

العوج واوخله حصنا كان فيه وال محلع عليه ثم الحسن بن مروان وشاع
الحمران ذلك بامر المنصور بن سعد ومعاملته ثم بلغ الخبر الى الحسين بن القسم
فسار من يومه حتى دخل صنعا ولم يكن المنصور بن سعد في ذلك عملا
وقد كان وصل كتاب من الحسين قبل ان يصل وامر ان يقرا على المنبر في
الجامع بنعته يعاش المسلمين والمهاجرين ان هذا افضح نفسه وهتكه و
ستره بمعاملته اعداينا مع كلام كثير كان في كتابه وهو يعني بذلك المنصور
بن سعد والمنصور يومئذ من اولاد الحسن بن مروان في الحقلين واخوه يوسف
بالمنظر واخوه احمد باشيح وكتب الى المنصور كتابا غليظا ثم ولما وصل
الحسين الى صنعا وذلك اخر نهار الاربعا وهو الثالث من جمادى من
سنه ثلث واربعمايه هذه نزل في دار بن مروان عند احمد بن الهواش ولم
يزل عند جعفر فلما كان صباح يوم الخميس ركب فعرض خيل شيعة صنعا
في الميدان وسار الى قصر الزيدي وهو في المسجد فامر بهدم المسجد بهدم بعضه
ثم طلب اليه علاه ودخل على قرنته ومعه اخوه جعفر وجماعة من اهل
فسقطوا عن خيلهم وصفر ولها فبولوا على القبر ثم لم يسل ذلك والخبر منهما
ولما كان فينش ويحرق وخرج من المسجد جعفر عليه بعض القبر ثم طلب اليه

وحركه وامر ان يكتب بحمر ينقض بها كيف شيب قتله ويقضيته الى الامام المهدي
الحسين بن القسم ع وسار الى قبر علي بن سلمان العلوي الذي قتل مع الهادي
وهو في الجبانه فترحم عليه وتاخر من فوره فكتب الى المنصور كتابا غليظا
يقول فيه ان كنت لم تعامل ابن مروان وكنت بريا وصلت فلما وصل الكتاب
اليه وهو في المحلس في مراكزه ابن مروان وقد كانت كتبه كل يوم وليلة تصل
الى الامام يسالها المادة والعون فقد عزم ابن مروان ان يغلب على البلد عملا ان
زياد ورجاله فسار المنصور في جماعه واثره من بني عمه والحسنا وذلك
ليله الجمعه في عشر باقيه ووصل درع نفيس واهداه
له واعتذر واوضح له الامر بقتل غدره وامره ان يعود وعرفه انه سائر
طريق خبار فسار المنصور من صنعا طلوع الشمس حتى صار في المحلس غايبا
واصبح الامام في كانه حمير وغيرهم واهل همدان فلم يصل منهم احد ولا
من بني الحارث فلما كان يوم السبت صلاة الصبح يوم التاسع من جمادى الاخره
من هذه السنه سار طريق بيت علا وحولان واخذ من كان متخلفا عن المنصور
وبني شهاب فاجتمع معه خلق كثير لا يحصى فبات في خبان وصار يوم الثاني
حولان فلم يلقه احد وذكر ان محمد بن المهدي قد صار مع محمد بن مروان الى

بكره من عنس وغيرهم وهما يقاتلان احمد بن سعد في اشيح وقد اخذ المطر
وصار يوسف عند اخيه احمد في اشيح فلما سمع اهل بكيل المهدي في حوران ساروا
اليه وتركوا المتاريس وكذلك جماعة من عنس فكتب الياس الى ولد الزيدي والى
ابن مروان يعرفهما بوصول المهدي وكثرة الجيوش وان عسكرهما الذين كانوا
معه قد مضوا اليه وان الامام واصلهم غدا فلما وصل اليهما رسالته جمعوا
العنسيين وشاوروهم ودفعوا اليهم دراهما كثيره وخلع عليهم شقاقا
فلما صار ذلك معهم للمهدي وهموا بالقبض على ابن مروان فلما فهم ذلك
منهم سار وحده لا يعلم به احد سوى جماعة من بني بد وحولان واعطاهم دراهما
ولم يعلم به سوى اخيه ابي غسان فسار ليلا وامر ابن الزيدي ان يهرب فشرط
ابن الزيدي لاهل بكيل دراهما وخلف رجله وثقله وسار طريق بكيل يريد
ذمار ولم تعلم به عنس وكان ذلك اول الليل فلما اصبح الصبح وهم قاملون
على اخذ ابن مروان وقد كانت رسالتهم وصلت المهدي انا اليك بابن مروان
بدا في المهدي ان يكون ذلك منهم خديعة فامر عسكره بالركوب وتقدم
في جماعة من عسكره فواجه العنسيين عوض ما بين قرس يعلمون له واتقوا
اليه وقد كان ايضا اعطاهم ذمة وعهدا فوثقوا بذلك وحمل العسكر

محمد بن مروان

كله عليهم وهم لا يقاتلون احدا فقتل منهم جماعة من وجوههم واخذت
كافة خيلهم وجميع سلاحهم وقتل من عسكر بن مروان خلق عظيم لا يحصى
والتقى ابن ابي الفتوح المنصور والامام في الهان واجتمع العسكران ودخل
المنظر واخذ ثقل ابن مروان كله وذلك في يوم الاثنين لاحد وعشرين
من رجب سنة ثلث واربعمايه ولما سار الامام المهدي الى الهان اجتمع اهل
البون وتحالفوا على الخلاف ونهب دور الشيعه وكتبوا اهل صنعا الى المهدي
يخاف على صنعا ان يستولي عليها فخرج من الهان فبات ببيت بوس على طريق الحقل
واخذ معه المنصور ابن ابي الفتوح خوفا للطريق فبلغ صنعا وحط عند
احمد بن الحواش وبان الخلاف من اهل البون وقتلوا عاملا كان له فلما كان
ثاني وصوله سار المهدي الى البون فبات في الخشب ثم نزل بهم على بني العدبدك
في غيزان والخرق ثم سار يريد ضلت لهم دار زيد بن حماد فقاتلوه واصحاب
اخيه بن حماد واصيب من اصحاب الامام جماعة ولم يقف احد منهم وسار الامام
حتى وصل خيدة وبلغ الخبر الى صنعا ان الدايرة وقعت على الامام فاغار
كان في صنعا من همدان فدخلوا دار رجل حيث كان جعفر فاخذوا
ما كان له من خزين وسلاح وكان بنو المختار قد وصلوا الى الامام وهم

في البار فاخذ جميع ما كان لهم وادم عليهم ناس من بني حماد ومن بني يقطان
على انفسهم وخاف الناس خوفا عظيما واخذ رجل من بني الحواش ودور الشيعه
كلها دخلت ونهبت فوصلت كتب الامام ووصل من الشيعه جماعة وامر
الامام بالشدة على كل من اخذ لبني المختار شيا ووصل في ذلك النهار يحيى بن علي
بجاشد فاستنقذ رجل بني المختار واخذهم من همدان وسار بهم الى حمدة الى
الامام ثم ان الامام اصرخ في جميع القبايل فاجتمعت اليه همدان
كلها بزبده وامر بعمل مضاليت وقال هذه لاهل البون فلما بلغ ذلك اهل
البون ساروا من زبده الى حمده ولم يخرج اليهم الامام ولا احد من العسكر
الذي بحمده فقلقوا المضاليت ورحلوا بها والامام يضحك لهم وامر للمنصور
بن اسعد ان نصر الى صنعا في اهل طاعته فوصل المنصور سعوان ولم يصل
صنعا فاقام هنالك وتوافرت عند الامام العساكر واكثرها من القبايط
فنزل الى زبده من حمده فقدم اليهم ابن ابي الجاشد وسالهم دفع حينا الى
الامام فهموا بالمخاطبه حتى قدم الامام بعسكر عظيم فانهزم الهمدانيون ونفروا
الى كل مكان فكان ممن وصل صعادا عفان واهل بيته ومحوش ابن معصل خلوا
وبنو فليح وجماعة من اهل البون وذلك بعد ان عقد لهم الامام الذمام ود

في طاعته ودفعوا الجبنا الى ابن ابي نجاشد وكان وصولهم عشية الاثنين
على سبيل الامان فلما كان قرب المسا وصل عيسى بن يونس رجل حايك من
اصحاب الامام بكتاب من الامام ان تعتص على جميع من في صنعا
من همدان فلما بلغ ذلك ذعفان واصحابه هربوا الى قوسه الابنا وهجمت دورهم
واخذت رحالهم وكان ممن صار في حبس الامام يوم زبدة ربيع بن حماد
وابنه وابن غواش واسحق بن حماد من الجنات وابو القسم بن رعوث
من اهل زبدة ومن اهل اللون جميعا وضرب في رجلهما القيود ووجه
بهما الى حمدة وهي حصن بني موسا وحصن زبدة وطالب من حبسه سلب ماله
وجميع اهل اللون بذلك من خرق وسلاح ونقب وطعام وملك بعض ذلك
منهم وقوم وهب جميع املاكهم وقوم وهب لانفسهم منهم سعيد بن المدلهم
من كان ينسب الى همدان وهبه لرجل من الشيعة وصالح صالحان من
اهل خبس وقيد واخذ ماله ومن ادبر عنه لحقه بالسيف فلما كا
ليلة الاثنين لثمان من جمادى الاخرة وصل الامام الى صنعا ونزل في دار ابن
مروان عند احمد الهواش وقد كان احمد بن الهواش خدع بذعفان وجو
ومالك بن دلبع وسعيد بن المدلهم حتى جاوه وتسلبهم الامان من الامام على الدخول

يوم الاثنين من شعبان فاقام بين الهان والجقلين من اكوالهم وعساكر القايد
بالهان ولما كان يوم السبت لاثنتي عشر ليلة من شعبان من هذه السنه اخذ د
ابن الزيدي الى تهامه وهبط القايد نصر بن عمرو وخرج بعده ابرهيم الشهابي
ومن كان معه من اشيح يوم الجمعه لست باقيه من شعبان هذا واقام ولاه
للقايد شيبا ابن جعفر الكوبدكه وعند للقايد يقال له العيس في اشيح الى يوم
الخميس لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان من هذه السنه ووصل
اليهم ابو عثمان بن الحشيح يوم الخميس هذا بامر القايد وولاه البلد بن الهان
ومقرا وكان به وامر القايد الحسن بن الامير يحيى بن ابي خاشد بالنهوض للقتال
في نصف شعبان من هذه السنه فخرج وصار بيت نعامه في عسكر متواتر
فهدم قريه وحرقها ثم خرج عليهم ناس فهزمهم وراحوا صنعا فصار
المذكر هنالك وجا الفقيه ابن همدان والابنا على بني شهاب وسالوا المنصور بن اسعد
ناصرتهم فاجابهم الى ذلك ونهبهم في يوم الاثنين لخمس ليال مضت من شهر
من سنه عشر الى الحوداي في عساكره متوافره واختلط الجمان من
خولان وعاد المنصور بن اسعد الى ضوره وابن ابي خاشد الى
غيدا بالنهوض الى بيت بوس بكره يوم الاربعا لسبع بقين من رمضان

[illegible]
افاد من الطير وقت الغايلم حوم والنمس في الحوت حتى اهلكوه
الزرع علا الطرق والماء لتسلم وعنهم مقابل الطلبي في البزر والدبها واهلا

والقماحدس وسار افعل من انتهابين الى عشر وكثر فيهم القاسات وراح
المنصور بن سعد الى نعط وابن ابي جاشد الى صنعا وفي يوم الاثنين نهض المنصور
ابن سعد ملتقى ابن ابي جاشد الى خدبس مكرزة البلاثا وساروا الى بيت بوس
وارتل نهبوا ارتل في يومهم ذلك وراح المنصور ابن اسعد الى مكانه وراح
ابن ابي جاشد الى صنعا فاقام بها الى ثمان وعشرين من شوال وراح الى ظهر
وفي ذي القعدة من هذه السنه وصل عفان بالمنصور بن اسعد وساله
الكتاب الى تهامه فكتب معه الى القايد بقويته وحباه واكثر عطاه ودفع
اليها مولى الهمداني في فتنه بني شهاب فوصل من هنالك وقد قتل لخاه دهم
فيه بنو شهاب في المعلا في يوم الاحد لخمس عشر ليله مضت من ذي القعدة
في يوم الخميس الثالث وعشرون من هذا الشهر نهض المنصور ابن اسعد ويحيى بن ابي
جاشد يريدون بني شهاب فلقيهم دعفان بن ابي مكرز الخارج بتهامه فعادوا بني
شهاب يوم السبت ويوم الاحد لسبع من ذي القعدة فقتل منهم جماعة وراح
كل الى مكانه واقام كل منهم على الفتنه واسعاد الحسن بن سلامه الى عفاد
في دهيم لخمس باقيه من شعبان من سنة احدى عشر واربعمايه وصد مغطا
من السلطنه ومن كان من شيعة الحسن ابي القسم بن جعفر انه

بتوح قد وصى هذ بر ق [illegible]
تعال الله با
نبت بن [illegible] بها فعلت لها ملك ما لم [illegible] نقم
[illegible] افيها واد بها فيا ليت [illegible] وما [illegible]
[illegible] ما العقول البالي في اما ينو

[illegible]

من الوجوه وعلى خلاج الباقين ووجهوا بهم الى المنتاب وذلك في اول صفر
من هذه السنه فلما صار واعتده مع جعفر بن راسان امر بصرف رقابهم
وقتلهم جميعا ولما ابن ابي جاشد ودعفان المقام والمركز لعشر [illegible]
يعادون بيت شعيب ويأخذون زرعهم وابن ابي جاشد يامرو بها
في صنعا يعادوهم وبقايم تهادنوا ووقف كل في مكانه وعلى حالة ثم
اخر سنة ستة عشر واربعمايه في ذي الحجه انقطع الحج ولم يحج الموسم
جميع النواحي والبلدان كلها ووقع الجزم جيفه عظيمه حتى اكل الناس
بعضهم بعضا ثم وقع في الغرب من الفزع وعيرهم العنا نرى مثال انه خلي
منهم سته عشر الف بيت وان خيلهم ومواشيهم كانت توجد على حالها
وهم مصعقون وقد كانوا هو [illegible] العرب قطعوا الطرق واخذوا الحاج
وفي سنه ست هذه وقع الضرب في كل ناحيه وبلد في سبعه عشر من
نيسان ليله السبت فذهبت اعناب الناس جميعا والزرع وعمت هذه
الليله جميع البلدان حتى قطعوا الناس اغنابا من الضرب وظهر انسان
بنا خط في جمادى الاولى سنه ثماني عشر واربعمايه لم يتم الحج فلم [illegible]
له اتمام ويذكرانه لا يتم الحج عند ظهور الرايه معه من المشرق وبان منه

علما بارعا فاقام بناعط والناس جميعا يعبدون الله ويزوجون ويحبونه
عن العلم فكان اعلم من دخل اليمن ثم كتب كتاب سيرته ووجهه فقرى على
المنبر بصنعا في رجب من هذه السنه ثم خرج من هنالك في اخر رجب هذا
حتى صار بمكان يسمى يعنين من السرو ومعه انفار من الناس فاثار مسجدا
هنالك ووقف ليلتين هنالك ثم سار الى مارب وبها المومن بن اسعد
من قبل العوج سلطان فقابله بالجميل واقام عنده على احسن مقام و خطب
بمسجد مارب وعنوان كتبه من عبد الله الامام المعيد لدين الله الداعي الى طاعة
الله الدافع لاعدا الله وانفذها الى جميع النواحي والبلدان يعدهم النهوض
واظهار امره ودعوته عند لقايه فاستظهر المومن بن اسعد وولاه
وبلغ ذلك القايد الحسين بن سلامه وكان الحسين معاملا للسلطان المنصور بن
اسعد مكاتبا له فعتب عليه من جهة اخيه المومن بن اسعد واعاد كتبه مختومه
لم يقرها فغضب المنصور بن اسعد وكاتب الامام من جنبيه بالجميل مكاتبه و ذلك
الامام
في شعبان من سنه ثماني عشره هذه وساله النهوض من مارب وكتب
الى سبا ان ينهض معه فنهض الامام من هنالك ووصل الى الحسف من مسور
ومعه المومن وجماعه من سبا ولقيه المنصور بن اسعد في جيوش متواتره

الى الحسف وذلك يوم الخميس لسبع مضين من شهر رمضان سنه ثماني عشره
وارتعاية ووعد الناس وكانت همدان وال ابي حاشد وسار طريق النجر
فالتقت اليه خولان وبنو الحارث وهمدان ودخل صنعا ومعه المنصور
بن سعد وكان في عسكره يوم الخميس لست عشر من هذا الشهر رمضان وولى
عبد الله بن سليمان العلوي يخطب له يوم الجمعه واقام الى يوم الاربعا
لثمان بقين من شهر رمضان وخلف جميع القبايل في هذا اليوم ومعه السلطان
المنصور بن اسعد وجعله عنده بحضرته ملك والمقيم يوميذ بالحصن احمد
بن سعد فاقام هنالك الى يوم الثلاثا الخامس من شوال من هذه السنه و عطف
همدان عن الخروج ونهض حتى بات بخدار لليلتين ولقي عسكرا على وكر ضاف
يوم الاربعا واملت اليه عنس وبكيل والمنصور بن اسعد في الفتوح صاحب
عسكره ومقيما معه فاقاما بضاف الى يوم الجمعه النصف من هذا الشهر
ومكث الامام لصلاة الظهر وهم يحسبونه يريد الهان فلما اجتمع اليه الناس
اخذ طريق صعار احعا فسرى ليلته فاصبح بكره يوم السبت بصنعا وعس
والي بنا وبني شهاب ومعه السلطان المنصور بن اسعد فهرب ابن ابي حاشد
من قلعه بيت غذران الى همدان واضطربت الناس في البون واحاطوه

ووصلت كتب ابن ابي الخائف وزبيع ودعفان يعتذرون في التاخر وسالوا
الصفح عنهم ويعدون بالوصول فصفح عنهم وخرج من صنعا الى شبامكة
يوم الثلاثا فاقام بها الى بكرة يوم السبت لسبع بقين من هذا الشهر ونهض في
هذا اليوم فبات في خيار ودخل الهان هو والمنصور بن اسعد بجيوش كثيرة
واقام بها سبعة ايام وابو عثمان باشح معه اعراب كثير ثم خرج الامام
من الهان حتى صار ريضان فاقام به اربعة ايام ولقيته عنس وسالوه المضي
معهم الى ذمار لمكاتبات الكثير واصلاح الامور وجمع العشاير فاسعدهم
ومشاريعه المنصور بن اسعد الى هنالك وذلك يوم الاحد لليال مضت
من ذي القعدة حتى صار بذمار والتف اليه عنس باسرها واقام هنالك
ثم راح المنصور بن اسعد في ذي القعدة واقام الامام بذمار واقبلت اليه
مذحج وناس من غضب واستقل الامر له ونهض القايد بعسكره الى الجهات في ذي
القعدة من هذه السنة فاقاموا بها والامام يصلح احواله في عنس ومذحج وامر
السلطان المنصور بن اسعد ان ينهض اليه الى ذمار فوصله لاربع بقين من
ذي الحجة في وجوه عشيرته ونهض الامام الى رداع في المحرم سنة ٣١٩
فاقام الامام بها اياما ووصلته قبايل مذحج وانعقد بهم الولاة الى هنالك للقتال

بن يحيى رحمه الله يوم الاحد لسبع مضين من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين
وثلثمايه وقتل علي بن ابي العبدي يوم الخميس لاربع عشر ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه وتوفي ابو العمر بن ابي الخير بن يعفر ليلة الثلاثا
لتسع ليال خلت من شوال سنة ٣٤٢ وفي هذا اليوم هدمت دور العبدي
وتوفي يحيى بن خلف ليلة الخميس لعشرة ايام خلت من جمادى الاولى من سنة
ثماني وتسعين وثلثمايه وتوفي بكيل بن ابي العيش يوم الاثنين لاربع وعشرين
من صفر وتوفي ابو سلمة القاضي في ذي الحجة سنة ٣٦١ وتوفي محمد بن هرون
الضبي يوم الثلاثا لسبع وعشرين ليلة خلت من جمادى الاولى من سنة ستين
وقتل يوسف بن ابي الفتوح بخراز يوم السبت لاحدى وعشرين يوما من شهر
ربيع الاخر سنة ٣٦١ وولي الامير ابراهيم بن زياد سنة عشر وثلثمايه وتوفي في
ليلة الخميس لاربعة عشر يوما ماضية من شهر ربيع الاخر سنة ٣٤٣ وتوفي
ابو العشيرة المغيث بن ابي الفتوح لاربع ليال باقية من شهر ربيع الاخر سنة
ثماني وتسعين وثلثمايه وتوفي اسعد بن ابي الفتوح ليلة النصف من ذي الحجة
سنة ثمان وثلاثين واربعماية وتوفي الحسين بن المنتاب نصف صفر سنة
اربع وثلثين واربعماية وخطب للامير ابي الحسن وبويع له يوم الجمعة لستة عشر

[illegible]

يوما من ربيع الاخر من هذه السنه وتوفي الامير ابو حلس مع صلوة الصبح
يوم الجمعه لخمس وعشرين يوما ماضيه من ذي الحجه من سنه ٢٦٢ وفي
هذا اليوم بويع لاخيه علي بن ابرهيم بن زياد ووصل الكطام وهو موضع
زياد فيه غيل وقتل يوم الاثنين ضحى النهار اخر يوم من ذي الحجه سنه
اثنين وستين ومائتين ودخل زيد اخر يوم الاربعا لاثنين وعشرين يوما
ماضيه من المحرم وهي سنه ثلث وستين ومائتين وقتل فايد ميسر
يوم الخميس لخمسة ايام ماضيه من ذي الحجه وهي سنه ٢٦٣ وقتل
قيس بن الضحاك ابا نجا شدا ابرهيم بن قيس بن احمد بن محمد بن الضحاك ووصل
معه ايضا العباس وسعيد وابو الحارث بن العباس وهما عما ابي نجا شد
يوم الاحد لخمسة ايام ماضيه من جمادي الاخره سنه ست وستين
ومائتين ودخل قيس بن الضحاك صنعا ونزل في دار علي بن حبيب ازتله ابوه
الضحاك واليا على صنعا يوم الخميس لثمان خلت من رجب سنه ست وستين ومائتين
واقام بها الى نصف رمضان من هذه السنه ووجه عليه ابو الضحاك
فانصرف الى الحوان فلما كان يوم تسعه وعشرين من شهر رمضان سنه
٢٦٦ توفي الضحاك في هذا الشهر من هذه السنه فوجه قيس المسلم بن يد

الحوان واليا على صنعا فاقام بصنعا حتى وصل زرام فهرب الى بيت بوس
ودخل زرام بن احمد بن محمد الضحاك غالبا على قيس صنعا يوم الخميس لثمانيه
وعشرين خلت من رجب سنه ٢٦٧ فاقام بصنعا اياما ونهب ما كان
لقيس بصنعا من الجبايات ثم نزل قيس بن الضحاك الى ريده فخرج زرام لقتاله
وخلف اخاه الفضل واليا على صنعا فالتقيا بريده ودفع العمال وانهزم قيس الى
الظاهر حتى صار الى شهران ورجع زرام الى الضليت ورجع قيس الى الحوان
فاستمد باهل عمران خارفهم ومن تبعه من وادعه لحرب زرام فذكر في موضع
يقال له ضيحه في بلد الصيد فاقام اياما بها ثم سار الى زرام الى الضليت يوم
الخميس لخامس عشر يوما ماضيه من ذي القعده سنه سبع وستين ومائتين
فكان الظفر لقيس وانهزم زرام طريق شبام ومن معه من اهل البون وقتل
ذلك اليوم من اهل البون قوم كثير من الوجوه وغيرهم وسار قيس الى صنعا
فدخلها يوم السبت لسبعه وعشرين يوما من ذي القعده من هذه السنه وخرج
الفضل منهزما ومن كان معه من اهل البون والابنا حتى صار بعلت ووصل
اسعد بن الحسن بن ابي الفتوح الى قيس في اول يوم من ذي الحجه من هذه السنه
فخرج هو وقيس الى غلب فهرب الفضل ومن معه من غلب ووصل الى العسكر

ولبث بها الاحد فامر بنبش واستعد بهدمها فهدمت لسبع ماضيه من ذي
الحجه سنه سبع وستين وثلمايه ودخل قيس الى صنعا الغاره في درب صنعا
يوم الاثنين لعشرين يومًا ماضيه من ذي الحجه من هذه السنه فلما كان يوم
النصف من صفر سنه ثمان وستين وثلمايه وصل الامام يوسف بن
يحيى بن الناصر لدين الله الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام الى عيان
فاقام بها ايامًا ثم صار الى بلد وادعه من بلد همدان فاقام اياما في حصن
زبعه ثم سار حتى دخل ريده يوم الجمعه لاربع خلت من ربيع الاخر سنه
ثماني وستين وثلمايه فاقام بريدة ايامًا ثم اتى يحفر الموضع الذي كان فيه
المختار مدفونًا رحمه الله فنبش فاخرج على هيئته التي كان عليها في حنوطه
وذلك يوم الجمعه لست وعشرين يومًا خلت من شهر ربيع الاخر من هذه السنه
وسار الامام يوسف الى صنعا فدخلها اول دخله يوم الجمعه من جمادى الاخره
من هذه السنه وخطب بنفسه على المنبر وكان ذلك اليوم يوم الجمعه ثم
خرج يوم الثاني فهدم ما قد كان بني في درب صنعا وهو اول هدم هدمها
في درب صنعا وذلك يوم الاحد من جمادى الاخره من هذه السنه وصار قيس
لما دخل الامام ومن معه الى بيت بوس واقام الامام ايامًا بصنعا وعاد

الى

[illegible]

الى ريدة واقام اياما وعاد الى صنعا وخرج قيس الى بيت بوس لما سمع به بعد
غاد وخلاف احمد بن الزويه في صنعا فصار الامام الى الرحبه فامر قيس
ابن الزويه ان يخرج في بني الحرث ومن معهم من مراد فلزموا الرحبه واغلق
صنعا ولم يقابل الامام الا ان يكون معارضا له حتى يدخل صنعا ثم يهجم عليه
وهجم عليه قيس من بيت بوس بمن معه من همدان ومن معه من اهل مارب وقد
كان قيس وجه الى مارب فوصل اليه منها ما به فرس وكان تسع مئين في
بيت بوس سعد بن ابي الفتوح في خولان وكان مع قيس ايضا خلق كثير من
اهل صنعا فاراد قيس ان يهجم على الامام اذا صار بصنعا وبذلك كان اوصى
ابن الزويه فخرج ابن الزويه بمن معه من بني الحرث ومراد وغيرهم فلما صار في
موضع يقال له الرحبه المكلة حمل بنو الحارث على عسكر الامام وكان الامام
في الحرب وكان معه عسكر عظيم جدا فلما وصل اول عسكر الامام اليه بهم ممن
خرج في الخيل وكان معه الف فارس من همدان وحمير وغيرهما وكان
ذلك اخر النهار فحمل في الخيل على بني الحرث وابن الزويه وخلف الرحل خلفه
فانهزم بنو الحارث ومن كان معهم فلم يزل القتل فيهم الى ان دخل الليل وصاروا
الى الصنع وقتل عامة العشيه من بني الحارث ستين رجلا ومن مراد وغيرهم

في رشيه خرج

فقتلوا منهم جماعة من اهل
اليمن وهزموهم وانتهى
عسكر الامام م

ازلعس بحلاه وسار الامام من ساعته حتى وصل الى شعوب فبات بها ودخل
صنعا اليوم الثاني بكره وقد كان امر بسنا الدرب محروض به فكان قد بنا
منه طرفا حدث فلما دخل الامام هذه الدخله الثانيه وهو يوم الخميس لثمان
وعشرين من جمادى الاخره من سنه ٣٦١ هدم ما قد كان بنا قيس من الدرب
واقام اياما وخرج الى الجنبا الى المشرق وغار عليهم اسعد ثم رجع الى صنعا فاقام
بها اياما قلايل ثم خاف ان تحم غلبه قيس واسعد من كان معهما في بيت بوس
فخرج عن البلد ولحق اخر اصحابه خيل من شبا فاخذوا من عسكر الامام مالا
وحيلا واسر منهم قوم من اهل الخشب ودخل قيس صنعا تلك الليله فاقام بها
وتزوج قيس الى نعم بن محمد الشهابي بنته وتحول بيت بوس فاقام بها والامام
حينئذ في البون بنوده في قرى همدان ثم كتب قيس الى علي بن زياد يستمده
فامده بالشريف يحيى بن الحسن الهادي فوصل اليه الى بيت بوس فدخل الشريف
وقيس واسعد بن ابي الفتوح صنعا يوم الجمعه بعد انصراف الناس من الصلوه
لخمس عشر ليله خلت من جمادى الاخره سنه ثماني وستين وثلثمايه واجمع
الراي من الشريف واسعد وقيس على ان يسيروا بعساكرهم المغرب الى بلاد
الشرق ثم الى الحجاز وكان الامام قد صار الى الحاز فلما سمع بهم انضرب وتفرق

من

من كان معه من العساكر حتى صاروا الى زبيد ثم كان قد عاد الى بيت بوس من كان
من اهل مارب من شبا فدخلوا صنعا وغاروا في السوق فعطف عليهم اهل صنعا
فاخذ منهم خيل كثيرا واصيب منهم قوم بجراح وصاروا الى علب ثم رجع منهم
قوم الى الحجاز وسالوهم الاحسان فردوا اليهم ما كان اخذ لهم من خيل وسلاح
وذهب ما كان لهم من ثوب وعمامه او شي خفيف فانصرفوا الى مارب
وصار الشريف واسعد وقيس ومن معهم من الخيل والعساكر الى زبيده وبلغ
الامام الى بني ضرم فاقاموا بزبيده وانثنا من اليهم عامه اهل البون
واهل الخشب فاقاموا بزبيدة اياما ثم انصرف قيس طريق المولبه الى حوان
وانصرف الشريف بن الهادي واسعد بن ابي الفتوح طريق صنعا فلما كان
اسعد والشريف بمكان يقال له ضروان في الخشب خرج عليهم قوم من همدان
من اصحاب الامام وذلك يوم الاثنين احد يوم من رجب سنه ٣٦١ فكان بينهم
قتال فقتل من الجميع الا ان القتل من اهل الخشب وممن معهما اكثر ووصل الشريف
واسعد صنعا يوم الاربعا من هذا الشهر وراح اسعد بن ابي الفتوح واقام
الشريف بصنعا ثلثه ايام ثم خرج الشريف راجعا الى رسد وذلك في يوم الثلاثا
من شعبان سنه ٣٦٨ واقام ابنا الحسن بهامه بصنعا والخطبه اذ ذاك

لعلي بن زياد والدرب مصلح ثم رجع الامام الى الزبدة وجمع همدان وسار
الى صنعا فوصل باب الدرب الى باب الشجه يوم الثلثا لسته ايام داخله من
ذي القعدة سنه ثماني وستين ومايتين فقتل من عسكره كثيرة وقتل من
اهل صنعا ومن كان معهم نفر قليل وانصرف الامام عن غير ظفر
ثم دخل اسعد بن ابي الفتوح صنعا بعد ان سار الامام فاقام بها مع ابي الحسن
بن الهادي اياما ثم فسد الامر بينه وبين اسعد وغضب بنو الحارث الى
صنعا مع اسعد فخرج الشريف عن البلد غضبانا ولحق بالامام الى الزبدة وكان
خروجه من صنعا يوم الخميس لسبع عشر يوما من المحرم سنه تسع وستين
ومايتين فقام الحسن بن الهادي وساله النهوض معه الى صنعا فسار الامام
ومعه الحسن حتى وصلوا درب صنعا يوم الاثنين لاحدى وعشرين يوما
خلت من صفر سنه تسع وستين واسعد بن ابي الفتوح في صنعا في جيش
يضيق به الفضا من خولان ومن الابنا واهل صنعا فاقام حول الدرب اربعة ايام
والقتال بينهم ثم انصرف الامام من غير ظفر والقتل في اصحابه اكثر فلما انصرف
الامام خرب ما كان حول صنعا وقطع في ظهرا اعنابا ثم انصرف الى زبدة
ثم ان اسعدا كاتب الحسن بن الهادي واستعطفه وساله المسير معه الى خيوان

فعابوا

فعابوا الامام مريدا وسار الى قبيس الى خيوان فوصله بنفر وحباه وصرفه الى
ابيه الى زبدة واقام اسعد واليا على صنعا وكان نعمه بن محمد الشهابي مع
اسعد ومن جنده وهما في صنعا ثم فسد الامر بين اسعد وبين نعمه واستبد
عليه اهل صنعا فمالوا اليه وكان اسعد قد ولى عمه الحرث بن ابي الفتوح
صنعا وانصرف نفطا فاقام بها فلما كان بعد ذلك شرب عمه حارث مع رجل
من بني الشوا فقال له عباس فجرى بينهما كلام فامر الحرث بن ابي الفتوح خدمه
فقتلوا عباسا فكان ذلك مما اراد اهل صنعا ميلا الى نعمه الشهابي ثم وصل
اسعد بن ابي الفتوح الى صنعا فاتا اهل صنعا رجل من وجوه خولان
فقال له ابن مذيان فقتلوه وخلعوا عليه وراح اسعد الى دار الامارة بصنعا
وهي دار الضبي فلما كان اليوم الثاني خرج خادم لاسعد من اجل خدمه عنده
فلقيه بن عباس بن الشوا فقتله ثانية فغضب اسعد من ذلك وخرج قوم من
خولان فقاتلوا اهل صنعا في السوق ثم انهزموا الى دار الضبي واغار اهل
صنعا في الغداة الى دار الضبي فقتل من خولان جماعة وقتل من اهل صنعا
اكثر من عشرين بالنبل واقام اسعد ومن معه في الدار من الابنا وخولان
محصورين يوما وليله وليلتين في الدار فلما علم اسعد انه على تلف واصحابه
ارسل الى بني الحارث فدخلوا بينه وبين اهل صنعا على ان يخرج من صنعا وسار

ثلمة باهل صنعا نحو السرار وكان الدرب قد اغلق وهمّ ثلمة بقتل اسعد بن [illegible]
فقتل من اهل صنعا وشغل اهل صنعا بعضهم بعضا الى ان فتح الدرب لاسعد
وخرج ثلمة واصحابه في بيت بوس فرعا ما كان فيها من زرع وذلك يوم الثلاثا
لعشرين يوما خلت من رجب سنة تسع وستين ومايتين وكان درب
صنعا يومئذ قد فتح وارسل الى بني الحرث يعاملهم على ثلمة وعلى اهل صنعا
وسألهم ان يصيروا الى بلدانهم ودفع اليهم نفقاتهم ووهب لهم ومناهم وارسل
اسعد رجلا يقال له وليد من الابنا ومعه قاضيه الحسن بن محمد من اهل
صنعا الى الامام الى ريدة يعاملاه وحلف له اسعد بالسمع والطاعة على ان
ينهض معه في نصرة اهل صنعا وهدم الدرب فاجابه الامام يوسف
يحيى الى ذلك وتم الامر بينهما فخرج الامام حتى صار الى ضلع ولقاه اسعد و
بن ابي الفتوح الى ان دخل صنعا يوم الثلاثا لخمس ايام داخله من شعبان سنة
تسع وستين ومايتين ودخل صنعا في عشية ذلك اليوم وكان في صنعا يومئذ
من بني يعفر من كان وصل اليهم قيس بن الضحاك وكانوا يقاتلون مع اهل
صنعا في جانب البلد يقال له الحبوب فيعطل ذلك الموضع من اهل صنعا
فبعث اسعد رجلا يقال له المسلم بن بهلول الى بني يعفر وشرط لهم دارها وكان
ثلمة الشهابي ومن معه من بني شهاب واهل صنعا قتالهم من وجه واحد

ثلاثهم

وجهاده اهله من عدا الرحمن لمحي
ان نحو للدين لا حاجة دمر بني يحيى [illegible] ومواجاه
ابائي بني قطسه شفاه بالبيني [illegible] جماجمه
ثم تحد هب من شا طلى خباه [illegible] الصخر ونعلم المد انا خا

ما الى السرار وقد قتل من عسكر الامام ثلثه ومن عسكر بني ابي الفتوح
اثنين واهل صنعا وبنو شهاب امنون فاطلع المغربون الابنا وخولان
من الحبوب فلم يشعر اهل صنعا حتى نبذهم السيوف وفتح باب الدرب
وجالت همدان من طريق الجبانه فانهزم ثلمه ومن معه من الشهابيين الى دار
ابي جعفر بن خلف في السرار ودخل الامام صنعا وابن ابي الفتوح وكان معهما
عسكر عظيم همدان كلها وخولان كلها واهل العرب فنهب اهل
صنعا باقي يوم الثلاثا في ليلته فلما كان يوم الاربعا اخرج الامام
وقصد دار خلف وهجم عليها واخرج ثلمه فقتل وقتل معه جماعة من الشهابيين
وكان جماعة منهم قد هربوا في الليل وسلم من اهل صنعا نفسه وبل كان القتل في
من بني شهاب ومن اهل صنعا نيفا وعشرون نفسا ونهب دار ابن خلف ودار
ابي جعفر وسبي نساهما فلما ان كان اخر نهار الاربعا هذا اصاح الامام
بالامان ورفع ايدي الناس عن النهب فلما كان يوم الخميس ركب الامام والعسكر لهدم
الدرب درب صنعا وامر اهل صنعا بهدمه وكان اذا خرج لهدمه اخرج
معه الشياطين لم يجتهد في الهدم وامتنع من اهل صنعا جلده فعلا اهله
كثيرا واقام اياما كثيرة ركب لهدمه وسار اسعد بن ابي الفتوح
بعد ان قتل ثلمه الى بلده وبلغه انقياد الامام له فمضى ومن كان معه من خولان
بامر جده الكعار [illegible] اسلمو [illegible] عساكر وصولهم وارما جاه لمت

وذا المنعم حين اعلى بكر ان باءه [illegible] شيخ جليل وعنه نعا جاه
خضعت [illegible] المطلع حين العز [illegible] يحيى سعد الربوا جاه
لولاه ما كنا [illegible] نت صنام لولاه ما [illegible]
لولاه ما البلد ما حي ظلمه لولاه ما جا [illegible] وصا جاه
لعمو الذي احيا كاره نشانه بعد الممات [illegible] الدنا جاه

وتعلقه بامر الامام واقام الامام بصنعا ثم فسد ما بينه وبين اسعد
بن ابي الفتوح فسار الامام اليه في همدان والابنا واهل صنعا فنهب طرفا
من بلد حولان وهدم الدور وبقي بيت الحسين بن ابي الفتوح ابو اسعد
ثم رجع الامام صنعا فاقام اياما ثم وصل اسعد الى بيت بوس وسار اليه
الامام في همدان وغيرهم فاقتتلوا وكان اول النهار لاسعد والامام
في بهارة هذا المخصو القتال فلما زلجت همدان حمل اسعد بمن معه في اخر
عسكرهم فقتل رجل من همدان يقال له ابو كعب من اهل النون وعطفت
همدان على اسعد وكان قد سار حتى بلغ هو خارج صنعا فتبعهم فخرج الامام
من دار بن خلف من كان معه من اهل صنعا ومن بني الحارث وانهزم ابن ابي
الفتوح وقتل من حولان ناس وطلعوا الى بيت بوس وكان اسعد همّ ان يهجم الى
نجدين وهو [illegible] فلم يقدر عليه وكان معه من حولان خلق زماه
بهمت همدان واهل صنعا وغيرهم ان يطلعوا اليه فلما طلعوا ازمى فيهم
فقتل منهم بالنبل جماعة وهم الامام بالمبيت بجنب نجدين الى الكرة يوم الثاني
فخافت همدان ولم تخرج وراح الامام الى صنعا اول الليل وسار اسعد
الى بلده واضرح باهل مارب من شيبا فصار اليه خلق كثيره وحرج
جنب خارب الاسا فارسلوا الى الامام فسالوه المادة فبات عليهم

والقوا

48

والقواهم واسعد فكانت الوقعة على الابنا وقتل منهم المسلم بن بهلول والصرف
اسعد الى بلده ثم اقام الامام بصنعا وكان حمل الحبس من الضحاك الى ربع حبا
صنعا وعاليها فلما كان يوم الخميس لعشر بقيت من رجب سنه احدى
وسبعين واربعمايه خالفت همدان على الامام وكسروا الحبس واخرجوا من
كان فيه وسار الامام اخر النهار ليلا الى الابنا من المشرق فاقام اياما ثم
وصل من همدان قوما كانوا له اصحابا الى صنعا فكانوا في الرجوع معهم
الى صنعا اخر يوم الثلاثا لاربع عشر ليله من شعبان سنه ٤٧١ ثم لم يسد
له منهم مقام كما احب فخرج راجعا الى بلد الابنا يوم الخميس لاثنتي عشر ليله
خلت من هذا الشهر فاقام عند الابنا اياما ثم سار الى المصانع الى بلد عنس
وذلك انه خاف من اسعد بن ابي الفتوح ان يعمل عليه مع الابنا فخرج ليله
السبت [illegible] من شهر رمضان سنه احدى وسبعين وصنعا خلية
[illegible] خلك بسيد امرها في ذمام همدان وبني الحارث وتبطرح
همدان [illegible] الخطب [illegible] اصار الامام في خدار وكان اسعد قد علم
بخروجه الى بلد عنس [illegible] الطرف [illegible] التنقل ومر الامام في الليل سارا فلم
يعلم به [illegible] اسعد السبل نحو هنالك فاخذ له خيل وبغله ودرع

كثير وسلم على ظهر فرسه ومن كان معه من خدمه فقصد اسعد بن الحسن علي لطم
اخذله فاقام بذمار عند عنس مدة واجتمعت همدان ووصلوا الى صنعا
وكاتبوا اسعد بن ابي الفتوح وسالوه ولاية صنعا فلقيهم الى خيدة وارسل
معهم عمه ابو العشيرة والياً على صنعا فوصل يوم الثلاثا لاربع بقين من
ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وثلثماية وتكفا ابو العشيرة وولى القضا
ابا عبدالله البوسي وخطب لعلي بن زياد ثم ان الامام سار طريق العايط
حتى وصل الى مارب ثم سار الى الجوف ثم صار الى ورود ثم سار الى ريدة
وذلك لعداوة تغيرت عليه امر عنس بمعاملة الامير عبدالله بن قحطان بن خاف
على نفسه سار طريق العايط حتى وصل ريدة وجمع همدان وسار
الى صنعا فخرج ابو العشيرة والي ابي الفتوح من صنعا يوم الجمعة لاثني عشر ليلة
بقيت من ذي القعدة من هذه السنة ولم يزل الامام ينتقل من صنعا الى
ريدة الى ناعط الى بدر ويجول بدو في مخاليف همدان ثم ان همدان
خالفت عليه جميعا فرفعوا ايدي العمال وقطعوا الخطبة وادموا على صنعا
وذلك في خمس بقين من رجب سنة ٣٧٣ واستدعت همدان ابا جعفر
احمد بن قيس بن الضحاك فارسل اليهم خادمه حسان بن الخير الى صنعا

٤٩

فدخلها ومعه همدان يوم الجمعة لليلتين بقيتا من رجب سنة اربع
وسبعين وثلثماية فاقام بها ثم ان الامام كاتب اسعد بن ابي
الفتوح وشرط له نصف البلد ومخاليفها فوصل اسعد البلد وطرد
حسان ومن معه من همدان ثم خرج حسان الى صلع يوم الخميس لليلتين
بقيا من شعبان سنة اربع وسبعين واقام اسعد بن ابي الفتوح في
البلد وولى القضا الحسن بن الحرس وخطب للامام وللامير عبدالله بن قحطان
جميعا وكان ذلك عن غير مواامرة من الامير عبدالله بن قحطان فلما
بلغه ذلك كتب الى اسعد يلومه في ذلك وكره ان يجعل للامام معه اسما
فامر اسعد الحسن بن حرش ان يقطع الخطبة عن الجميع واقام ابو العشيرة
ثم اسعد في صنعا ثم ان ابا جعفر بن قيس سار الى صنعا فدخلها
يوم الخميس لثمان بقين من ذي القعدة سنة ٣٧٤ وخرج ابو العشيرة
وابن ابي الفتوح من صنعا تلك الليلة وكان رجل من همدان قد قتل في
تلك الليلة رجلا من خولان فاقام ابو جعفر اياما بصنعا وولى القضا
ابا العشيم لقمان بن محمد بن احمد العوكي وخطب سلمان بن قحطان
ثم ان اسعد بن ابي الفتوح سار الى صنعا لحرب ابي جعفر حتى صار في
[illegible] يوم بعارب مقرة تسمى مقرة غلب وخرجت اليه همدان وبنو

الحرث وقد وقف ابو جعفر على عمدان وسال اهل صنعا حمله السلاح ان
عضوا مع همدان وذلك ان همدان كانت قليلا تصيبها في ذلك اليوم واصيب
من اهل صنعا ومن همدان جماعه وقتل لهم فرسان ثم قتل ابو الشعثم
بن ابي الفتوح بن عم له سعيد بن ابي الفتوح واصيب من خولان جماعه
وانهزمت خولان اخر النهار وكان ذلك يوم الاثنين لاربع خلت من ذي
الحجه سنه اربع وسبعين وثلثمايه والامام يومئذ في شوابه من بلد
بكيل صار اليها من الخاف فاقام هنالك شهرا ثم صار الى بلد بني ربيعة في
موضع يقال الحوث فبنا بها منزلا ونقل اليها حرمه واقام جعفر بن قيس
سلطانا على صنعا وبنا حصنا في بيت غذران واقام فيه مدة شهر وراح
الى زبيده وامر بهدمه فهدم فاقام في زبدة الى سنه اثنين وثمانين وثلثمايه
ثم ظهر يحيى بن ابي حاشد ابو هيثم بن قيس بن جعفر بن احمد الضحاك ومال
اليه جماعه من همدان ومن بني الحرث ودخل صنعا وكان دخوله
صنعا يوم السبت لست خلت من جمادي الاخره سنه اثنين وثمانين وثلثمايه
فاقام بصنعا اياما ثم صار الى علمان حصن لبني الحرث فاقام هنالك
شهرا ثم خرج المغرب فاقام في المغرب يوما واحدا وخرج ومرض وسار
الى صنعا فلما وصل اليها اتى به النفط فاقام في دار ابي سلمه ولم يسعد

من يقوم به ويمرضه وقليله من اهل صنعا من يثق عليه وذلك انه الذي
كان استدعاه مكاتبة لابي جعفر وبنيه ودفع عنه قوم همدان اليهم
فلما راى ذلك ابو جعفر بن قيس سار الى بيت الهنوم فاقام عنده اياما ثم
سار الى نجران فاقام هنالك شهرا ثم رجع وسار معه من اهل نجران خيل كثيره
وسار بهم ومن معه من همدان ممن كان له صاحب حتى وصل الى صنعا تعال
له الراحه من تهامه وكان هنالك وهو يرسل خيله ويغير من اقاصي تهامه
فتاخر لم يبذله هناك مقام ومرض قوم من اصحابه وراح الى بيته فاقام
عنده اياما وكان قوم من همدان قد كاتبوا الامام يوسف بن يحيى فسار من
معه من همدان حتى صار الى الحصبه قريب من صنعا وكان مع اهل البلد
قوم من همدان ممن كان صاحبا لابن ابي حاشد وكان ابن ابي حاشد في ذلك
موقوفا فوجه اسعد من حمله الى الضبوه فاجمع من كان في صنعا من همدان
وسالوا الامام الانصراف الى ريده حتى ينظروا ما يكون من ابن ابي حاشد
فكره الامام ذلك ومن كان قبله وصل معه من همدان فخرج اصحاب ابن ابي
حاشد من صنعا فقاتلوا الامام واصحابه فانهزم الامام ومن معه من همدان
ولم يقع بينهم قتل ونهبوا اخذ سلاح ودواب وذلك في رجب سنه ٣٦٢
فاقام الامام في ريده اقل من شهر ثم عاد الى البلد فدخلها سلما واقام فيها

اياماً ثم خرج الى زبيد في اول شعبان فاقام بها اياماً ولم يسدّ له مع
همدان حال وانصرف الى الحوث وذلك لعشر بقين من شعبان من هذه السنه
ولما وصل ابو جعفر بن قيس الى مكان يقال له بيت الكف من ظاهر همدان
وكانت همدان قد كاتبته بعد مضي الامام فنزل الى زبيد في رمضن
هذه السنه واقام يختلف بين صنعا وزبيد والحجاز فلما كان في اخر
ربيع الاخر سنه خمس وثمانين وثلمايه طلع الى بيت الكف غاضباً على همدان
فاقام الى شهر جمادى الاخرة من هذه السنه ثم طلعت همدان وبنو الحارث
اليه وارضوه فلما كان عقيب فرض ونزل معهم الى زبيد ثم سار الى الحجاز
فاقام بها اياماً ثم طلع الى بيت الكف غاضباً على همدان فذهبوا اليه وسالوه
الرجعة فلم يفعل فاقامت صنعا بغير سلطان ثمانية اشهر فاجتمعت
همدان وصارت الى بلد حاشد الى الضبوه وسالوه المصير معهم الى
صنعا فوصل اليها يوم الثلاثا لثمان مضين من ربيع الاخر سنه ست وثمانين
وثلمايه عند غروب الشمس فاقام بصنعا الى يوم سبع خلين من جمادى
الاول من هذه السنه وخرج الى الضبوه غاضباً على همدان واقامت صنعا
بغير سلطان وقتل ابو مسلم بن وهيب في رجب من هذه السنه قتله بنو
الحرث وسار اسعد بن ابي الفتوح الى بلد عنس وسار معه قوم من همدان

هلال فلما كان اخر النهار دخل عليهم الحصن وملكه واذم على انفسهم
واموالهم واخرج حجمد وبات فيه فلما كان اليوم الثاني ارسل الى كل بلد فلما
جمع الناس هدمه ثم رجع الى صنعا اخر يوم الجمعة لتسع بقين من جمادى
هذا وامن اسعد بن عبدالله بن قحطان القسم بن الحسين الزيدي ان غار
د عمر النجحطي ويحصب ورعين فدرب عمر الاشلاف وحصنه وجعل
عليه الحبيش والحرس فلما كان يوم الثلاثا لثلاث بقين من جمادى الاول
سنه ٣٩١ سار الزيدي بما كان معه من عنس وغيرهم من بلد الاشلاف وسقيها نحو
المخلاف وكان الشرط بين اسعد بن عبدالله وبين الزيدي على ان مخلاف
جعفر لهما بالسويه فوجد الزيدي هنالك خلقاً فاقتتلوا وتوافا الناس
والضحى من حمير فهزمهم الزيدي وقتل من العسكر من يقال فوق الالف
ومن عسكر الزيدي اكثر القتلا وخرب درب الاشلان ودخل حصن صار
بحمل فبات في قريه يقال لها برتم ثم سار الى منكث فهدمها وخرب
دار النجحطي وكان قوم من عسكر الزيدي من همدان والابنا قد وصلوا
منكثا قبل وصول الزيدي فعطف عليهم فاسرهم عمر وكانوا اربعين
فارساً واخذهم حبساً الى حصنه ومنهم من افلته ومنهم من هرب
ولم يفلت منهم احداً وسار الزيدي الى الحاو فاقام بها الى يوم الخميس اول

النجحطي

يوم من جمادى الآخرة من هذه السنه ووصله قوم من وجوه حمير لما
صاروا عنده هموا بقتله وكان معه في الدار قوم من عنس وهمدان
ومن اهل صنعا فدخل منهم البيت فقال لهم ما بقي الناس في الدار حتى
لبس السلاح وخرج العسكر فقتل منهم نحو اربعين واسر الباقون
وراح من يومه الى ذمار واخذ معه ابا اسمعيل احمد بن محمد السحطي لما
صار بذمار وصل اليه وجوه حمير للمعامله فعاملهم وخطب للامام
ولا سعد والزيدي في مخلاف [illegible] والمخلاف فلما كان الخميس لاربع خلون من
جمادى الآخرة سنه ٣٩١ دخل جعفر بن القسم على صنعا نصف النهار
ونزل في دار الزيدي علنا ومن معه قوم من همدان [illegible] وفي هذه الايام
غلا الطعام حتى بلغت الكيلجه البر بعين درهما وقل حتى لم يوجد
وكان عامة الناس ياكلون اللحم بلا خبز ثم اكلوا النخ والعباط ثم اكلوا
الازرد [illegible] النخل ونضابت الحوال في جميع اليمن [illegible] واقام جعفر في صنعا الى يوم
النصف من رجب وخرج الى الشام وخلف بصنعا شرنفا من الرس سماه
داود وكنيته ابا هاشم فاقام في دار احمد بن العكي وتضاعف الاسعار بلغت
كيلجه البر دينار ووزن الكيلجه اثنين وعشرون رطلا بالمصري
وقل في كل بلد وكثر المساكين من اهل صنعا ومن غيرهم فمات منهم في [illegible]

رمضان عدة جوعا وذلك في سنه احدى وتسعين وثلمايه ووقع في [illegible]
عنت عظيم في كل بلد وجعفر والامام من شبام وخلم الى آخر شعبان
هذا وسار الى المشرق في لقاء ابي الفتوح فالتقيا بصبوه ونحا القاور
غا اسعد بلانه وذكر لما عمله يا مراسه القيم [illegible] فاقام بد سعا [illegible]
الناس والغهم اشد الغب الى يوم الجمعه لسبع مضين من شهر شوال سنه
احدى وتسعين وخرج الى بيت العاشر واخذ معه قوما من اهل صنعا وكان
قد وصل اليه جماعة من بني ابي الفتوح منهم ابو العشيره والمعث والمنصور
بن اسعد وبني حلهم جماعه منهم فوصلوا اليه الى ورود وسالوه النهض
لهم على الزيدي والعون والمسير معهم الى صنعا حتى عاطت لهم الزيدي
ودفعوا اليه دراهما فمضى معهم ووصلوا صنعا يوم الجمعه لاربع عشر
ليله من شوال من هذه السنه ونزل في دار ابن ابي الجديد ووصل معه من
جماعه منهم على واربهم وفي هذه الايام بلغ سعر البر سته مكاييل بدينار
ووزن المكيال رطلان ونصف غير موجود وتضاعفت احوال اهل
صنعا في هذه الايام ومات خلق كثير من مساكين صنعا وغيرهم
من الوادي جوعا ووصل اسعد بن ابي الفتوح الى الامام الى صنعا [illegible]

بسم [illegible] وعلى آله [illegible] الامين
[illegible] وعلى آله [illegible] لما كثر [illegible] روي عن ثوبان ابن عبيد عن
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible] رحمه الله وقضا [illegible]
[illegible] ارسل ابي موسى الاشعري رحمه الله من الشام وارسل معاذ بن جبل الى اليمن
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع معاذ يوصيه ثم قال له
يا معاذ اركب ناقتي
[illegible] ويتقوا الله
[illegible] الخبث واد
الامانه واترك الخيانه
بذل الطعام وافشا
السلام [illegible] لا
[illegible] صدق [illegible] ولا
[illegible] وبشر
اهل اليمن بشاره
[illegible] ولا تكن فظا
[illegible] يا معاذ ان الله
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] يا معاذ
لليتيم [illegible]
[illegible] للمسكين كالروح
[illegible] يا معاذ لا
[illegible] الاوقصه
[illegible] جانب
[illegible] بذهب
[illegible] عند [illegible] الفقرا
[illegible] مساكين ولا تكن
[illegible] اى تحلس الا المساجد [illegible] وصهر من الناس
معاذ اركب القصبا حتا تاتي الابقعه [illegible]
يا معاذ [illegible] الناقه فاعقلها
[illegible] ارفق [illegible]

ان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في ارض الدنيا فالحق بالمدينه [illegible] في منا محمد
صلى الله عليه وسلم [illegible] ثم قال يا معاذ [illegible] الله [illegible] نبيك واستقبل
[illegible] الطريق وهو يقول يا
[illegible] شوقا الا
محمد صلى الله عليه وسلم
واستقبل النبي صلى الله
الطريق وهو يبكي وهو
يقول يا معاذ اقرى
عني اهل اليمن السلام
يا معاذ انك تذهب
الى قوم اهل ايمان
[illegible] ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان
محمدا رسول الله [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الله
عز وجل وعد [illegible]
واعترف النبي صلى الله
عليه وسلم راجعا الى
المدينه [illegible]

في جماعة وافرة من بني عمه يوم الثلثا لخمس بقين من شوال من هذه السنه

والامام متوجع وخرج من عند الامام من يومه حتى دخل مسجد الجامع

ودخل معه من اولاد الامام جعفر وعلي وجميع من كان بصنعا من الاشراف

فتق القول على المناصرة والمعاضدة وحملوا للامام النصف من مال الف

سعد وكتبوا اسمهم كتابا زعمه بسهم ابرهيم الطبري وقرى على المنبر وامر

بقطع ذكر الزيدي على المنبر وثبتت الخطبة للامام القسم وللاسعد بن

عبد الله بن قحطان وسار اسعد بن ابي الفتوح الى ثلا ولم يلبث بصنعا

وقد كان هلال بن يحيى العلوي قبل ذلك لبث يوثن خاف على نفسه وخرج

حتى صار عند عابد بن احمد الشهابي في حصن له اخذه هذه السنه من بني

حمزة فقال له بيت مجعدة وخرج جعفر بن الامام يوم الاحد اخر شوال

هذا حتى صار في بيت بوس بمعاملة محمد بن سلمه الشهابي له ومعه اخواه

علي والحسين ابنا القسم بن علي فاقاموا في بيت بوس والامام بصنعا معهم

ووصل اسعد بن ابي الفتوح الى جعفر بن الامام الى بيت بوس وضح له شغله

وتحققوا انه قد عمل لهما ومكن اهله في الحصن وانهم يريدون قتل اسعد بن

الفتوح فحذروا اسعد واقاما الى يوم الخميس لاربع خلون من ذي القعدة

بصعدة من حجة [illegible] نصيب و

[illegible] له فعقر من خلفها ابن يحيى الجنب فعقل الناقة

وهي قطوبة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح معاذ ولا

اناط طولها ما كان امس رسوله فاقبلوا اهل اليمن من كل فج عميق

يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله

ومن [illegible] اس كل جبل

وهم يقولون يا عبد الله

ما الذي نقول فيما

ارسلك به الا امثل

فقال معاذ انا

رسول رسول الله

اليكم

فقالوا ذا البكر

نصرف عنا هذه الدواب

فقال معاذ ايها الدواب

ارجعي لا

والسباع ارجعي

مسكنك ايها الطير

ارجعي لا وكري

فحسب الدواب والسباع

والطير طاعة لله سبحانه

في دولة فعلمهم معاذ

شرايع الاسلام

وايات القران وبنا

مسجد الكعبة وهو

اول مسجد بني في اليمن فاقام بين اظهرهم احدا عشر شهرا ثم

انتقل في ربيع الاول وحل منه ليلتان فبينما هو نايم في مسجد

الكعبة اذ راى في منامه هاتف وهو يقول امعاذ [illegible]

[illegible] الكعبة ونبيك [illegible] تشكرات [illegible]

٥٣

من هذه السنه وسار الهان من طريق بقيل السود وضيق حتى اتى

خاسا في ضيوه مع الابنا وحمل ميا سا العلوي في حصن الاجام واقام الامام

يوسف في صنعا الى يوم السبت لثمان مضين من ربيع الاخر سنه ثلاث

وتسعين وثلثمايه وسار الى الحاز وخلف ابا الصباح بن خلف في البلد لسدد

بين اهلها ووصل بنو ابي الخروب من غضب معهم من همدان في [illegible]

الخروب يوم الخميس لثلاث عشره مضت من ربيع الاخر من هذه السنه

فهدموا دورا في القطيع من دور حمله السلاح ممن كان يتهم بقتل ابن ابي

الخروب ونهبت السوق ونهب من القطيع امكنه ووصلت بنو ابي الخروب ونهب

رجلا من اهل صنعا من القطيع وامرت همدان ابا عبد الله بن ابي ان يقطع

الامام يوسف بن يحيى ففعل ذلك ولم [illegible] الناس جماعة وابا [illegible] همدان الخلاف

على الزيدي وهقدوا ذماما على صنعا في يوم الجمعة هذا لما سار الزيدي

من صنعا اصرحا بعد ابن ابي الفتوح الى مارب فطلع اليه منهم نحو مايه

فارس واجتمع اليه حولان لمحاربة الابنا فلما التقوا في حصن الاجام الذي

كان بناه الزيدي وخلف فيه قتيانا وكان من اسر قد خرج منه وحلف

فيه جماعة من الابنا فدخل عليهما اسعد فقتل منهم نحوا من عشرة وسبا

بعضهم ووصل جمع بن ابي خالد وجماعة من الابنا الى همدان بصنعا

وسار ابو هم النضر على اسعد فلم يشتغلوا في تلك الكره وصنعا خالية بغير
سلطان وكثرت الخرابة في طرق صنعا والقتل فقتلت بنو الحرث من
اهل صنعا جماعة منهم ابنا زيد وابن البدوى الغسال وابن مجور التاجر
واغار محمد بن مروان على فرسه من اشيح يريد ان يلحق رجال الربيع وزيره
من امر كان قد بلغه من الحسن فلما صار في نجد عصفر لقيه رجل من
بدو خولان فلزموه وتنوزوا بعبد الله بن ابي الفتوح الذى اسره بن
مروان وهم بنو نهد وذلك في يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الاخره
سنة ٣٩٣ وساروا به الى نقطا الى سعد فقيده وحبسه ودفعه الى
المقطوع فلم يزل مقيدا على حاله حتى قصد ساير من وجوه عشيرة اسعد
منهم علي بن سابور بن احمد على ان يدفع دراهما وعلى انه يخرج عبد الله بن ابي
الفتوح اذا خرج فقبل منه اسعد ودفع عبد الله و[illegible] بن مروان وسار من
نقطا الى الهان لاربع بقين من رمضان من هذه السنة ودفع عبد الله
واطلقه من اشيح من غير امر الزيدى وسار حتى وصل الى الزيدى الى ذمار
ليلة الفطر وكانت ابو جعفر بن [illegible] الحسن بن سلامه قايد المظفر بن زياد
في عمل تواتما عليه لم يعلم ما هو ووجه بن زياد الحسن بن يحيى بن الهادى
الملحوسية لقا ابي جعفر فالتقيا وتخاطبا على ما قد تواتموا عليه وراح

ابو جعفر وارسل على همدان فعا[illegible] الزيدى وارسل الى ابن عمه يحيى بن ابي
حاشد فامره ان يدخل صنعا ويخطب للزيدى وولى جعفر الربيع من
البلد ونحا لعنها والعاصى يوسف ابو عبد الله الموسى فامر ابن ابي حاشد
ان يخطب للزيدى القسم بن الحسين فخطب له يوم الجمعة لست مضت
من شهر رمضان سنة ٣٩٣ وجلس احمد بن عبد الله الباغث على الركوة
واستمر الحال فلما كان يوم الخميس ليلة عشر خالية من شهر رمضان هذا
وصل كتاب من صعدة ان القسم بن علي الامام توفى يوم السبت [illegible]
ايام من شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وثلمايه ووصل يحيى بن [illegible]
الى صنعا يوم السبت لتسع بقين من شهر رمضان ونزل في دار مسلمة بن
كليب ثم تحول الى دار على القمصى وطالب اهل صنعا بال[illegible] التركان [illegible]
الامام القسم بن علي فاخذها واقام الى بعد العيد وخرج [illegible] فقاتله اهل
شبيب فقتل منهم جماعة ونهب قريتهم و[illegible] ارسل الى بعض
من اهل صنعا زكاة اخرى وذلك في يوم [illegible] لتسع [illegible] من هذه السنة
ونهض من حاز الى بيت غدران فاقام في بيت غدران الى ست بقين من ذي
القعدة وطلبته همدان بعطاتها وارسل الى ابي الصباح بن خلف وهو
صاحب الشرطة بصنعا فامره ان يرفع الجلس والعمل ويمنع من في الحبس

ممن كان يحبس في القرامه ووصل ابو الصباح الى صنعا فجمع همدان
وعرفهم ان ابن ابي حاشد قد عزل نفسه عن السلطنه ورفع المجلس
وقطع الجباوه وذلك لاربع بقين من ذي القعدة من هذه السنه فاذنت
همدان في صنعا وصيروا ابا الصباح بن خلف يحكم وسيد في المدينه واقام
بن ابي حاشد في بيت عذران الى اخر شوال سنه اربع وتسعين وثلثمايه
ودخل قلعه صصر فاقام بها وصنعا بغير سلطان واستبد خالد و
بن عمر ابي جعفر احمد بن قيس فسارت اليه همدان الى صصر فدخل صنعا
يوم الاحد اول يوم من شعبان سنه خمس وتسعين وثلثمايه فاقام بها
اياما وسار الى خزير في لقا سعد بن ابي الفتوح يصلح بينه وبين همدان و اهل ابنا
وذلك في النصف من شعبان هذا فاصلح بينهم وعاد الى صنعا فاقام بها
الى عشر بقين من شعبان هذا ونهض الى الحاز وخلف بن عمه احمد بن سعد
في البلد واقام بها اياما ثم سار الى لعون واقام اياما وراح الى
صصر وهو غايب عن همدان وامر برفع المكوس في الاحكام ودخلت السنه
حصن بني شلول ودخل خولان بعمل سعد بن ابي الفتوح يوم الاربعا لثمان
لثمان خلون من شوال من سنه ٣٩٥ فاقاموا بها الى يوم ثمان من صفر
سنه ست وتسعين وثلثمايه وكان خروجهم عن غير مقاتله الا خلوه

ومات

ومات عباد الشهابي في يوم العاشر من ذي القعدة سنه اربع وتسعين
وولي اخوه احمد مكانه ووصل مع بني مالك من خولان صعدة رجل بن يف
ختني يعرف باسر كثيم من بني شلمن فاقام في الحجيج حصن بن تميم يقاتل اهل
صعدة ولم يقدر عليهم فلم يبلغ منهم مرادا فسار الى خيوث واقام
هنالك اياما فوصلته كتب ابو جعفر احمد بن قيس ان يصير الى زبيدة حتى
يعامله فوصل زبيده يوم الاحد لثمان من شوال سنه ست وتسعين
وثلثمايه ولم يسد له مع همدان عمل ما كان يريد فعاد الى صعدة يوم
خمس وعشرين من شوال هذا وبدا له المسير من صعدة قاصدا الى سوق
الحد وسار من هنالك الى التهامه يريد لقا الحاج فلما صار قريبا من المهجم
اسر بعضا فاخذ ما كان معه وذهب به الى زبيد فحبس وقيد ونصب
الاسعار في صنعا وغيرها جدا فبلغ مكيال البر سبعه دراهم وقل
العلف فبلغ حمل التبن دينارا وبلغ القضب الاخضر اربعه ارطال بدرهم
ومات عامة الدواب وقلت الاشيا ومات عامه الناس وكثر السرق
وكثرت الجوايح ولم يوجد التبن بعد ذلك ووقع الطاعون في كل بلد و
الاحوال وطلع نجم من المشرق كبير مثل الزهره ارتفاعه اسفار
بعد غروب الشمس بنصف ساعه ولم يكن بالمدور الى الطول اقربه

وله ذوابة شعب مثل الاصابع وله حركة عظيمة كانه بها يضطرب
وله شعاع مثل شعاع الشمس له اضطراب على الجدر وفي الارض تحصص
في الارض ويرتفع وكان طلوعه في برج الميزان لليلة النصف من رجب سنة
ست وتسعين وثلمايه بين الغفر والاكليل ونوره يزداد كل ليلة و حركته
وهو في موضعه الذي راى فيه ولم يسير ولم يبرح حاله كما شا الله
سبحانه فلما كان ليلة النصف من شهر رمضان من هذه السنة نقص
نوره وذلك النور منه ٥ فلما كان يوم سبعة وعشرين من شهر
شوال خرج اسعد بن ابي السوح بن ذي الهان وقد كان اضرح في حمير فاجمع
اليه منهم خلق كثير والذي كان اضرح بهم وشار اليهم انه المنصور
بن سعد فلما صار في موضع يقال له الضربات اقام هنا كذا الى يوم الثلاثا
اول يوم من ذي القعدة فلما كان في الليل غدر به خادم كان له يقال
عبدكل لعنه الله وهو مولى للبراح قتله وذلك ليلة الاربعا [illegible] خلتا
من ذي القعدة سنة ٣٩٦ وحمل الى يغط وقبر هنالك وكاتبه يومئذ ابرهيم
بن علي بن جرير من اهل صنعا واخفى موته يومين والناس يرجون حيوته
فلما كان يوم الثالث وذلك يوم الجمعة اجتمعت العشيرة من خولان نحلفوا
لابنه المنصور بن سعد واقاموه مكان ابيه فاجرى الامور لهم على ما

كانت مع ابيه وعلى ذلك حلفوا واستكتب كاتب اسمه ابرهيم بن جرير وقام في
عشيرته وتغلب له الامور ٥ واقامت صنعا بغير سلطان الى يوم
السبت السابع عشر من المحرم اول شهور سنة سبع وتسعين ووصل فيه
احمد بن محمد بن الضحاك واليا على صنعا من قبل يدي ابي جعفر احمد بن قيس
بن الضحاك فنزل في دار بن نباط وامر الحراس والمامورين وشد في البلد
واقام الى يوم الاثنين يوم ثلاثة عشر من صفر سنة سبع وتسعين هذه
وخرج عن البلد راجعا الى خدقان وبقت البلاد بغير سلطان وكثر التلفه
وانقطعت الطرق وقل الطعام في صنعا وبلغت الكيلجة دينار و نصف
وبلغ الصرف اربعين بدينار ولم يكن يوجد وتقضا نقيله الاحوال في صنعا
وفيرها ضيقا شديدا وخرج عنها الناس وتفرقوا في البلدان مخلا ف
حضور وشبام وغير ذلك والبلاد ايضا منقطعة عن السلطنة الى يوم الخميس
يوم سبعة وعشرين من جمادى الاخرة سنة ٣٩٧ هذه ووصل علي بن ابي
حاشد الى صنعا ونزل في دار الداودي والاستعار في الصنو حالها
ونفط الناس ومرضوا وكان يموت في كل يوم عدة من الناس كثيرهم
سكنة رحمهم الله واغاثهم فلما كان يوم الخميس يوم خمس وعشرين من رجب

سنة تسع وتسعين هذه وصل الضحاك بن ابي جعفر احمد بن قيس الى ريدة
وكاتبته همدان ووصلته وسالت اباه ابو جعفر احمد بن قيس ان ينهضه
معهم الى صنعا فخرج حتى نزل في جاشد يوم الاحد اخر يوم من رجب من هذه
السنة وصنعا بلا سلطان ثم وصل الضحاك بن ابي جعفر احمد بن قيس هذا
الى صنعا في عشية الاحد السادس من شعبان سنة تسع هذه ونزل
في دار كانت للحسن بن ابي عقبة فاقام الى يوم السبت يوم اثنا عشر من
شعبان هذا وغادر راجعا الى ريدة وخلف ابا الصباح بن خلف واليا على
البلد وخلف معه اعراب من ريدة وخرج بكره فلما كان نصف النهار جمع
ناس من همدان ممن يكره صنعا وفيهم دعام بن جعفر فطردوا ابا الصباح
والعمال ورفعوا الامر وهدموا مجالس اصحاب الزكوة واخرجوا من كان في
الحبس وتعطلت البلد من السلطه ووقعت الخرابه في الطرق والمحدث في
القريه ومد كل سفيه يده وجبوا شعوبا لانفسهم ووصل خبر ذلك الى
الضحاك واهل البون فغضبوا وساروا وسار الضحاك من ريدة وهمدان
وبات في الحنش وصار في شعوب فهدم فيها دورا ونهب واخذ من اهل
شعوب حبسا وجباهم جبايات ودخل صنعا وقبض من اهل صنعا الو

ولم ينفع فيه مساله احد من همدان ولا نفعهم شي ووجه علي بن حسان
باقمم بالغلبه عن العلا فوصله احمد بن احمد بن سلمه وقاملوه على ان له
النصف وسار يوم الثاني الى صلع فاخذ منهم حبسا ولم يجد في زرعم احدا
فهدم دورها وسار الى المغرب والناس يلقوه بالطاعه ويدفعون الجبايا
ودفع اليه بنو شهاب حبسا فوجه الى ريدة زيادة على المايه حبسا وعاد
ريدة يوم الخميس يوم السابع وعشرين من شهر رمضان سنة ثلثمايه وتسعه
وتسعين فاقام الامر له مستمرا الى نصف شوال ثم اضطربت عليه
الامور وحبت همدان لا نعمها اللفاطره فوصل كتاب ابي جعفر احمد
بن قيس الى الضحاك واصحاب الزكوة يامرهم برفع ايديهم وامر ابا الصباح
بن خلف ان لا يزيد بحكم وكاتب ابو جعفر بن قيس الزيدي وعامله وحرب
سهما مراتبه فوصل كتاب الزيدي الى مشايخ اهل صنعا ويقال لهم ان يمضوا
الى ابي جعفر لنقض عهده والشهادة عليه فمضى منهم جماعة فحلف ابو جعفر
على السمع والطاعة للزيدي ولم يذكر بعامله ولا مراتبه وامرهم ابو
جعفر بالمضي الى الزيدي لنقض عهده فوصلهم كتاب الزيدي وهم
بصنعا ان لا ينقضوا عهده واصل الى صنعا فعلقوا وصنعا منقطعه من
السلطنه والسرق والخرابه كثير ولم يصل الزيدي وبعث الامام ابو

يحيى الى صنعا يوم الجمعة يوم خمس من شوال سنة ثماني وتسعين وثلثماية
ونزل في دار احمد بن ابي الاودي وامروا ابا عبد الله البوسي فخطب له واقام في
صنعا خمسة عشر يوما ولم يتم له مع همدان عمل فخرج الى الحاز ثم صار
الى المعبد من مشرق همدان فامر عماله واصحاب زكاته ان يرفعوا
ايديهم وصار الى بيته فتعطلت صنعا من السلطنة وعصبت من
الدخل والخرج ووفد قوم من بني الحرث ايديهم فقاتلهم بنو مواز من
يسكن غمدان وتعب الناس تعبا شديدا وكثر البلاء ثم ان اهل صنعا
ومن كان معهم من همدان تحالفوا على قليعة اهل غمدان وهدم
حصنهم فبنوا حصنا مشرفا على حصن غمدان واقاموا يقاتلوهم
وحصروهم فقتل من اهل صنعا رجلين ومن همدان رجلين واقاموا
مدة شهر فلما ادركوا الهلكة ارسلوا الى يحيى بن ابي حاشد وسالوه ان يقبض
هو على حصنهم ويأخذه هو لنفسه فرضيت اهل صنعا وهمدان
وسار اليهم يحيى بن ابي حاشد فقبض هذا الحصن وخرجوا منه بعد ان دفع
اليهم ديته فلما صار ابن ابي حاشد في الحصن جعل فيه دعفان بن جعفر
في جماعة من همدان للثقلة الى الحصن وكان معهم ناس من بني شهاب
فبنوا فيه بيوتا واصلحوا فيه مساكنا ونقلوا حرمهم اليه وعمر ابن ابي

حاشد

لها فيه عمارة جيدة يريد ان يتقدم فيه على اخت محمد بن سلمه الشهابي
فلما كان ليلة الاثنين النصف من ربيع الاخر سنة ثماني وتسعين وثلثماية اجمع
بنو مواز واصحاب الحصن ومعهم من بني الحرث نفر وطلعوا الحصن على ابن ابي حاشد
في الليل بالسلالم فقتلوا جماعة من خدمه ومنهم من طرح نفسه الحيد
وقبضوا على يحيى بن ابي حاشد وعلى من كان في الحصن من خير بن همدان
وقد كان فيه نفر كثير ونعم وطعام وسلاح واله فاخذوا ذلك ثم ان همدان
كلهم سالوهم اطلاق ابن ابي حاشد وقبله فكرهوا ذلك فاقام عندهم
اياما فاضطربت همدان بعضها في بعض وساروا الى الحصن وقد كان المنصور
بن سعد يحصن غمدان حتى صار يضبطوه وانفض اخاه احمد اليهم وسالهم
اطلاقهم او الفتنه فلما راوا الغلبه واجتماع الكل اخرجوه وقبضوا على
سايرما قد كان في الحصن سوى ثلاثة عشر فرسا فانتقل جماعة من همدان
قصدوا نهب بني الحرث في قوهمت لهم وتقادموا شهر على امان الطرق
وامن الناس ورخص الطعام فلما انقضت المدة عادوا الى الاخذ والحرابة
فانقطعت الطرق وتعبت الناس فاغارت همدان واهل صنعا الى الاخر جنبه
على مكان بني الحرث فاخذوا اغنامهم وهدموا دورهم وقطعوا ما كان لهم
من الاعناب وهدموا دار بني الملاني وعمدت بنو الحرث تقطع على همدان

في الليل ما كان لهم في ضلع وضهر فلما كان يوم التاسع وعشرين من شهر
شوال سنه ٣٩٩ اجتمعت بنو الحرث كلها حتى وصلت شعوب فاخذ
غنما وبقرا لبني جماد وهي مواشي كهلان بن بكيل فخرج اليهم اهل صنعا ومن
كان في صنعا من همدان فاصيب الجمع وقتل من اهل صنعا رجلا ووقعت
الهزيمه على بني الحرث وان جعفر بن دعفان ضرح في الابنا وفي بني شهاب
وخرج الى الرحبه بمن اجتمع معه من العساكر وقد كانت بنو الحرث سالوه
هدنه بكره فلما صار في الرحبه همت الابنا بني شهاب وهم بنو شهاب
بالابنا واراد كل منهم ان يغدروا على صاحبه ففزعت همدان بينهم
وراح الخبر وراح معهم جماعه من بني الحرث في طلب الصلح فلما كان اخر
النهار وذلك يوم السبت يوم خمسه وعشرين من شوال سنه ٣٩٩ امسك
بنو شهاب والابنا في السوق فقتل من بني شهاب رجل واصيب منهم جماعه
ودخلت بينهم همدان بذمه فلما كان بكره يوم الاحد جا الف دعفان
جعفر الابنا واهل صنعا وناس من همدان على فتنه بني الحرث وكره ذلك
اهل صنعا فلم تدخل معهم اخيلهم في فتنه واغضبا اهل صلب مع بني شهاب
على الابنا فاصيب اسحق بن جماد ومعه جماعه ثم ان الكل من هولا العشيره
جمعا منهم لها دنوا الى الحوذي القعده ثلاثه اشهر فامنت الطرق وخشنت

امور

امور السلطان وصنعا خاليه من السلطنه وابو الحسن بن سعد ومحمد بن
مزوان في الجند سبدان من الناس ونحو كمان ولما كان اخر جمادى
الاخره سنه اربعمايه وصل ابو جعفر احمد بن قيس الى زبده فنازله دعفان
واهل بيته وعامه همدان وقام وكتب الى ابن محفوظ ان يلبس اصحاب
الزكوه واموال العمال واجابه له دعفان فرسنه وكان بنو او هيب واهل
جوب وجماعه من همدان لم تصل الى جعفر وذلك انه قد كان تقدم من
اهل جوب ومن اهل زبده فتنه فوصلوا وفيهم اسحق بن جماد فقاتلوا ابا
جعفر ان يخرج اليهم ايضا ملوه ويعقدوا معه عملا صحيحا فلم يفعل وعصب
ذلك اهل زبده وخرجوا اليهم فاقتتلوا وجرت بينهم ضامات وراح كل
ولما راى ذلك ابو جعفر تملانه لا ينتظم له معهم حال اعاد على دعفان فرسنه
فلم يقبله وراح دعفان الى حصعا ومن كان معه وعاد ابو جعفر من زبده
الى الخيث كان ولما وصل دعفان صنعا فتح له ان فلفل بن وهب ومن
كان معه من اهل جوب واسحق دفع اليهم من مزوان محمد بن الحسين وزاهما
للغبار على ابو جعفر فتخالف هو ومن كان في جمله على نهب دار بن مزوان احد
اخاه ابا القسم فتغضب بعض همدان مع ابي القسم والذي تعصب معه زبيع واصحابه
فلم يقدر دعفان على البلاد واغاغيه الاكبر بن وهب الحان مزوان النهار الثاني

جما فقتلوا فقتل رجل من اصحاب عبد الله كمزر بن وهيب واصيب جماعة وعمر
كمزر بن زنج وسلم ونلم وانصرف الكل على ذممه الى يوم الثاني واغار فلفل الى
اخيه عبد الله كبير والى زنج للقتال فدخلت بينهم همدان وذلك بعد ان وصلت
الى بنا ماده لذعفان وكرنج الى زنج زهو ثانيًا لعقر فرسه ذروعا وتهادنوا
شهرًا وذلك في رجب من سنه اربعمايه ولما كان يوم الاربعا لثمان ايام
من رجب وصل ابو جعفر بن البشر الى ناعط فوصلته همدان وامر بن محفوظ
باعادة اصحاب الزكوه والعمال وعاد بنو موارز للخزابه والسرق فانقطعت
الطرق وتضاعفت الاسعار فلما كان يوم عشرين من رجب هذا خرج حسين
بن واد من بده والتا على البلد وكثر معه جماعة وانزه من بيده اعراب
فانت العمال واصحاب الزكوه فلما كان يوم عشرين من شهر رمضان سنة اربعمايه
امر القاضي الوسي وابا الحسن بن حبيب ان يصلا اليه فاقاما عنده بناعط
ووجه خوشبان مفضل فحل على محمد بن الحسن بن حبيب داره فقبض عليه وسار
به الى ناعط وامر ان يقادا الى نصره في دار محمد بن حبيب فقبض ما كان فيها
وصار حسين بن الصواب فيها بحوز الخرج رزمه في محمد بن حبيب وبالوسي
وابا الحسن بن حبيب بعدوا وذلك يوم خمس وعشرين من شهر رمضان.
هذا وارسل ابو جعفر ايضا فقبض له على محمد الاصبهاني فقبض عليه بن براد

في مسجد عمر الامير وهو يصلي بالناس وبلغ ذعفان الخبر فسار حتى اخذه
من ايديهم فخافوا اهل صنعا وتعبوا فتوجه كل من كان له صاحب وخفير
من همدان الى صاحبه فوصل الكل منهما اليهما الى صنعا فلما كان رابع
العيد يوم السبت لثلثه ايام من شوال خرج فلفل بن وهيب لحد عكس
اصحاب الزكوه وابان الخلاف واغار بنو حماد وذعفان واهل بيته فاقتتلوا
فانهزم ذعفان ومن كان معه الى دورهم واصيب بينهم صابات كثيرة
فلما كان يوم الثاني يوم الاحد وصلت ماده ذعفان وسار والثوار
لقتال ابن وهيب فاقتتلوا فوقعت الردة على بني حماد واصيب منهم جماعة
وذعفان عند ابي جعفر يطلب في البوس فلم يطلبه فسال ان يوجه معه
انه الضحاك الى صنعا ففعل ذلك فلما صار في المحجه ارسل من يخاطب من كان
معه من همدان ويسالهم النظره سفقاتهم فلما فعلوا خرج ذعفان يوم
الجمعه التاسع من شوال من هذه السنه وتخلف الضحاك في المحجه وتهادنوا
شهرًا على ان لا يثبت في صنعا سلطان ثم انه سار فلفل بن وهيب في جماعة
من اصحابه والخلائه من بني موسى ومحمد بن طلعه الشهابي يصرخون بالزيدي
ويسالونه النصرة فاقاموا عنده بذمار مدة شهرًا وابو جعفر في ناعط

فلما كان لاربعة ايام داخلة من ذي القعدة من هذه السنة سنة اربعمائة
سار الى طيبا الضيد واخذ معه البوسي وابني حبيب فلما كان يوم التاسع عشر
من ذي القعدة هذه وصل الزيدي ووصل معه محمد بن مروان ونزل في
دار بن مروان ووصل معه من غلس جماعة وافرد خيل ورجل لحرج
دعفان واهل بيته الى الحشب فاقام دعفان ومن كان معه بجدب ثلثه
ايام ثم ارسلوا الى الزيدي انهم يدخلون في الطاعة فسالوه ان يقفهم
الى الجشبه فيفعل ذلك ولقيه دعفان في كثرة بعقد من دعفان ومن
نهب دمه وغالمهم وراح الكافة الى صنعا وراح دعفان واصحابه الى دار
الثاني واستمرت الامور للزيدي ودفعوا اليه اهل صنعا مايه الف درهم
مشارعة سهم فلما كان يوم الاحد من ذي الحجة اخر شهور سنة اربعمائة
راح محمد بن الحسن بن مروان الى المقرى وتخلف الزيدي وكتب الزيدي كتبا
على يد ذباب المعمري الى ابي جعفر منها كتاب يساله اطلاق بني حبيب والبوسي
والى عذر والواد عنه والى يحيى بن الضحاك يسلهم العون عليه في ذلك فكلموا ابا
جعفر فيفتح البوسي فوصل صنعا ليلة الثلاثا ليلة العيد من ذي الحجة فعذران
عزم لابي جعفر خمسة عشر الف درهم فخطب وصلى بهم واقام الزيدي

61

اسعد وذلك في جمادى الاخرة من هذه السنة وفي جمادى هذه خطب
هلال لنفسه لغواذن من الزيدي ولا من الامام القسم تعصبا عليه
واضطربت عليه الاحوال الى اول شعبان من هذه السنة وقطع الخطبه
عن نفسه ونهض الامام القسم بن علي الى ريده اول يوم من شعبان
سنة ٣٩٢ فوصلت همدان وطالبت همدان بالنفقة فخرج الى ضبوه
لثمان من شعبان هذا ووصل جعفر بن الامام القسم الى صعدة في اخر شعبان
من هذه السنة فاقام الى اول يوم من ذي القعدة من هذه السنة ثم خرج
الى الجوف لعدان نعمة اهل البلد لعنا عظيما ٥ ووصل الزيدي الى صنعا
يوم الخميس لثمان من ذي القعدة سنة ٣٩٢ وكتب الى الامام يوسف بن يحيى
بن الناصر الى صعدة ان يلقاه الى ريدة فوصل الامام يوسف الى ريدة وسار
الزيدي في لقائه ولم يتد لهما اللقا في ريدة وكان لقاوهما في جانب مسرف
همدان وذلك اول يوم من ذي الحجة من هذه السنة فتعاملا وتعاقدا
ورجع الامام يوسف بن يحيى الى ريدة والزيدي الى صنعا وخطب للامام يوسف
بالامامه ولنفسه بالامارة وطرح اسم القسم بن علي ٥ وكان في هذه
السنة في صنعا يوم عظيم جبا خاصه في اهل صنعا ووصل يوسف الى مار

صنعا يوم الثلاثا وهو اليوم الثاني من المحرم سنة ثلث وتسعين وثلثماية
فاقام في صنعا الى يوم الجمعة ومعه الزيدي ثم خرجا الى بيسر حولان
لمحاربة اسعد فاقتتلوا وقتل من اصحاب اسعد جماعة واخذهم سلاح
وخيل واسر منهم رجال منهم منهال ال الحي خالد من اهل بنا واصيب من
عسكر الامام جماعة ولم يقتل منهم احد وراح الامام صنعا يوم
الثلاثا وهو الزيدي يوم النصف من المحرم هذا فاقام الزيدي اياما في
صنعا ثم خرج الى المشرق فاقام في ظفر وفيها كان سعد عمل في الهان
مع ناس من اهلها وعدوهم فوجه عمه وابا العشيرة بن ابي الفتوح حتى
دخلوا صنعا من الهان يقال له الجبي ظفر هذا ونهض محمد بن مروان
من صنعا وابو جمير ومن كان في حملها مع الزيدي من عليش حتى وصلوا
الهان وسار محمد بن مروان في اهل بكيل ومن كان معه من عدس فقاتلوا
ابني ابي الفتوح ابا العشيرة وعبد الله فانهزم ابو العشيرة وطرح عمه
واسر عبد الله بن ابي الفتوح اسره محمد بن مروان وحبسه في اشيح
وقتل من اصحاب بني ابي الفتوح جماعة وذلك في تسع من صفر سنة ٣٩٣
ونهض الزيدي من صنعا الى مشرق خولان يوم الثلاثا لتسع من ربيع الاول

٦٢

ابي يعفر في اول شهر رمضان من سنة ٣٣٢ وولي ابو يعفر بعده سبعة اشهر ثلث
ثم ولي علي بن وردان وقتل خطابا وبنيه الحسن داخله من رجب سنة
ثلاثين وثلثماية ه ووصل الوزير علي بن عيسى صنعا مغضوبا عليه في المحرم
اول شهور سنة ٣٣٢ ه ومات الامير عبد الله بن يعفر يوم الخميس لثلث صفر
من سنة ٣١٦ ودخل خطاب بن عبد الرحيم صنعا واليا عليها من قبل
اسعد بن ابي يعفر يوم الخميس لتسع مضين من رجب الاخرة من سنة ثماني
عشرة وثلثماية وولي محمد بن موسى الغشيم ايضا بصنعا سنة ٣١٩ وخرج
منها سنة ٣٢٢ ووصل ابن يعفر بن عبد الرحيم الى صنعا ليلة الخميس
لعشر مضت من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلثماية وخرج
ابو يعفر الى كحلان ليلة الجمعة للنصف من شهر رمضان سنة ٣٣٢
وذلك بعد موت اسعد بخمسة ايام فاقام بها واليا سبعة اشهر وولي علي
بن وردان مولاهم لثلث مضين من جمادى الاخرة سنة ثلث وثلثين وثلثماية
دخل صنعا يوم الاثنين لليلتين مضتا من رجب سنة ٣٣٣ فقتلها
ه الله يوما وليلة ثم خرج بعسكره الى لطبرقين من عضدان
خطاب وبنوه من صنعا عندما الى علي بن وردان حتى صار الى

ابي جعفر احمد بن محمد الضحاك يوم الخميس لثمان مضين ربيع سنه ٣٤٤
ودخل علي بن وردان صنعا الثانيه يوم السبت لتسع عشر خلون من
صفر سنه ٣٤٤ وكانت وقعة الرحبه يوم الاربعا وصار التبع
الى شبام وابو جعفر الضحاك الى زبيد ٥ وخرج الامير قحطان بن سعد
الى ذي حشران وقبض عليه بن وردان وافرد نفسه بالخطبه
سنه خمس وثلاثين وثلثمايه ودخل ابو جعفر احمد بن محمد الضحاك وا
لعلي بن وردان صنعا في رجب سنه تسع وثلاثين وثلثمايه والق
يوميذ عيسى بن عبد الله بن كليب وصاحب الخطبه عبد الله علي بن محمد
البوني وعلى الصلوه ابو بكر بن البغدادي ٥ وتوفي القاضي عيسى بن كليب
في المحرم سنه احدى واربعين وثلثمايه وولي القضا عبد الاعلى بن ع
في المحرم من هذه السنه وتوفي ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الغمار في ا
اول سنه ٣٤٥ وكانت وقعة السحما وبن الحمري بن وردان
ابن المعاني وبين عسكر بن زياد بن ابي الجيش فلقته الكابولي من قوم
من اهل الخلاف فوقعت الهزيمه على الكابولي وابن المعاني وقتل من
تهامة الف رجل ومن عسكر بن المعاني خلق كثير وذلك في شوال سنه ٣

جعفر وابو حاشد خمسه ايام بصنعا والسفر آمنهم ثم ان الامام اصبح في
الناس واراد القبض على جعفر فخرج جعفر وابو حاشد بكره يوم السبت
لخمس عشر ليله من ربيع الاخر طرق المنجل والتقا جعفر ويحيى بن ابي حاشد الى
شبيب فعقل بينهما [illegible] امورا وراح يحيى الى مكانه بضهر من معه وراح
جعفر مع الجمهور بن طريق شبام ولقي الامام في يوم الاثنين لتسع عشر من ربيع
هذا اخراب دور بني الحارث وبني مروان فخربت دار علي بن محمد وعصب
وغضب ابن ابي حاشد والمنصور بن اسعد في ذلك ودنوا غلا ودخل على
بن ابي حاشد والمنصور بن اسعد صنعا يوم الخميس لتسع عشر ليله من هذا
الشهر ربيع الاخر ووقفوا امر الامام وكان يوم الجمعه وامر اهل السنه ان
يرجعوا المسجد الجامع وطردوا الروافض وامر القاضي عبد المنعم بالخطبه
وقطع اسم الامام والتقا المنصور بعد ذلك ويحيى بن ابي حاشد في يوم
الاثنين لثلاث وعشرين من ربيع هذا في عسكر وافر من همدان وخولان
الى جوبر وخرج الامام في اخر يوم الاثنين ليلة الثلاثا هاربا من غلب وقد كان
عمر بها عمارة خشبيه واخذ ما خف من رحله وخرجه ناس من بني شهاب
وصارت باخص من علافي خولان والتقا يوم الخميس من هذا الشهر الهادي

الفتوح وابن ابي حاشد وجعفر بن القسم ودخلوا صنعا ونزل جعفر في دار
قيس في القطيع ونزل ابن ابي حاشد وابن ابي الفتوح في دور بني مروان ولام
ابن ابي الفتوح بها ثلاثة ايام واقام جعفر وابن ابي حاشد في صنعا بغير امره وكا
نهى وفي ليلة الاثنين من جمادى الاولى دخل جماعة غامد همدان بلد الشريف
حتى رموا شارع الجامع في المسجد الجامع بعد العتمه وذلك لما طردوا من المحراب
وصار في بيت نمير واصبح ابوه على مطرحا عند جعفر ويحيى بن ابي حاشد
ولم يصاب احد له وخرج ضبي من بني جماد من اول يوم في رجب جمادى الاخرة
من هذه السنه فضرب رجلا من الجزاز من بني انجيب واغار اهل صنعا
على بني حماد واقترقوا بني حماد فكان من بني حماد محمد بن جعفر وهم من
صنعا وكان اولاد ابي كيل واولاد دكهلان جميعا فاقتتلوا فقتل من اهل
صنعا لمه واصيب جماعة وابن ابي حاشد وجعفر في البلد ثمادما بينهم
اياما ونزل عبد الله علي وعبد الله ابنا المنصور بن ابي الفتوح فطلبا بينهم
التوسط حتى دفع بنو حماد ضمنا بالديات ورهون بالضمانات وكان يوم
الجمعة لثماني عشر مضت من جمادى الاخرة وخرج جعفر ويحيى بن ابي حاشد
ولقا المنصوره الى هنا مكرما فاما عنده هنالك سته ايام وخرج الامام من بيت

بو خاضه ووصل فايدهم واستنهض الامير صاحب كحلان المومن بن اسعد
فانهضه اخوه السلطان المنصور بن اسعد وخرج معه خيلا ورجلا حتى صار
في ابن مع الامير عبد الله ومع ابرهيم بن الحسين التبعي وذلك في ذي الحجه سنة تسع
عشره هذه وفي هذا الوقت استنهض ايضا الامير احمد بن الامام فاجتمعا
حاكر وبحلقا له من الامام ونهض الامام والمومن معه في ذي الحجه الى ... والعما
بالسلي وعشي من عوامل وغمر الاشعري وخالفهم عبد الله بن بكرمان صاحب
المعكر فاستنهض عسكر القايد وصار واعنده بدري جبله وما خالاها
وتقابل العساكر واقاموا كذلك الى صفر سنه عشرين وابن نعايه وراح الامام
الى حران وتواطا الامير وصاحب تهامه على الصلح وراح المومن بن اسعد من
ابن للنصف من ربيع الاول سنه عشرين هذه وكان القايد قد استمد ناس من
همدان وبحران الى وخاضة فمات منهم خلق عظيم بالجدري وكان ممن مات
دعفان بن جعفر وغيره كثير من وجوه الناس مات في العشر الاولى من ربيع الاول
من هذه السنه ولم الصلح من الامير والقايد وضيقا بلا اقوال الى رجب سنه
احدى وعشرين وابن نعايه ودخل ابن ابي حاشد بامر القايد البلد بعد ان عامل
القايد المنصور بن ابي الفتوح وطلع سفر القايد لحلفوه في رجب من هذه السنه

وخرج الامام في سوال من هذه السنه فصار لشراد فاقام بها ثم عاد الى الهجران
عماملة عشر ومكاتبهم له فاقام هنالك وعمل فيه مع الذميين وهو رجل
صعبي فدخل عليه يوم الاحد النصف من ذي الحجه سنه احدى وعشرين فقتله
والذي عامل على قتله ابو غسان بن مروان فاجتمع ناس من الشيعة الى
مسجد الجامع ونصبوا لهم اماما يصلي بهم في جانب المسجد ودخل كتاب القايد
الى ابن ابي حاشد من جهتهم فلم ينتهوا فوصل كتاب همدان يغروهم على حالهم
وذلك في رمضان سنه احدى وعشرين ۵ وفي هذه السنه اصاب الناس
جدب عظيم واخلف المطر في الصيف والخريف وغلا الطعام فاستسقا الناس
بكنه
وخرجوا باولادهم وذهبت دوابهم وخلت بلدان كثيره وصار الناس في
علاف جعفر اكثرهم وعم ذلك اليمن كله فباعوا ستين رطلا بدينار وحمار
بثلث درهم من شدة الجدب وحملا بثلاثين درهم وفرسا بعشر وبلغ البر ثلثه
ارطال بدرهم ثم ودخل الشيعة يصلون في المسجد الجامع على حده بسلاحهم
فلما كان ليله النصف من شوال من هذه السنه حملوا السلاح على المشايخ من اهل
السنه وجرى بينهم خلف فاغلق الجامع ولم يصل فيه احد بعده شهر واعادوا
القاضي وهو ابو سعيد عبد الله بن سلمان المقري ثم اخرجوا الشيعة وطردوهم

ولزمت

65

ولزمت اهل السنه القبلة من المسجد والجدب والقحط بحاله في هذه السنه
وعطف الله عز وجل على خلقه في نصف سنه اثنين وعشرين واربعمايه وعاد
الشعو عمرانه لم يزرع من الارض ربع العشر لقلة الناس وكثرة الموت الذي
وقع بهم وعدم الحيوان وصنعا خاليه من السلطنه الى ذي القعدة من سنة اثنين
وعشرين وبها علي بن محمد بن مروان مقيم من غير سلطان له بها وهو وجه ابو سعيد
ابو غسان ولاه مقرا والهان والامر يجري من تحت يده من صنعا الى مقرا ثم
رجل من همدان على خادمه وقتلوه في ذي القعدة واتهموا ذلك انه من الحسن
بن المنتاب وبعمله فعمل ابو غسان مع اعراب له وخرجوا حتى قتلوا اخا دعام
الحسن بن المنتاب بقايلته في الليل وغضب بنو المنتاب وعملوا في همدان وارسل
جعفر بن ناشان حتى حرب دور بني مروان كلها ومن كان لهم قرابه خرابا
كبيرا وخرج ال مروان الى الهان وارسل جعفر بن الامام القسم بن علي فولاه
صنعا واعمالها واقام بها سنه وفسدت حاله فخال عن ابن ابي حاشد فخرج
من البلد واقام بها ابن ابي حاشد ۵ وفي اخر سنه خمس وعشرين توفي ابو غسان
بن مروان وولي العابد ما كان في يده علي بن اخيه محمد بن الحسن بن مروان
وفي النصف من صفر سنه ست وعشرين واربعمايه توفي العابد الحسن بن سلامه
المعروف على ابن [illegible] زياد ابو سعيد فولي غلاما كان للحسن بن سلامه

واستخلف عبده

يقال له رشد و نوحته في الامر على ما كان الحسن عليه وجرت الخلفة بين خلد
وابن قاسم فامر رشد وعصت الاكثر على وخرج من زبيد غضبانا فاخذ رشد
جميع الاموال والجواري واطلق من كان محبوسا من العرب من سلاطين الجبال وهم
اربعة وبه قيس سلطانا ووهب لهم والحسن الهمم وامر كلا يلحق بلده ولحق
هو بمواليه الذين كانوا وهبوه للحسين بن سلامه وهم بنو نجوشت اصحاب ابن
ولج وغدت قصار لهم واستعادهم بلدانهم ورد عليهم نعمتهم وكان ممن اخرج
من الحبس احمد بن عبد الله الكرندي فعادت عليه نعمته واخذ الدملوه وذلك كله
في ربيع سنة ست وعشرين هذه وعاد رشد هذا فاخذ زبيد وجعلها هو واحمد
الكرندي وخرج الامير علي هاربا الى الهجم ورشد بزبيد وكانت له اهل الجبل وصار
الامر وذلك في رجب سنة ست وعشرين واربعمايه وفي رجب هذا ظهر
ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى الحسني الزيدي اماما وتسمى بالنفس الزكيه
ودخل صنعا في يوم الخميس لثلث مضين من شعبان من هذه السنه وكان ابن ابي
حاشد في صنعا فخرج طريق المحل الى الظهر ووصل اليه الى صنعا المنصور
ابن ابي سعد بن [illegible] في يوم الاثنين لسبع ليال مضت من شعبان وبايع له ودخل
من ساعته وكان جيشه اكثر من جيش الامام فلما صار الغا الى علي لحقه

الامام

وكان له اربع نسوه فقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب احد
نسائه ثمانين الف درهم من النقد واعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا واولاده
عشرة وهم محمد وابرهيم وحميد وزيد وابو سلمه ومصعب وسهيل وعثم
والمسور وعمرو وسو عبد الرحمن وكان اخوه عبد الرحمن بن عوف من سروات
قريش وسادتها وولد طلحه وصار عقبه في المدينه واخوهم
الاسود بن عوف شهد يوم الجمل مع عائشة وكانت له صحبه مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وولد عبد الله في اليمن فعقبه فيه وكان
خروجه الى اليمن في ايام عمر بن الخطاب فعقبه حرب بن عوف بن عبد الله بن عبد
عوف وفضل حدثنا الشيخ اسحق بن احمد بن ابي يحيى قال قال رجل
كان يقال ابن الغداف من اهل صنعا قال كنت بالعراق فتوفي رجل
كان معروفا بالفساد والقبح وقلة الصلاح فكره الناس ان يعودوه
ولم يشيعه احد لما كان معروفا به فراه بعض الصالحين في النوم على
حاله حسنه فسأله في نومه يا هذا ما فعل الله بك بعد مصيرك
اليه فقال غفر الله لي قلت فبماذا قال بخل الناس له في وقبله
شفاعتهم لي وتحجر فبر كتبهما على فص خاتمي فقال له وما هما
قال كلا اله الا الله عدة للقا الله والخاتم تحت راسي فلما اصبح مضا

[illegible]

الرجل فشد الخاتم واخبر برؤياه فطلب الخاتم فوجد تحت راسه
في المخدة قال العداف فكتبت هذه الصدر بجمع من كان في البلد
ومن سمع بذلك وحدثني اسحق بن احمد هذا قال حدثنه بشر بن تميم بن عبد الله
المسود وهو ممن سمع من ابن عبد الوارث في سنة عشرين وثلثمايه
قال ختمت القران فطلبت مسجدا من مساجد صنعا ومساجدها
يومئذ عشرة الاف مسجد ليكون خاليا لاصلي في بعضها صلوة التراويح
فما وجدت مسجدا الا مسجدا في السكة الواسعة قرب من مسجد
الحقل فكنت اخذ فطوري وامضي حتى اصلي في ارج ومنزلي بحت
ثم حدثني بذلك في جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين واربعمايه
وكتب اسحق بن يحيى بن [illegible] بن بسم الله الرحمن الرحيم فصل وجدت
بخط القاضي يحيى بن كليب رحمه الله قال وجدت بخط بعض قضاة
صنعا ان منازل صنعا عدت في ايام حماد البربري فكانت
مايه الف دار وعشرون الف ونيف ٥ وان مساكين القطيع عدوا
فبلغ عددهم سبعون الف والقطيع يومئذ ربع البلد ووجدت
بخطه ايضا انها عدت في ايام اسعد بن ابي يعفر في اخر ولايته
فكانت سبع وثمانون الف دار ووجدت يحيى بن خلف ان عدد

دور صنعا في ايام ورداذ اربعة عشر الف دار ونيف
وانها عدت في اخر ايام الضحاك ستة الاف دار ٥ وعدت في ايام
ابي جعفر بن قيس سنة احدى وتسعين وثلثمايه فكانت الف
دار وثمانمايه ونيف وعشرون دارا منها خمسة وثلاثين لليهود
وعدت الحوانيت سبعمايه وعدد المساجد مايه وستة العامرة
والحمامات اثنا عشر والمعاصر اربعة عشر ومطاحن القرض
ثلاثة وثلاثون ثم ذلك قال في الام وجد هذا بخط جابر
بن اسعد بن جعفر بن سلام بن علي بن محمد بن ميمون البناعي المعروف
بابي الخواص انتهى ٥

حاشيه وجدت بخط السيد الامام ابرهيم بن محمد الهادوي رضي الله عنه
ان منازل صنعا عدت في ايام المنصور بالله علي بن صلاح رحمه الله فكانت عشرة
واربعين الفا والحوانيت الف خانوت والحمامات عشر والتماسر خمسة وعشرون وار[illegible]
والمساجد ماسين وخمس في الشامس خمسه وخمسين وذلك ايام محطة علي [illegible] في [illegible]
من بعد الدفن [illegible] سنة سبع وعشرين وثمانمايه انتهى ٥

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٩ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من نوفمبر ١٩٧٤م

ف ٧٩ لط ٤٥٧

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء

كتاب في تاريخ اليمن وذكر ولاتها، مع العناية بتاريخ صنعاء

مجهول المؤلف

أوله: يُروى أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي على مراد ومذحج واليمن كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن أمية

وآخره: وخُرّبت [دور صنعاء] في أيام أبي جعفر بن قيس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فصارت الفدادات..... قال في الأم: وجد هذا بخط جابر بن أسعد بن جعفر بن سلام ... المعروف بابن الخراضي. انتهى

نسخة بقلم معتاد، وبها آثار تقطيع وترقيع، وبأثنائها في الورقة ٣٢ سقط

٦٧ ورقة   ١٦ سطرا   ١٨ X ٢٤سم

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ف ٧٩ لط ٤٥٧

كتاب في تاريخ اليمن وذكر ولاتها، مع العناية بتاريخ صنعاء

مجهول المؤلف

أوله: يروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث فروة بن مسيك
المرادي على مراد ومذحج واليمن كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن أمية
وآخره: وغلقت [دور صنعاء] في أيام أبي جعفر بن قيس سنة إحدى
وتسعين وثلاثمائة فكانت ألف دار...... قال في الأم: وجد هذا بخط جابر
بن أسعد بن يعفر بن سلام ...... المعروف بابن الخواص. انتهى
نسخة بقلم معتاد، وبها آثار تقطيع وترقيع، وبأثنائها خرم في الورقة ٣١ سقط

٦٧ ورقة　١٦ سطرا　١٨×٢٤ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٩ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من نوفمبر ١٩٧٤م

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات　قسم التصوير